

البيان

٠٠ وَإِنْ مِنَ الْبَيَانِ سُحْراً

مجلة شهرية أدبية فكرية
تصدرها رابطة الأدباء الكويتيين
العدد الثاني عشر
مارس ١٩٧٧



الشاعر الرحالة في ذكراه

عبد الممتاز

البيان

البيان



من يكرم الشاعر ؟ ألي هياته أم مهانة ؟
سؤال قد يبادر غير ذي موضوع ،
عما أكثر ما طرح ، وتوقد .
وأبطئن السذين بقولهم تكريم
الشاعر في حياته ، لأنهم سيفجرون
بنسمة من الوقت بعد مقارنته هذه
الحياة ليقروا بواجب التكريم والتحلية
عما .. !

وفي هذه الأيام نجد ذكري شاعر
الحلفاء .. فلما توفى استيقظت العيون
لتدرك الدمع .. ! أفرأ عن شاعر
الكويت الرحالة ، محمود شوقي
الأيوبي ، دراسة لبعض شعره في
داخل هذا المدد .

الفتن ١٠٠ غلافاً — العدد الثاني
عشر — السنة الأولى
مارس ١٩٦٧ — عدد ممتاز

مجلة شهرية
أدبية فكرية

تصدرها
رابطة الأدباء الكويتيين

المراحلات

ترجمة إلى ص.ب ٥٤٧٥
الرائقة : ٣٨٩٤١
الكونية

الأحداثيات

تفصيلياً مع الإدارات

إلى
القارئ



البيان

في الوقت الذي نسعى فيه
إلى تقديم «بيان» جديدة بكل
ما نملك من طاقة ، لا ننسى أن
نحتفل معكم بمرور الذكرى
السنوية الأولى لوفاة المرحوم
الشاعر محمود شوقي الأيوبي ،
هذا المجاهد الذي شرق ورفع
اسم الكويت في أندونيسيا ،
وعاد إلى بلاده ليكتب دواوينه
العديدة التي تمتلئ بالروح
الصوفية ، وفي نفس الشهر تمر
ذكرى عملان الفك العريبي
المرحوم عباس محمود العقاد ،
الذي أمد الانطلاقة العربية
بروافد ثقافية ساهمت في انعاش
الحركة الفكرية .

إن تعاملنا من الأحداث هو
ارتباطنا بالواقع ، الواقع الذي
نسعى إلى تطويره وتحسينه ،
وبذلك رسمنا خطة لبيان الفد ،
القوية في انطلاقتها ، الفنية في
مادتها ، المتعددة دائمة ، والمتفتحة
على الأفاق ، الملتقة مع الجميع ،
ايمانا منها بحق الجميع في إبداء
ما يعتقدون ، فالثمرة الناضجة
هي نتاج اللقاء ، وللبيان أن تكون
ميدان لهذا اللقاء ، لأنها أولاً
وأخيراً ، ما وجدت إلا لتضيء
الحرف طريقه .. وتجعل من
الحق نبراساً لكلمة ، يضيء طريق
التفكير الحر ..
هذه بيان الفد .. كما كانت
دائماً بيان الامس ..



الصفحة	الكاتب	الموضوع
٥	عبد الصاحب الموسوي	الحب الفيما
٦	عبد الله محمد الطانى	محمود شوقي الايوبي في ديوانه الاول
١٠	سليمان موسى	الجنية في سبيل السلم
١٤	سليمان الشطلي	عبد السلام هارون يتحدث الى البيان
١٩	فرحان راشد الفرحان	خاتمة حب
٢٤	علي السندي	سيدتي
٢٦	صلاح الملا	روائع المسرح الاغريقي
٣١	حمدي حنلى	عباس محمود العقاد
٣٦	شريف الراس	عصاة صدقى اسماعيل
٤٤	نايف شرف الدين	العدد
٤٨	عمر ابو سالم	الحكاية منذ البدء
٥٠	محمد صلاح الدين عبد	شيخوخة الحضارة الاوروبية
٥٥		مكتبة الرابطة
٥٦	ابراهيم اصلان	تعليقات ادبية
٦٠		آراء
٦٢		بريد
٦٤		فهرس عام لما نشر في البيان حتى العدد الحادى عشر

انساكم

وارشق بالحصى والرمل دنياكم
وامسح عن جبيني ظل نكراكم
فاني قد عبرت مجازة الظلمة
ولامس ناظري النور .. من نجمه

رأيت ..

نعم رأيت ملامح الاعماق
فيما ريش الحمام لست تخفهم
الا لعنت جنازة - ابني مشتاق -
عبرت مغبة الامات والالم
اجمع من نيوب القول قطر دمي

على ارضي صلت .. وكان جزارى
يخدرني بقيثارى
يفنى لي - اذا اعولت - اشعاري
واسكر .. ابصر الاشياء ممسوحة
سوى لون الهوى في عين جزارى
يهيني
يرقص في عيوني اجمل الاشياء
يجنني
يمصار كل اسرارى
ومر العمر محموما من الخدر

على ارضي التي نراتها مرجان
عبدت الفحم والاصداف والصوان
سنينا .. وانتهى الخدر
وعاد الصحو .. اني الان انساكم
فيما عوري الذي مرت لياليه
سبايا في قفار الموت والتيه
لعلك لم تصل يا عمر للمرفأ
لارجع لذين استنقوا قلبي
فامنحهم طيببي .. احرفي .. حبي
وشمسا من دمي الموار .. لن تطفنا



الربيع

شعر
عبدالصادر
الموسوي

يطل علينا شهر مارس ، وتطول
معه ذكري الشاعر الرحالة ، الذي قام
برحلته الأخيرة وانتقل إلى الرفق
الاعلى في مثل هذا الشهر من العام
الماضي .

ولد في الكويت من والد عراقي الأصل
نزح إلى الكويت وأقام بها ، وسافر وهو ما
زال يافعاً إلى البصرة وأقام عند خاله هناك
ثم انتقل إلى بغداد ودخل دار المعلمين فمكث
ستين ، عن بعدها مدرساً في قرية ابن
الخصيب لمدة عام واحد وووسمت له حادثة ،
فاستقلها بعض الحاذقين عليه فهجر العراق
إلى سوريا ولبنان وفلسطين ومصر ومنها
إلى إيران مشياً على الأقدام ثم رجع إلى
العراق فال الكويت عام ١٩٢٠ واشتغل
بالتدريس في المدرسة المباركية والاحمدية
ثم عاد إلى العراق مرة أخرى وعمل جندياً
في بغداد ثم في قسم الخيالة في عهد الملك
فيصل الأول وبعد أن أضناه التعب عاد
إلى الكويت ليدرس في المدرسة المباركية
مرة ثانية .

ولقد كان شاعرنا ولعما بالاسفار
محباً للاطلاع على أحوال البلاد العربية
والاسلامية فقرر السفر إلى الحج وهناك
التقى بعبد العزيز آل سعود فرأى من
طموحة وجهه للاسفار ما شجعه إلى أن
يرسله على نفقة إلى أندونيسيا لغراض
سياسية منها اقناع الناس بفوائد الحجج
والاشادة ببابل السعود وما ترثه ، فوجد في
أندونيسيا أمينة فأستقر بها وامتهن تدريس
اللغة العربية وتاريخ الإسلام وتزوج وأنجب
ثم آذن الله له بالفراق قماد إلى وطنه عام
١٩٥١ فاستقل مدرساً في المعهد الديني ثم
نقل إلى مدرسة الشعيبة وبعدها احيل
على التقاعد .

ولقد أصيب بمرض عضال افقده
الذاكرة وربط لسانه فارسل على نفقة
الحكومة الكويتية إلى بيروت ثم إلى لندن
للعلاج فاستفاد شيئاً قليلاً ثم لازم بيته إلى
أن توفاه الله في ٢ ذي الحجة ١٣٨٥ هـ
الموافق ٢٢ مارس ١٩٦٦ .

محمد شوقي الأيوبي

في ديوانه الأول

بقلم
عبدالله
محمد
الطائي



صفحة من القطع المتوسط وقد حفل بجوابات من الشعر يمكن ان نطلق عليها جواب اخلاقية وجواب توجيهية وجواب صوفية ولعلها تجمع كلها في التسمية الثانية - التوجيهية - فهو فيها يجد للخلق ومعجب بالطبيعة ومشيد بالأخلاق الفاضلة ومتبلل في مسوقة عبقرية . وآدب هذا شأنه لا نعجب ان يوأينا بديوان كامل بهذه النصوص والخلق والتوجيه ولنبدأ باولى قصائده الديوان لنرى فيها تمجيد الخالق والثواب ، الواسعة الى هذا العالم :

ارض تدور ولجة وهواء
ضررت عليها القبة الزرقاء
هذا البروج وانجم وحمرة
فيها يتباهي الفكر والحواء
الارض بين الكائنات كثرة
واذا نبت قفادة سوداء
والشمس تشرق الحياة مضيئة
والبدور من اشعاعها وضاء
عجبني لهذا العقل كيف يفضل في
منشي الوجود وكيف كيف يمساء
او كيف يهوى في الجهة هائما
لا يروعوي وعيونه عباء
هذا مجال الكويت يفهمه الاول ...
لهم مجال في الحجا وذكاء
هذا التعايش في الهبولي والدماء
وكذا النهي والعزوة القمعاء
تحكي لنا صنع الاله بقدرة
فيا فاشفة ولها سنا وبهاء
وعجائب تعب العقول بعنعتها
ولها بافتدة الكرام ... ولاء
وقد حفل الديوان بالتوجيه الاخلاقي في كثير من
قصائده رغم تنوع موضوعاتها ولكنه في قصيده جلال
الاخلاق يجمع فضائلها واثارها يقول :
ليس شيء أعز يختار فالخير
من جلال الأخلاق يعيق عطرا
قد كسا نفسه الرفيعة درعا
من جلال الأخلاق يعيق عطرا

نحن في هذا الحديث على موعد مع شاعرنا الذي فقدناه في مستهل العشر الاولى من شهر ذي الحجة عام ١٣٨٥ شاعرنا الاستاذ محمود شوقي الايوبي رحمة الله ، ولم يعود مع الشاعر اقرب ان يكون مع ديوانه فهو له كالروح للجسد وفي ذلك مدلوله ان الرجل خالد بينما ما دام قد ترك من ورائه جوهر حياته وعنصره تكينيه وهذا الخلود بل هذا هو العمر المديد ، وسيكون ديوانه الاول مكان لقائنا في التحدث عنه ، فقد عاد الشاعر من اندونيسيا بعد ان ساهم في تدريس اللغة العربية وتحمل في سبيل ذلك ما تحمل من المشاق ، عاد الى الكويت فإذا بشبابها يستقبلونه ويعزفون له مكانته فيسألونه عن مجموعة شعره فيختار منها نبض القلب ويقدمه اليهم للنشر ويسهمي المؤازرين في الاخلاق ونظام الحياة ، امسا الشباب لهم من طلبة الكويت في القاهرة عام ١٩٥٢ وهم اليوم بلا شك رجالها الذين يسهمون في حمل الامانة واداء الواجب للوطن ويقرر مؤلاء الشباب نشر الديوان فيقدمه اليهم الشاعر بقوله « الى ابناء الوطن الميامين » ، والى مثل التبل الذين عاصدوه على طبع هذا الديوان الصغير ، اليهم انشر غير المسك الشذى ، اليهم ارفع ايات الشكر والثناء » .

وقد اخلص الرجل في اهدائه هلم يشا ان يستغل استعدادهم وهم محدودون المورد فاختار من شعره ما يهذب الروح ويسقط الخلق لأن ناثريه شباب قصدوا الى تكريمه اديب من بلادهم ولذلك جمع في الديوان ما يتعلق بالحياة وجمالها وبالاخلاق وفضائلها ليكون لكل مقام مثال للشباب مؤلاء لا بد ان يعمج عودهم وتوضع امام ابصارهم عناصر الخير وسمة الحياة وهم قد برزهوا عن طلب العنصر وتقدير الادب ، وجعل لهم الشاعر مثلاً للاعتراف بالجبل وشكر المحسن نادرج في الديوان كلمة وفاء الى صديق عرقه وقت الضيق وساعات المحنة نخاطب صديقه شوكت البحري قائلاً : « يا ابا اميء ، اذكرني لما كنت في يلان اندونيسيا - في مدينة الصولو - حيث كنت اسميك بين حين واخر بعض هذه القسائد التي كانت هناك بيتمة وكانت الوحيدة الذي يهتز عند تلاوتها ، اذكر تلك الساعة الرهيبة التي نكتب بها وكانت الشاعر الوحيد الذي ذرف دموعه على أخيه وواساه في ساعة شدتة » .

وهكذا عاد الشاعر الى وطنه اذن بالاخلاق الفاضلة التي استلهما من هجرته وجاء بها ثروة معنوية كبيرة ادرك شبابنا الطلبة اذاك قيمتها تمحضها في كتاب واكرم بالشباب يقدر الانتاج الادبي ويشجع على الادب البناء ويعزف قدر الاديب والديوان في اربعينات وخمسين



نعم **السلاط** فانه
 رده لىدى الهول القطيع
 نعم المعين اذا ابدا الاشكا
 ل في أمر مريع
 لي في **الحياة** بضاعة
 للروح فردوس الربيع
 لا اشتري فيه اكتو
 ز العالمين ولا ابيع
 ولنخرج عن موازنه هذه في قصائد او مجموعة
 ابيات لنرى كيف جمع توجيهاته في بيت او بيتين تصلح
 لان يمثل بها او تسد حجة بضمونها .
 قال في الدين - ليدين انه عمل دائب للدنيا والآخرة :
ما الدين الا ان تفوز بعزة
الدنيا وبالفردوس يوم الموعده
 وطال في الامل كثور يكشف ظلمات الباتس :
عرج على الامل السعيد مصمما
والبسه نقاء الخطوب مهلا
 وقال في التقوى واثارها :
فن خاف جبار السموات خافه
جبارة الارضين في البر والبحر
 وفي المثير ابيات رائعة نذكر منها هذا البيت :
ناج الفضائل والاخلاق للرجل
صبر جليل يقلب غير ذي وجبل
 ويشرح في ابياته هذه الكلام المفيد يقول :
ان الكلام الجزل ما قل ودل
وافهم القصد بياجاز الجمل
 وشر قول ما اطيل وانتشك
واورث السامع اوهام الخطل
ان البسيط العتب حلو كالعمل
فيه شفاء النفس من داء الزلل
 ويصف في ابياته هذه جمال العيش في ثلاثة :
ثلاثة اشياء تبرى الفنا
وتنعش قلبك من كل هم
هي الزوج تأوى الى يعلوها
بوجهه بشوش يرى مبتسم
وابيت مكن لمن جمه
كرام غيرواري لحفظ الحر
ورزق حلال ولا حاجة
تريل الحياة وتذوي التسم
 هذا هو ديوان المؤازين ، حدثتك عن شاعرها وعن
 الشباب الواعي الذي اخذ على عاته مهمة نشره مكان
 هذان الجابان مكلين للصور الجمالية التي جعل لها

محمر سوق الزيبي

اكسبته الاخلاق بين البرايا
 هيبة ثم حرمة ثم قدرا
 اتخذ الصدق والصراحة صرحا
 وبني للفضائل العز قمرا
فحمل بالخلق لا يكاء
 او حلى ان رمت عزاه نصرا
 وقد قضى الشاعر عشرين سنة من عمره في غربة
 دائمة ، فهو بعيد عن وطنه وهو بعيد عن قومه وبعد
 عن لقته ينتقل في جزائر اندونيسيا وطريقه وعر مليء
 بالازمات والمعارقل ، فاندونيسيا كانت تعيش في كابوس
 الاستعمار الهولندي والاستعمار لا يريد لن يسيطر عليهم
 ان ينتحروا عيونهم فكيف اذا كان الانفتاح نحو العربية
 عن طريق القرآن واللغة العربية وكيف اذا كانت البطة
 تستدف الاخاء وتكلب الجهد وسبلها الى ذلك
 المدرسة والمسجد ومن هنا يمكن ان ندرك مصادر المعاشرة
 للشاعر ولكنه كان يخلو الى نفسه ينادي قلبه وبشكل
 تفكيره بما يخطه هذا القلم معبرا عن السر او متجها الى
 طريق سديد ومن هنا انتقت هذه الابيات التي يصعب بها
 الوحدة واللجوء الى قضاء الوقت في المavid :
فرص الحياة كثيرة
حاول بها حسن الصنيع
وتتجنب اللغو والشين
وراقب الهداد البديع
واعز اوقات النهي
وقت التوجيه والخشوع
روض نهاك بان ترى
الى المجد الربيع
واسبع بروحك في الوجو
د في كل ربيع
نق عن الحكم الرفيعة
واجهـا العلم البديع
هذا يراعي في يدي
للامر متمثل مطیع
نعم الانس اذا ادعـا
داعي الهوى بين الفسلوع

الشاعر في ديوانه نلسنة خاصة ارجو ان لا تكتفيك منها
قطرات تعمود الى النبع الاصيل لتغزف منه وما هذا
التعريف الا طريق يسيط اردت ان القى به امامك لتنقى
بالوازيرين .

ومن الخير ان اشرك معنى في تحية الشاعر وهو في
ماواه الاخير ادياء كتابا كثيرو عن الديوان وشعت من
كتلاته اراء ناضجة في الشاعر وشعره ومنهم الشيخ
احمد الشرقاوي الذي قال (نحن مع شاعر كثير التجوال
والترحال نقد طاف بكثير من البلاد العربية والاسلامية
ولذلك نجد شعره صورة من هذا الانتقال المستمر فهو
يقول في كل غرض في تعاليم الاسلام وغضائل المعروبة
وحابل الاخلاق وشئون الاجتماع وغير ذلك من اغراض
القصيدة) .

اما الاستاذ محمد عبد المعم خفاجي فيقول (ابيويبي
جدير بان يوضع مع الشعراء الحكمة في الادب العربي
وهو شخصية ادبية متميزة في المسابقات والخيوط والالوان
انه ليس مقلد او انه تأثر ببعض الشعراء تأثر الشاعر
الكبير بالشاعر الكبير) .

وقد اولني شاعرنا فیضا غزيرا من الشعر فهو
يقوله في كل مناسبة ويفيض على قرينته عنه كل بادرة
تبدو امامه ومن هذا جاء سبب الغزاره في شعره والكثره
في قصائده ولكن الوازيرين من شأنها ان تأخذ الصفة
وتختار النخبة وفي ذلك الكفاية لتقدير الشاعر ووضع
خطوط عالم لميزاته بين شعراء الكويت .

ومن جمال الدنيا والاخري — والشاعر في ذكراء
الاولى — ان تستطر شأبيب الرحمة على التقيد وان
ذكر في هذه المناسبة التي نعرض فيها موازينه صورة
من صور الجمال التي جمعها في ديوانه ننختم بها مقالنا
عنه ليبقى لنا الوازيرين كما اراده الابيويبي هبة منه
وميراثا محفوظا للادب العربي جميعه .

هذى موازين الحياة
هي كالعرائس مشرقات
نطق الجمال مرثلا
فيها انشيد المظاهر
فردوسها لذوى النهى
مقططر بالكرمات
تهدى الى زين الشباب
الحر درى الصفات
فإذا هلك فانها
في يدها اسنى الهرات

عبد الله محمد الطائي

ادباء الكويت في قرنين

ابح الأول

يحتوي على ترجمة عشرة ادياء اربعة
من ما يزيد على مائة اديء من مواليد عام ١٩٥٣م

تأليف

فالرسور البار

طبع الاولى

الطبعة

١٩٧٧

معرض الفتح لطبعات ادباء الكويت

صدر حديثا

الجزء الاول من كتاب :

ادباء الكويت في قرنين

تأليف : خالد سعود الزيد

الكتاب الذي يحتوي على ترجمة

عشرين اديباً كويتياً منذ القرن

الثامن عشر حتى اوائل القرن

العشرين ..

اطلب نسختك من كافية

المكتبات .

لا تنسوا ان الجنديه من
اجل السلم اكثراً من شقة
في بعض جوانبها من
الجنديه في سبيل الحرب
انها تتطلب - بالإضافة
إلى مستوى الجنديه
وصفاتها - صلابة لا
تتحملي وصبراً لا ينفذ
وكتيراً من ضبط النفس
واللباقة والتسامح
والفهم .

من كلام البرزاق كارات فون هورن

الجندية

في
سبيل
السلم



كتاب حميد
عرض وتأنيث
سلیمان الموسی

بصورة وثيقة في نيسان ١٩٥٨ عندما قاوم السوريون مشاريع الحفر التي كان يقوم بها اليهود في المنطقة العرام التي يملك العرب الأرض فيها . ونتيجة تبادل إطلاق النار حاول الجنرال الاتصال بأحد المسؤولين في وزارة خارجية إسرائيل ولكنه لم يستطع الاتصال إلا بموظفي صفار، وهي عادة درج الاسرائيليون على اتباعها كلما رغبوا في تنفيذ سياسة ما . وعندما فرغ صبره عمد إلى تقديم احتجاج رسمي وطالب أن يتوقف العمال اليهود عن العمل حتى يمكن المفنيون التابعون لجهاز الرقابة من تطبيق الخطوط التي رسمتها اتفاقية الهيئة ومحضها . وانتظر الجنرال بعض الوقت حتى استدعاه إيتان وأبلغه ببرودة أن حكومته توافق على المقترنات رغم حنقها على الطريقة التي عالج بها الموقف . وفي هذا الصدد نرى هورن يقول إن مساعدته (فيجي) أبلغته ان الاسرائيليين درجوا دائمًا على تفسير بنود اتفاقية الهيئة حسب ما يوافق هواهم ويخدم غايياتهم .. وكانت نتيجة التحقيق برهاناً على عدواني الاسرائيليين ، ولكن ما دهش هورن هو أنهم أذعنوا لقراره بالكل عن مشاريع الحفر وشق القنوات في ذلك الموقع . ومع هذا فقد عمد الاسرائيليون إلى الرفع بأن ضفت الولايات المتحدة الأمريكية هو الذي دفعهم للقبول بقرار هيئة الرقابة وقصدهم من ذلك أن يحفظوا ماء وجوههم .. وقد أعلن ذلك رئيس الوزراء بن غوريون «الذي استشهد سابقاً بآيات التوراة أمامي دون أن يستطع اقتناعي بأنه رجل متدين» .

وإذا كانت الفروقات الفنية تقتضي أن يكون في كل رواية ملك شر وملك خير ، فلا يحتاج المرء إلى نكاء خارق كي يدرك أن الاسرائيليين يلعبون في هذا الكتاب دور ملك الشر الذي يفت السومون والاحقاد آنى ذهب وأيان اتجه . في القصر الباللوري ، مقر هيئة الأمم المتحدة في نيويورك ، أوصاه الأمين العام داغ هامرشولد بما يجب أن يتخلع به كبير الماقبين الدوليين من صفات . واختتم هامرشولد وصيته قائلاً : «أفعل كل ما في وسعك لكتسبي ثقة العرب ، ولكن اذكر انك مهمًا فعلت فلن تستطيع مطلقاً ان تكتسبي ثقة الاسرائيليين وتعاونهم » . وعند وصوله إلى القدس كانت أولى زياراته التقليدية لوزارة خارجية إسرائيل حيث استقبله والتر إيتان مدير العام للوزارة والبافاري المولد وعمه يوسف تقوس السبيري المولد . وفي هذا الاجتماع عمد إيتان إلى تزويد الجنرال بالنصائح والإرشادات التي غيرته بمنتها الصحافة الاسرائيلية منذ وصوله . وكان خلاصة ما قاله إيتان أن الأمم المتحدة فشلت فشلاً ذريعاً في التعاون مع إسرائيل الراغبة بالخلاص في تسوية سلالية ، وأنها فشلت في إبداء روح التفهم والتسامح العطوف تجاه دولة صفيرة مظلومة .. وشكا إيتان من عدم تعاون الماقبين الدوليين الذين سبقوا فون هورن ، وكانت خلاصة نصيحته ان لا يقى نفسه كلياً باحکام وبنود اتفاقية الهيئة . واثنم هورن بن لهجة حديثه روح التمالي المتباينة من دراسته في أوكسفورد . أما يوسف تقوس فقد قدم له مزيداً من الإرشادات على نسق إيتان ، وقال عنه انه كان مزيجاً من الانفعي والساخر . لم يلتب الجنرال هورن أن تعرف على الأساليب الاسرائيلية

بهذه العبارة ودع الجنرال كارل فون هورن كتبية الجنود الملاويين التي كانت تعمل تحت أمرته في الكونغو من أجل حفظ السلام عام ١٩٦٠ . وفي هذه العبارة بالذات تستطيع ان تجد العلامة المميزة لهذا الكتاب الذي وضعه عن تجاريه واختباراته خلال الاعوام ١٩٥٨ - ١٩٦٢ في فلسطين والكونغو واليابان : ثلاث مناطق من العالم اضطررت فيها جيل السلام وأخذتم القتال ، فبادرت الأمم المتحدة الى ارسال الماقبين والقوات العسكرية تعمل تحت رايته من أجل حرق الدماء وكف العذوان ومرافقة حركات الاطراف المتنازعة لابقاء هيبة الأمم المتحدة على الحقائق المجردة .

وإذا كان العالم بحاجة الى شهادة جديدة — بعد كل الشهادات القديمة — من أجل حق العرب في فلسطين وباطل الاعداء الصهيونين ، فإن كتاب هذا الضابط النبيل يقدم نفسه شاهداً جديداً يروي الحقائق والاحداث طبيعية صادقة لا غرض لها ولا غاية سوى قول كلامه الحق والشرف .

لقد جاء فون هورن إلى فلسطين وهو يحمل في أعماق نفسه — مثل مثل أغليبية الماقبين الدوليين — «القصد اليماني لغاونة المقربين الموقعين على اتفاقيات الهيئة ، ينخلع ذلك القصد عاطفة مستيقظة لشعب إسرائيل الصغير المسكن» . ورغم ذلك فقد اضطر بعد مرور سنتين ان يبدل نظرته هذه بسبب «الخداع المتواصل والغش الذي اعتاد الاسرائيليون على ممارسته» .

الى انعموها والجهود التي بذلوها لشراء فساتين اغصان ذلك الجهاز وأفسادهم . ولو عرضت ملقاتنا في القدس على مجلس الامن لما كانت النتيجة سارة بالنسبة للاسرائيليين » . بعد هذا ثنت الصحافة الاسرائيلية هجمات متلاحقة على غون حورن ووجهت اليه التهم الخطيرة حتى زعمت احدها انه حاز في ايام الحرب على وسام الصليب الحديدي من المانيا . كل ذلك لتشويه سمعته واحاطة احكامه بالشكوك . وعندما اخذت رسائل التهديد تحصل اليه . مضى لمقابلة وزيرة خارجية اسرائيل ووضح لها كيف ان تلك الرسائل كانت تنشر في الصحف الاسرائيلية بعد وصولها اليه بساعات واحتياها قبل وصولها اليه . وعندما اشار الى انه لن يكون من مصلحة اسرائيل سقوط قطاع جدد بين افراد الرقابة الدولية وخاصة بين السويديين منهم - تملك الغضب وزيرة الخارجية نشأت غاللا : اسمى يا دام انت اتكلم بصراحة لاتني ترات قبل بضعة ايام في محفكم اثناء طريقة عن احتفال اقيم في قرية ابو غوش لتكريم بعض الاشخاص العرب الذين تعاونوا معكم في ايام الانتداب ، وتبين ان بين اولئك المحتفلين افراد من عصابة شترين . بل لاحظت بين الاسماء اسم رجلين اشتراكا في مقتل غولك برناندون . وادا كنت اذكر جدا شأن حكومكم اصدرت عقوبا عنهما بعد حكم رمزي ثم ارسلتها الى منفى تتواء فيه اسباب الراحة ، وهما هما بعوдан الان موضع التكريم . تارجو ان لا يكونوا عازمين على استئناف نشاطهما .

مثلا ملحوظا للانغماس في الخلافات الداخلية كلما خفت حدة التوتر . . . وثاني ذينك السبعين اناحة الفرصة للبيهود للحصول على اقصى حد من الاهتمام بالورطة التي يعانون منها وخاصة في الصحافة الاميريكية - وبطبيعة الحال ينج عن اثاره العطف استمرار تدفق المساعدات والاموال على اسرائيل بمقدار ضخمة » . وهو يقول ان ما يدو ظاهريا من وحدة اسرائيلين ليس سوى ستار شفاف تمكن وراء الاختلافات الداخلية والاحقاد الشخصية النابعة من وجود الجنسيات المختلفة . ففي كل وزارة تعيش الشخصيات والمناقسات ، وكل جماعة تتغلل فيه بذور بعضها ، وكل جهاز تتغلل فيه بذور العداوة والكراسية والبغضاء ، كان ذلك جزا من طبيعة اليهود الوراثة كما يقول .

وعندما استدعى مجلس الامن الجنرال هورن للمثال امامه بعد هجوم اسرائيليين على قرية القيب في اذار ١٩٦٦ ، حاول مندوب اسرائيل ان يقمعه بعدم التشدد في وضع الحقائق تحت انتظار اغصان مجلس الامن . ولكن الجنرال اصر على تقديم الصورة الصحيحة الصادقة لاعضاء المجلس مما ادى الى ادانة اسرائيل لقتليها بالعدوان . وعند ذلك تحول موقف المندوب الاسرائيلي من زاوية المداهنة والرقة المصطنعة الى زاوية التهم والاتهام قائلا ان دولة اسرائيل لا تستطيع ان تفتح دنائما جميع الابواب لرجال الرقابة الدولية حفاظا منها على اسرارها الدفاعية خاصة وان اولئك الرجال لم يكونوا جيشه فوق مستوى الشبهات ولا اهلا للثقة . ويعلق هورن على هذا بقوله « سمعت هذا القول والحزن يخالجني . ومع علي بالحقائق الكثيرة التي اخفيتها هذه المباريات وتجاهلتها ، فقد استغرقت ان يوجه الاسرائيليون الان اللوم الى جهاز الرقابة الدولية بعد كل الاموال

ثم اراد الاسرائيليون ان يقيموا عرضا عسكريا في مدينة القدس خلافا لاتفاقات الهدنة فاجتمع الجنرال رئيس وزراء الاردن سمير الرفاعي « الذي كان داغ هامرشولد يعتبر واحدا من رجال الدولة الحقيقيين القلائل في الشرق الاوسط » ثم عمد الى الاتصال بالسلطات الاسرائيلية . وفي الليلة التي سبقت العرض العسكري اتصل به الجنرال لاسكوف هانيا وقال له : - اريد ان اوضح لك يا الجنرال اياضا تماما ، انت الومك اللوم كله على هذا الوضع المتواتر الذي يسود الجو هذه الليلة . وادا حدث اي اضطراب فائدك انت اللوم يتسببيه والبدء به . لم يكن هنا اي توتر قبل ان تبدأ تدخلاتك . - لقد فهمت ما تقول ، واني اعلن اليك انك لم تنطق بكلمة واحدة صادقة ، ولا احد يعرف هذا اكثر منك .

وفي نيوز ١٩٥٨ جاء داغ هامرشولد نزيره بعض اقطار الشرق الاوسط ، ويقول غون هورن ان الطائرات الاسرائيلية عدت الى تطبيق طائرة الامم المتحدة عند بلوغها الساحل الذي سيطر عليه اسرائيل . ولم يجد على هامرشولد انه ادرك ما حدث ولكن لم يليث ان عرف بالامر فلعل على تصرف الاسرائيليين بعبارات لا تسر رئيس وزرائهم . ويفسر غون هورن سياسة الاسرائيليين القائمة على تحريك الاضطراب على خطوط الهدنة وعلى ابقاء تلك الخطوط جلي بالتهديد ، فيقول : « بدا لنا جميعا في هيئة الرقابة الدولية ان هذه السياسة تناسب اليهود لسبعين اثنين : اولهما انها تساعده على ابقاء جيشهم في حالة تاهب وتدفعه الى تحقيق المزيد من المكافأة ، خاصة وان الجيش اظهر

أي طوال خمس سنوات ،
ومع ان كتابه ينکاد يقتصر على
الحوادث بين اسرائيل من
جهة وسوريا والاردن من جهة
اخري - الا انه يعطي مسورة
واضحة المعلم لسياسة
اسرائيل تجاه العرب . وتبزر
قيمة الاساسية في انه يفضح
بكل صراحة الاساليب التشريرة
التي يتبعها الاسرائيليون في
سبيل تفخيم غایاتهم . ولا شك
ان الكتاب بجموعه يقدم خدمة
كبرى للقضية العربية - فيما
يتعلق بفلسطين - ويفتح عن
الرأي العام في العالم لمدى
الحقيقة الجردة بعيداً عن
الدعليات الصهيونية المضللة .

بقى الجنرال فون هورن في
فلسطين حتى اوائل سنة ١٩٣٣
عندما نقل الى اليمن كي يرأس بعنة
الرقابة الدولية في تلك البلاد . ولكن
العقبات التي اقامتها السكرتارية
العامة للامم المتحدة في وجهه اضطرته
إلى تقديم استقالته بعد مضي ستة
أشهر . وبعتقد الجنرال ان الولايات
المتحدة الاميركية تسير على سياسة
استقرار الحرب في اليمن رغبة منها
في القضاء على بقايا التقويد البريطاني
في المنطقة وخاصة في الخليج العربي ،
ومن اجل تسهيل اعمال اصحاب
رؤوس الاموال الاميركية .

ان هذا الكتاب يعطي تفطية
واقية لاحداث التي وقعت على
خطوط الهدنة خلال الفترة التي
خدم فيها المؤذن في فلسطين ،

ويقارن هورن بين تصرف
العرب وبين تصرف اليهود . ويقول
ان اليهود لا يأخذون الامور على
طبيعتها ولا يفسرونها بالمعنى المنطقي
المقبول ، بل يطلبون اليك ان تتعاون
معهم وان تتجاهل توصيات اتفاقيات
الهدنة وان تغض الطرف عن الحقيقة
والعدالة ، فإذا رفضت السير في
ركابهم والخوض لمقاصدهم انهموك
باتك تعمل ضدتهم وبذلك لا سامي
وبذلك المأوم في ازيداد التوتر . أما
العرب فان مستوى السلوك عندهم
يختلف ويرتفع حنما فوق مستوى
سلوك اليهود . وبينما هذا عجيباً اذا
اقررنا بالواقع وهو ان جميع
الراقبين الدوليين تقريراً جاءوا الى
البلاد المقدسة وهم يحملون عواطف
الود نحو اسرائيل وشعبها .

ادعى رجل النبوة فقبلاه : ما علامات نبوتك ؟

قال : انتم بما في تفوسكم .

قالوا : ماذا في تفوسنا ؟

قال : في انفسكم اني ساذب ، خادع ولست ببني !

دعى برنارد شو لحضور حلقة موسقية ، واتفق
ان كان عازف الكمان جاهلاً اصول فنه ، ففسخ
الحاضرون ولكنهم كانوا ينظاهرون بالارتياح مراعاة
لادات اصحاب .

وفي فترة الراحة تقدم مدير المسرح من برنارد شو
وساله رأيه في العازف . فقال :
انه يذكرني بباروسكي ! فاجابه المدير : يا
المحب ! ان باروسكي يجهل العزف على
الكمان . فقال شو : وهذا ايضاً ..

كان امام العبد يكتب ذات يوم نقطتين حبر
اسود على الورقة التي يكتب فيها . فقتل له
حافظ ابراهيم : ثسف عرقك .

قالوا في الطباعة :
هو : تسمحي اطبع قبلة على شفتوك ؟
هي : ما فيش مانع ، اطبعها ، بس اوعي نشرها !



كان الشاعر «لامرتين» في دار البلدية في باريس ،
عندها سارت نظاهره عنيفة كانت تهتف :
وتطالب برأسه ، فخرج الى الشرفة ، و لما رأه
الناس صاحوا في وجهه : الى المشنقة !
فانضم باهه يرغب في الكلام ، ثم صاح من اعلى
الشرفة :

تریدون رأسي ؟ انا مستعد لان اعطيكم اياه ،
ولاكه واحد فقط ، وكانت اود ان يكون لي مئات
الرؤوس من اوزعها عليكم . لانه لو كان بين
كفى كل منكم راس كراس لامرتين ، لما فلائم ما
نفعونه الان ، واحكمون العقل في اعمالكم ،
واخدمون الى السكون ، تاركين لنا مهمة حل
المشكلات التي تهلكم ! ..
ففحشوا المظاهرون وهتفوا للشاعر وانصرفو ..

عبدالسلام
هارون

يتحدث إلى البيان

- هناك الكثير جداً من المخطوطات تنتظر التحقيق
- أمانة مأكلاً كثيرة في مقدمة الادارة
- الرغوة إلى بسيط الغوص من صنع أعداء العرب



أعد اللقاء
سلیمان
الطفی



تراث العرب .

وحفظت القرآن الكريم ولها من العمر عشر سنوات : ثم حفظت المقلات السبع ووسمت بعض معانيها وأصلت في انتهاء ذلك مكتب المقدمة وكتب اللغة . وأذكر أنني كنت أختلس بعض الوقت لاملاع في مكتبة والدي على تفسير الطبرى لي بعض ما كنت أوائل حظه من آى المذكر الحكيم . وذلك في غيبة والدي . فإذا ما أحسست وقع خطاه مقبلاً إلى الدار غادرت المكتبة بسرعاً خشية أن يضططني مثبساً بجريمة السطو على مكتبه حسب ما كان يخذه لي عن كل المسفر ، مع أن والدي رحمة الله كان يذكر من محاذتي في بعض شؤون العلم المناسبة بذلك الصغر .

ولم يلتفت الطبرى هو الكتاب الأول الذي جذب إلى النظر في كتب التراث لعلمه لغته وكمال استيعابه .

واما الدواعي الجاذبة فهي ظروف خاصة ، منها اتصال العلمي بالذكر بشقيقه الاستاذ محمد أبو الفضل الذى شجعني على حفظ المقلات السبع ثم دفع إلى كتابة مسحراً لاملاع تمحضها مليعبها ، وهو كتاب « من الغاية والتقريب » لابي شجاع في نقاشه الشافعية . وزاد من تشجيعه بان طلب إلى الناشر ان يكتب عليه ابن قتيبة بتصحيحه ومراجعةه . فكان ظهور اسمى على مدر كتاب في تلك السن المبكرة التي لا تتجاوز الرابعة عشرة ملخصاً على أن اعني بذلك الزاوية من زوايا النشر . ثم كان لي اتصال قليل بمذكر ايضاً بالاستاذ عبلي الدين الخطيب صاحب مجلتي « الزهراء » و«النبع » وبيدو ائمته لمس عندي استعداداً للتحقيق والضبط . فعهد إلى بتصحيح قسم من ادب الكاتب لابن قتيبة ، وكأنه اعجب بما بذلت فيه من جهد . وذلك ما شجعه هو على أن يدفع إلى « خزانة الادب » للبغدادى لاقوم بتحقيقها .

يقف اسم عبد السلام هارون كعلم بين الاسماء المخالفة في سماه المعرفة ، فهذا الاسم رمز لخمسين ألف صفحة ، سطرها الجهد وانهمر في سبيلها العرق . لقد عرفت المكتبة العربية هذا الاسم أول ما عرفته وهو طالب علم اى الا ان يساهم فيها ، وان يضع اسمه بين تلك الاسماء الكثيرة ، وقد دخلها من جانب هو انس الجواب ، وطريق وعر ، فليس التحقيق العلمي للمخطوطات القديمة بذلك الامر السهل الميسور . بل كان يقف أمامه — ولا يزال — من العقبات ما يجعله يضيق بالداخلين في رحابه ، ولم يقصد الا اولو العزم من الرجال .

وقد كان هذا الرجل منهم ، بل لا يغالي اذا قلنا هو في الطليعة بينهم ، يشهد على ذلك تلك الكتب التي نشرت على السنتين ... منها مكتبة الجاحظ الشهيرة .

هذا الجهد ، وهذه القيمة العلمية العالية ، تشهدنا في اخلاق هذا الرجل التي تجمع بين تواضع العلماء ، وحرصهم على الحقيقة التي تمثل امام اذاته الثاقبة .

ولقد سعدت (البيان) بهذا اللقاء الذي فتح امامنا افاقاً نظر منها على دنيا العلماء المحدثين وهم يحيون دنيا العلماء الاقديمن .

● ما الدافع الذي جعلك تخوض في خضم تحقيق المؤلفات القديمة؟

— ليس دائمًا واحداً . ولكنه مدة دوامع يعندها اميل وبعضاً جانبياً . اما الدافع الاساسى فهو ما جئت عليه من ولوعي منذ المسرى بدراسة هذه التراث . فقد شئت نشأة ازهرياً ، وكان والدى وحدى وعى وكتبه من اقرانى من علماء الازع ومنهم نولوا مناسب القضاء الشرعى في مصر . وهذه البيئة العلمية ذات الطابع الخامس كان لها اثرها في حبي لهذا



عبد السلام محمد هارون
ولد في الإسكندرية عام

١٩٠٩

وخرج من دار العلوم عام
١٩٢٢

وقد درس في المدارس
الابتدائية ، ثم انتقل
منحة من التعليم الابتدائي
إلى مدرس بجامعة
الاسكندرية .

ثم أصبح استاذًا مساعدًا
لكلية دار العلوم ، ثم
استاذًا ورئيسًا في قسم
الدراسات التجوية .

وهو الان رئيس قسم
اللغة العربية والدراسات
الإسلامية بجامعة الكويت
وله اول كتاب في اللغة
العربية يبحث في تحقيق
ونشر المخطوطات
القديمة .

الحاضر . ففي كتاب كشف الظنوں لكاتب جلبي نجد اسماء اکثر من مائیں علم او من الف نیمہا العرب تالیف لا یحصیها العد . وفی المکتباں العامة ، وہی تناہی الفا وخمیسہ مکتبہ علمیہ علی ما احصاء الفیکوونت فیلیپ دی طرازی — اثار خالدة خلود الاهرام . وہی جدیرہ بسان یتعاقب المحققون علی تمہید السیبل للانتفاع بها والاستیداد منها . وحقاً انه ظهرت میثات ومناث من کتب التراث ولكن لا تزال من وراء ذلك الف والوف تطل برأسها لبعضها العلماں — ، ولا سیما موسوعات الادب والتاریخ والتفسر والفقہ الاسلامی والحدیث، التي لا تجد لها مجالاً في النشر ، لضفت العائد المادي منها على الناشرين . وهذا امر جد خطير يقتضي تکافل الدول العربية واسهامها في الانفاق على احياء هذا التراث العظيم .

● ما المشاكل التي تعانيها حركة بعث التراث ؟

— يمكن الاجابة عن هذا السؤال من بعض ما في الجواب السابق ، فان اکثر مشكلة تعانيها حركة بعث التراث هي المشكلة المادية . ومن عجب ان جمهور حكومتنا العربية تناى بجانبها ولا تسخو السخاء الواجب في هذا السبيل ، في الوقت الذي تسخو فيه سخاء مفرطا على بعض التواحي الادبية والفنية . ومشكلة اخرى هي عن التشارين واسهاتهم بحقوق العلماء ومحاولتهم الكسب من ايسير الطرق . ولست اخلي عنت المینات الرسمیة وشیبه الرسمیة ، من هذا العنت . كما ان صعوبة الحصول على المخطوطات او مصورات المخطوطات في الوقت الحاضر الذي ندر فيه الحصول على ورق التصویر وأفلامه ، وكذلك مضاعفة اثنائه ، وازمات المطبع ، وقلة ورق الطبع وادواته ، كل اولئک یقد حجر عثرة في سبیل

البدء الى النهاية . وقد اودعته عصارة تجارب العملة في هذا المجال في اکثر من اربعين عاماً . وامر اخر احدثته ، وهو العمل على ت McKنن القرآن من الانتفاع الى بعد مدى بالكتاب الحق . وذلك بصنع المهارس التحلیلية الشاملة التي تكشف عن اکثر من زاوية من زوايا الكتاب . ونظرۃ الى نھارس كتاب الحیوان للباحث تكشف عن مدى الجهد الذي بذل في تيسیر الانتفاع بهذه العملية النذة .

وچینما كنت في مرحلة الطلب ايضا عاصرت مشروع احياء کتاب «الاغانی» لابن الفرج . الذي تبنته دار الكتب المصرية . وقد احدث ذلك المشروع حينذاك ضجة ادبیة استمرت سمعی وتقبی . وظلت بشانه تظهر شيئاً بعد شيء . فرأیتني هذا الصنف الذي تصنمه الدار ، وتبنتی ان ياتی ذلك اليوم الذي انکن فيه من بیلارا العلیلین فيه ، وووجدت نیمهم القدوة التي اقتديها .

● كل محقق يتخذ له طريقة في تحقيق الكتب فيما الطرق التي كانت متبعه حين بروزت اول مرة ؟ وما الجديد الذي جئت به لهذا المجال ؟

— حين بذلت ازاول التحقیق العلمی . وذلك في نحو سنة ١٩٢٨ روح المؤلف سطورة روحان .. روح المؤلف والمحقق فای المسطور يظل منها المحقق اکثر من المؤلف ؟ — المؤلف شخصیته المستقلة في کتبه . ويحاول المحقق دائمًا ان يجمع ثبات تلك الشخصية اذا اعتراها اهتزاز ناجم من عوامل التصحیح والتحریف اللذین لا بد ان تتعرض لهما مخطوطات التراث . ولا بد للمحقق من ان يكون واعیاً لتلك الشخصية ضابطاً لحدودها تمام الشیط . اما شخصیة المحقق فتظهر في تقديمی للکتاب ، وفي تحلیله له ، كما تلمع ایضاً في تفسیره لغواضی الكتاب ، او استدراکه مامات المؤلف او نقده المتتابع لما يستحق النقده من صوص الكتاب . وذلك تستطيع ان تقول : ان قارئ الكتاب المحقق تحقیقاً منهجاً من کتب التراث ، يجمع بين استقادتين عظیمتین : احدهما من صلب الكتاب ، والاخري من الدراسات التي یشیعها حول الكتاب .

● لقد شملت حركة بعث التراث الكثير مما انتجه المقل العربي الاسلامی فهل بقی ما يستحق بعنه ؟

— استطيع ان اقول لك : ان هذا الكثیر الذي یعنیه المحققون من رقتهم ليس الا قطارة في محيط ، والا وشلاً من معین . فالفنون التي یتشدق منها التراث العربي لا تنظر لها في وقتنا

طیع مرتین : وانا الان بقصد اعداد الطبعة الثالثة منه . وند لقی هذی الكتاب رواجاً في الاوساط العلییة وقام بتدبریسه اساتذة اجلاء في اقسام الدراسات العليا بالجامعة ، اذکر منهم الاستاذ الدكتور شوقي ضیف الذي قام بتدريس هذا الكتاب اکثر من خمس سنوات . وهذا الكتاب یتناول عملية اخراج المخطوطات من

► الحق الذي لا بد ان تذلل امامه هذه العقبات لم يمض في طريقه الذي هو شاق بطعمه .

● ارتبط اسمك اكثر ما ارتبط بالجاحظ فما سر هذه الالفة ؟
— لا اظن ان قارئا عربيا يدنس من ادب الجاحظ ويمنع عنه وقلبه بثاره الخالدة يستطيع ان يصرخ بيصره او نفسه عن هذا الادب الرفيع .
فالجاحظ كاتب عالي ، ولو قد اتيحت الفرصة كلامه للقراء غير العرب ان يتصلوا بهذا الادب لاربي عيالهم على خبرهم . وليس الخبر كالعبان كما يقولون .

وقد الفت ادب **الجاحظ** من ذي الصغر ، فقرأت كثيرا له في البيان والتين منذ عهد قديم ، وكان يعجبني الكتاب يعتير اوسن كتاب **الجاحظ** لأن مطلعه يعلم **الجاحظ** ، فهو اعظم ذخيرة جاحظية ، ثم سمعته مزوج بين **الجاحظ** ، لأن سائر كتبه مزوج بين قلمه وبين مختاراته ورواياته .

ثم فكرت في نشر مجموعة من رسائله المخطوطة حفظتها له مكتبة داماد برقيا ، وتشمل هذه المجموعة ١٤ رسالة وكتابا . فاخرجتها في مجلدين كبيرين . فكان جملة ما اخرجه **الجاحظ** الى الان خمسة عشر مجلدا كبرا يبلغ مجموعها نحو ثمانية آلاف صفحه .

ولانا الان بصدد اظهار ما يقى من رسائل **الجاحظ** اجمع شتاتها والمتفرقها من الواقع المختلفة في المكتبة العربية ، اسأل الله العون .

● لنأخذ طريقة اخرا في حديثنا ، **فالسؤال** الذي يدور في ذهنى الان حول **التحو** ، فهناك دعوة **تبسيط التحو** فما موقفك منها ؟ وما **الجوانب** التي يمكن ان يسمها هذا **التبسيط** ؟
— لا استطيع ان اسمب في هذا

الموضوع ناني لا اؤمن بدعوة **التبسيط** او **التبسيط** كما لا يؤمن بها كل من عمق في دراسة النحو . وقد كان جيلنا يدرس النحو في كتب متقدمة يجمعنيها **سلال النحو** في المدارس الحكومية وفي المعاهد الدينية ، وحيث من ذلك ثمار طيبة ، ولم تكن حينئذ تلك الشكوى التي اعتقد انها من صنع اعداء العروبة يدسوها في خفاء الى ضعاف النوس من الادباء والدارسين . وقد ظل النحو قرونا وقرون وكل قرن يزيد فيه على القرن الذي قبله ، ويفرع مثاله ويزيد في قضيائه بما اتساع افق الامالib العربية . وقد ظهرت في وقتنا هذا محاولات في التبسيط المزعوم تعتمد على نظرية الاستناد والمعدنة والفضلة والتكلفة وعدم الامتناع بالبناء والاعراب وهو الامر الذي زاد الطين بلة كما يقولون ، وارتقت من اجله شحة الطلبة واولي امورهم من الاباء والعلميين انفسهم . ولقد سمعت بعض المدرسين يقول لى : اني ادرس النحو الاصيل في السوق السوداء ! هريا من سلطان مفتاحي التعليم . ورأيت بعض المدرسين تدركه الحيرة العميقة في التفرقة بين المسند والمستند اليه . ولهذا رأينا هذا **التبسيط** المزعوم قصیر العمر لم يلبث الا عشية اوضحاها .

وقد كنت عضوا في مؤتمر **تبسيط النحو** الذي عقد بالقاهرة منذ ست سنوات ، و مثلت فيه جميع الهيئات العلمية من الجامعات والجامع اللغوية والجالس الابدية الروسية والشريفين على تدريس اللغة العربية وكانت لي ولغيري كلمات في هذا الاتجاه الاعرج وكانت الاغلبية السائدة من العلماء تعارض هذه النزوة الجاححة حرفا عليمة انتهت بهزيمة انصار **التبسيط** هزيمة جعلت بعض زعمائهم ينزع خاتمه من اصبعه قائلا قوله التاريخية : اني منذ الان انزع هذا **التبسيط** نزعا كما انزع خاتمي هذا من اصبعي هذا ! » .

مغبطة راضيا ، فهو عمل وعلاج في وقت واحد .

واما شعوري عند الفراغ من الكتاب فهو فرحة هذا الطبيب حينما يظهر للناس روحًا جديدة تدب فيها الحياة ، يستبشر بها الطبيب كما يستبشر بها الوالدان والاقرءون .

● ما الجديد الذي بين يديك الان ؟
— لا تجدني عالياً في حقل واحد ، فلابد لي دائياً أكثر من عمل ، اراوح بين هذا وذلك : امامي اكمال تحقيق كتاب سيفويه ، وامثل تحقيق رسائل الجاحظ ، واعادة تحقيق كتاب مقليس اللغة لابن زارس . وقد دفعت الى المطمعة بالجزائر الاول والثاني منه وكذا اعادة تحقيق كتاب الحيوان للجاحظ . وسيظهر في طبعته الجديدة في ثالثي مجلدات لا سمعة كما هو في طبعتي الاولى . وقد وصلت المطمعة الان الى الجزء السادس منه . وكذا اعادة ابيان والتين في طبعته الثالثة ، والامميات والمضليات في طبعتها الرابعة .

اما العمل الجديد الذي اعتز به فهو تأليف معجم شواهد العربية ، وقد جربت في استخراجها وكتابتها على نمط لم اسبق اليه بحيث يستوعب شواهد امهات كتب العربية من نحو وصرف وعروض وقافية وبلغة ، وما الى ذلك من فروع العربية ، مع العناية بنسبة الشواهد المجهولة القائل ، ومع التزام النص على موضع الشاهد من دواوين الشعراء المخطوط منها والمطبوع . وقد اربى عدداً المراجع التي استخدمنا في صنع هذا المعجم على ٣٠٠ كتاب منها الكبير ومنها الصغير . وسافر لها المعجم فهرساً للشعراء آمل ان يضيف الى الدواوين المطبوعة كثيراً مما مانها من الآيات المنسوبة الى الشعراء .

واحب ان اقول ايضاً : ان الكتب حظوظاً كما للناس حظوظ ، وهذا قول يرددده الجاحظ في كتابه . وقد حلني هذا الكتاب بتقة العلماء واطمئنته فصار له هذا الخط الظاهر . وليس يعني هذا ان يهدى غيره من الكتب التحوية ، فهناك شرح التصريح على التوضيح ، وهو مع المولى للسيوطى ، وشرح ابن يعيش المفصل عدا كتاب سيفويه وغيره . وكلها كتب تتناولها الدراسة الجامعية بالعناية الواجبة . وقد حاول كثيرون مساغة هذا الكتاب صياغة مصرية لحالهم التوفيق فيما صنعوا . ومنهم الاستاذ احمد صفت ، وكذا الاستاذ عباس حسن صاحب التحو الوفي .

ولكن هذه الصياغة لا تنفي عن الرجوع الى الكتاب نفسه . لضرورة ترس طالب التحو بأسلوب العلماء القدرين ليتمكن بنفسه من البحث في زواياها ومعالجتها معالجة شخصية .

● ما الشعور الذي ينتابك اول مرة وانت تمسك كتاباً تتحققه ؟
وكذلك وانت تلقى القلم وقد انتهيت من صفحاته الاخرة ؟

— ان شعوري اول مرة حينما اتناول كتاباً لاحقته . هو شعور الخائف الوجل . او شعور الطبيب الذي يحاول ان يظهر الى الوجود روحًا جديدة تدب فيها الحياة ، وبخشى ان تظهر غير متنبعة بحياتها الكلبة . لذا اظل ایاماً واسابيع وانا في تلك متواصل . اضع في ذهني المفهوم الذي ساسلكه في تحقيق الكتاب . فان لكل كتاب محقق منهجاً خاصاً يجب ان يسلكه المحقق ، حتى اذا ما استوى لي المنهج سرت فيه يقدم ثانية مستمدنا بتجليه الغواصين وحل المشكلات . بحيث انسى نفسي في غرة التتحقق . ولا اذنك اذا قلت انت حينما ينتابك ما ينتاب الناس من هموم الجا الى مكتبي وبين يدي الكتاب احققه . فانني كل شيء يهمني . واظل في نشوة من عمل هذا

وقد سجل قوله هذا في محاضر جلسات التيسير .

اما التيسير بمعنى تنظيم التأليف فاتي من اكبر انصاره ودعاته . وانا الان في محاولة لوضع كتاب في التحو ميسر يحافظ بقواعد التحو ، ويجلو مسالله في اسلوب عصري . لا يخل بمسئلته ولا يقواعده التي وضعت على اسس مبنية متلازمة بطردة .

● لماذا يصر النحاة على التمسك بشرح الاشموني ؟ واذا كان لهذا الكتاب هذه الاهمية فلماذا لا تعاد صياغته صياغة عصرية ؟

— انت في الجامعات العربية تمسك بكتب التراث التحوي ، ومن بينها شرح الاشموني . والدراسة الجامعية مبنية على البحث والمناقشة وتعلم المدارس الاساسية وطرق معاجلتها ، لذلك لا بد ان تجري على عرق من تلك الكتب الامامية التي يجد فيها الباحث الجامعي الحر .

ومن الحق ان لشرح الاشموني على اللفنة أهمية عالية ، لانه يجمع الى استعمال امهات مسائل التحو حسن التعليم . والانتصار للمذاهب التحوية السليمية . فالاشموني رجل محقق اطلع على نحو ابن مالك اطلاعاً واسعاً . ودرسه دراسة مستفيضة . وابن مالك له ما له من القدر التحوي . لان الرجل كان متحرراً مطلقاً دا ارا ، شخصية مستقلة . وتعدقيته من المسمى الاموال التحوية التي ظهرت بعد ما نشج التحو نضجاً قارباً الاحتراف كما يقولون .

والاشموني وحده لم يسترع نظر العلماء استرعاً ذاتياً ، ولتكن هو مع حاشية الصبان ، والصبان رجل متاخر له وزنه العلمي ايضاً . اتول ان شرح الاشموني مع حاشية الصبان التي تناقش مسالله وتوضحها وتستدرك عليها ، يعتبران مرجعاً متكاملاً في الدراسات التحوية لا يستغني عنه الباحث العصري .



خانة حب

قصة ... فَرَحَان رَاشِد الفَرَحَان ◀

... لم يكن نصيبه من التعليم سوى قراءة لا تكاد تفهم وكتاب لا تكاد تقرأ ، فقد اضطر أهلها إلى موافقته على ترك المدرسة بعد أن استنجدوا معه جميع وسائل الاتصال وفشلوا معه جميع الإجراءات الصارمة وغير الصارمة في حمله على مواصلة الدراسة ، وربما كانت تلك الإجراءات سبباً في زيادة اصراره على التغيب والترار من المدرسة إذ جعلته ينظر إليها وكانتها سجن بغيض ، والدروس فيها مواعظ لا تتفق وموهبه بل تبعث في نفسه السام والضجر وكأنها وجبات اجبارية . ترك المدرسة وراح يتسلك في الطرقات مع أبناء الأزقة والشوارع ، ومع مرور الأيام ألت إليه رئاسة اقرانه من أبناء الحي العاطلين لما له من جرأة فائقة في العراك والتزاوج مع أبناء الاحياء الأخرى . وهكذا صار صاحبنا سيد العاطلين في اقرانه ، فهو الذي يفصل في كل ما يحدث لهم ويختكون إليه في كل امر من امورهم وله الكلبة الاولى والأخيرة ، فلا يكاد يأمرهم بشيء الا وتتجدهم جميعاً آذاناً صاغية ، وكانوا دائماً يتوددون إليه ويتقربون منه بتقديم ما تيسر لديهم من علب السجائر والحلوى وغير ذلك لعلهم يكسبون رضاه .

مضى على تلك الشاكلاة عام كامل وهو سادر في بطالته وجهه لا هم له إلا ان يأكل ويلاعب ويمشي عالة على أهله وفونيه ، وتشاء الصدف بعد تلك الفترة من الزمن ان يطرا على حياة الشاب ما يغير اوضاعه فيتحول صدفة الى انسان آخر مما جعل الدهشة تتسرّب الى نفوس اصدقائه واترابه والشكوك تنتابهم في اسباب هذا الانقلاب المفاجئ ، والتحول السريع ، لقد ظهر لهم بملابس نظيفة ناصعة البياض يتصنّع العقل عرفوه ، ظهر لهم بملابس نظيفة ناصعة البياض عليه . نازرة ما لا يحضر له ، وتحاكيه كثيراً الابياء والشقاوة ، بذاته اللسان مع كل انسان يخاطبه ، وما كان منهم الا ان التقوا حوله وراحوا يمطرونه بسيل من الاسئلة يستفسرون فيها عن اسباب هذا التحول الذي طرأ عليه بينما البعض منهم يمزج التساؤل بالتكهن والتخمين فيقولون انه — سيتزوج ، ربما سيتوقف ، سيزور شخصاً مهماً — وما الى ذلك من تكهنتان ، وما ان مل اسئلة الغرابة والدهشة التي حوصل بها حتى رفّهم بنظره المعنادة وهو يضحك بليل شديقه ويقول :

— ما هذه الاستفسارات التي ارکم تكادون ان تلتهموني بها ؟ هل داخلكم العجب لانكم شاهدتموني على هذه الهيئة مرتبطة نظيفاً عاقلاً ؟ الا يجوز ان يصير الانسان الهارب انساناً جاداً يوماً ما ؟ الا يلبس ، او لا يعقل وبهذا ؟ الى متى الجهل ؟ .. وبرئته المعهودة استشهاداً بالمثل العالمي القائل « الليل ، امْفُطِي لجيال » سوف اترك بيت النهار ولعبه الى الليل ، فالنهار وقت عقل ورزانة والليل وقت لعب ولوه وهزل . وففر كل واحد من اصحابه فاهمه مذهبها من هذه الصراحة التي لم يكونوا يتوقعونها ، لقد خسروا ولا شك بطلاء من ابطالهم الذين يفاخرون بهم امام الاحياء الأخرى ، ومن



ترى سبكون راندهم في التهار بديلاً عنه؟ لا شك ان جمعهم
سينذر بتركه لهم .

كان هناك سبباً في تحول مسلك الشاب ، وكانت نقطة التحول الأساسية في حياته هي الاعجاب بابنة الجيران ، لحة واحدة خاطفة في الشارع لم بها وجهها وقد رفع الهواء نقابها شيئاً قليلاً كانت كفيلة بان تدع قلبها يخفق بشعور غريب .. انه في كل يوم يشاهدها غير انه لا يجرؤ على مخاطبتها ، كل ذلك دفعه لأن يتناق ويتصنع البدوء والعقل امام التي اسرته بنظرة خاطفة ، لقد بدل من وضعه ولباسه حتى لا تنتقه ، ولعل هذا التحول يقودها في يوم ما الى مبادلته الحب .

ما يكاد المساء يقل حتى يذهب الشاب فلتهم وجبهة عشائه ثم يسرع في الخروج من المنزل ويجمع اترابه حوله قبلة منزل الحبيبة وهناك ياعلى صوته يرفع عقيرته بالفناء ، ويندلك الصوت الاخش يبدأ سهرة مجونة يردد فيها أغنية (يا حلو يا بنت الجيران) ثم يتبعها باغان غزلية فيها من الوسام والاستعطاف ما يعجز عنه الوصف « الكورس » من الاتزاب يرددون معه الحانه النشاز ولم يكن ينقصهم سوى فرقعة موسيقية حتى يكتمل النصاب فيقتضون الليلالي الملائج يشنغون (كما ظن العاشق) مسامع الحبيبة لعلها ترق وتعطف عليه ، وما درى ان الحبيبة تقط في سبات عميق واحلام لذيتها لا تدرك ان قلب جاهل احمق متعلق بها .

وعلى تلك الشاكلة كان يقضى الليلالي وفي الصباح يامل فنحا عظيباً ربما كلمة العطف تجود بها ، او شيء من المدى والاطراء على عنبر اغانيه تقوه به ، وعندما لا يحظى بشيء من ذلك كله يقع باقل القليل ويتمى لو قال له — ازعجبنا يا هذا باغانيك — على انه حتى هذه الكلمات القاسية لم يواتيه الحظ بنوالها .

وبينما كان الامل يدبّنه نارة ويفصبه اخرى وهو ينحرق لمعرفة اتجح الوسائل التي تقرب ما بينهما طرات على خاطره فكرة مقوله لعلها تؤدي الى ذلك الخطط الرفيع الذي سيوصله الى مكالمتها والتحدث معها ، غير ان تحقيق تلك الفكرة يحتاج الى بعض المال وهو خالي الوفاض لا يملك من النقود شيئاً .. انه يريد ان يفتح لنفسه في الحي حاتونا ببيع اللوازم المنزلية وذلك ايسر سبيل الى التحدث والتقارب الى فاطمة ، فهي ولا شك ستستثيري منه بعض الحاجيات فيكون ذلك حلقة الاتصال بينهما ، ولكن .. اين الدرام؟ ومن اين يأتي بها؟ ان احدا

من الناس لن ينق به وان يقرضه اي مبلغ من المال مهما كان تافها .. اذن ليس امامه الا والده فهو الامل الوحيد المتبقى لديه لاتمام مشروعه ولو انه يعلم جيداً ان طلبه هذا لن يجذب بسهولة ويسر فقد راح يفكر في وسيلة يستطيع بها ان يؤثر على ابيه لكي يحصل منه على ذلك المبلغ .

ورسخت الفكرة في ذهنه وعال نفسه بالامل الباسم .. لا شك ان قربها ستحقق وسيحظى بفاتحة الحluck عاجلاً او





آجلا .. لقد خامرته تلك الخواطر وراح يحلق في فضاء فسيح من الاحلام والاوهم يتخيل ليالي العمر بجوار فاطمة ثم يصحو وينتفض انتفاضة الياس المزوج بالامل اذ يجد نفسه في الشارع جالسا على الارض مستندا على الجدار .

ذهب الى منزله وهناك اراد ان يقدم لحديثه ببعض المقدمات فراح يتزلف ويتودد الى والدته بقدر ما استطاع ويتفقد عليها كلمات المديح والاطراء ، ويصفها بانها اعطاف واحن ام على وجه البساطة ، ولم يفت والدته ان ورأت هذا الامر امور اخرى وان هناك رغبة في « نفس يعقوب » فقد تعودت منه مثل هذا الخلل والمراوغة ، وقبل ان يفانحها بما في ذخيته كانت هي اسرع منه بطلب ذلك حتى لا يتمادي في اطرافه الكاذب المكشوف ، فها كان منه الا ان فانحها بكل مخططاته ونوایاه ، ثم راح يلقى عليها محاضرة طويلة شارحا لها ان الانسان وهو ما تقطعت به السبل فعليه الا ييأس وان يسعى وراء الرزق اينما وجد حتى يتمكن من القيام بواجبات عائلته على الوجه الاكمل ، وخير الاعمال عمل حر لا قيد فيه ، فطمأنته والدته بانها سوف تسعى لتحقيق رغبته ما وسمعا ذلك لدى والده ..

وفي المساء كان في المنزل ينتظر يفارغ الصبر جواب والده الذي لم يكدر يستمع الى رغبة ولده حتى استطاعت غيطانا وراح يعدد مثالب الجهل والحمامة فيه ، ويعجب لزوجته كيف تطلب منه ان يفتح حاتونا لهذا الدين الفاشل حتى يكون ملحا لاصدقائه المسوء من اقرانه ابناء الشارع الذين لا هم لهم الا التهاب والسلب وقضاء الوقت في شقاوة مستمرة .

لقد كانت ان تتبخر من راسه هذه الفكرة لولا ان والدته طلبت منه ان لا يتسرع رينما تفتر حدة والده فتعيد عليه الكرة مرة اخرى لعلها تستطيع اقناعه بالموافقة فتركت بذلك في نفسها بصيصا من الامل والرجاء ، وقد كان لها ذلك حيث استطاعت في المرة الثانية ان تحصل على موافقة زوجها بعد رجاء وتوصي فمتحفه ببلقا بسيطا لكي يبدأ به عمله .

في صباح ذات يوم كان هي « الميدان » يشهد افتتاح حاتون جيد وفيه صاحبنا البطل والاتراب يهثرون ويباركون بهذا الفتح العظيم في دنيا البيع والشراء ، على انه لم يكن في الحاتون ما يلتف النظر اللهم الا بعض اللوازم المزليمة المفرودية ، وقد صمم ان يثبت لوالده انه عضو نافع يعتمد عليه ويوثق به فراح يعمل بعد ونشاط الى ان تكررت بيعباته وصار له في الحي زبائن وعملاء ، غير ان الذي كان يبعث في نفسه الاسى والحسد هو عدم مجيء فاطمة اليه شراء حاجياتها من حاتونه ، وفكرا مرة اخرى في وسيلة تريحه من تصوراته واحلامه بل وعدا نفسه وتقرب اليه الحسية المكتبرة العنيفة فتفتح خياله (الخصب) عن فكرة جبيرة باهتمامه ثم راح يحصي بفكره جميع مستلزمات ومتطلبات المنزل وينقب بينها عن سلعة خلت منها حواتن الحي التي لا ينبعدها مجموعها اصابع اليد الواحدة او غلت اصحابها استجلابها .



وذات يوم مزقت سكون الحى وهدوء اصوات صوت صاحبنا وهو ينادي على بضاعته من الفاكهة ويعدد مزاياها وجوهتها ، يكاد ينسى نفسه وهو يرفع عقيرته بصوته الجش مرددا (فريدوني يا بطيخ ، شيرازي يا رمان) وقد صدق ظنه وبحث خطته حيث جذب حب الاستطلاع بعضا من سكان الحى لمشاهدة البضاعة وكان من جملتهم الامل الذى كان يراود احلامه ، واخيرا جاءت فاطمة ومن الله عليه ياشهى ما كان يتمناه .. لقد اعياء النطق بادى الامر غير انه جاهد نفسه قليلا يغافلها حتى تمالك رباطة جائش وقال لها انه خادم الحى ، وعلى اتم استعداد للقيام بجميع واجبات افراده خصوصا الزينة الجديدة ، فيما كان منها الا ان تبسمت ابتسامة شفافة ووعده ان تداوم على التراء من حائزه ، لقد احيت ابتسامتها في نفسه موات الامل وكاد يطير فرحا وسرورا تلك اللحظات التي نال فيها اجمل ما كان يصبوا اليه من لقاء فانتئه وقفز ذلك النهر لم يفج خيالها الجميل عن ناظرمه هي امامه اينما . ول وجهه .

ارتبطة اواصر صداقة بيرية بينهما (صداقة عيل جيد لا اقل ولا اكثر) فكان كلما جاءته يمزاحها بتحفظ وتمازحه بكلماتها البريئة وكانت تحذى كل الخنز ان لا يتعذر المزاح حدود الصداقة البريئة وان لا ينتظر موضوع الحديث الى غيره فكلما حاول ان يلتج ببابا من ذلك اوصدته دونه وعفنته برفق فيصمت بدوره متحاشيا ان تتفجر منه ف تكون القطيمة التي يخشاها ولا يستطيع ان يتحمل وطأتها ، وعلى تلك الشكلة كانت تمر الايام دون جدوى ولكنها يعل نفسه بالامل .

ولاحظ صاحبنا ذات يوم شابا وسيما يسرى بحوار فاطمة في الشارع فثارت عاصفة من الغيرة في قلبها واخذت تنهش منه فاسرع يتبع خطواتها وفي منتصف الطريق كانت تصل الى مسامعه كلمات تتخللها سخفات هادئة دون ان يفهم منها شيئا فلم يتمالك نفسه لسماعها ، واذا برواجح عقله تطير وبحركة لا شعورية انقض كالاسد المهاجم - وقد ظن ان هناك علاقه غرامية بينهما - فامسك بخناق الشاب وراح يكيل له اللطمات وقد اختلف الشتم البذى تطلق من فمه حتى خر المسكن بين يديه فاقداوعي والدماء تنزف من جراحات في راسه ..

صرخت فاطمة باعلى صوتها كأنها مجونة محمومة ..
— ادركوا الوحش ، ادركوا السافل الدنيا ! .. فاجتمع الناس وامسكتوا به .. لقد كان الشاب المskin ابن عمها وخطيبها جاء يصحبها الى منزل اهلها حيث انها كانت تذهب الى هناك دانها في زيارة معاشرة برقة والدها ، ولما ان الظرف اضطرت والدها الى التخلف عن القيام بهذه المهمة كلف ابن عمها بذلك .

بعد ساعات قلائل كان روميو الولهان بين جدران السجن يتامل اجمل خاتمة لحبه وغرامه المنيف الذي افسنه ردها من الزمن — فله در المحبين — .

فرحان رائد الفرحان

سَيِّدَتِي

علاء الدين

فلست أملك القصور فوق شاطئه الخليج
ولم يكن أبي من السراة او متاجراً خطيراً
بل كان عاملاً أجيراً
تقوست ضلوعه على شواطئه الخليج
وذا أنا ورثت عنه ما يورث الفقر ؟ !

سيدي ،
لا تخدعي بظاهري فلو بحثت سوف تعرفي
فليس كل واحد يعيش هنا سمين
الزيف يصبح المدينة التي تربى
وكل من بها بنفسه سجين !
لكنني بالرغم من تعاستي وغرتني استطيع
ان ابعث الربيع
بكل جذع مص كل ما به الغريف

سيدي ،
اكون كأنبا لو قلت ما اشتتهيت جسمك الحرير
ولم أود ان أضمه ، اغرق بالعبير
اغسل روحى التي تراكمت بها الهموم من سنين
امسح ما اعترى فؤادي الحزين
لكتني صمت عن تجاهل مقصود
وبعدما الحفت بالسؤال
وانتشرت من عينك الوعود

وبعد ان تقضي كل هذه الليالي
كتبت والاسى يلفني وينطف الكتاب
بكل ما حملت - من سنين - من عذاب !!

سيدي ،
اتولها بالرغم من حشارة الاثنين ،
باضلعي ، لست الذي تبغي



لـ زلزال

فتورق الفصون بالخريف !!

سیدتي ،
اكون كائناً لو قلت اني ما حلمت
بذات ليلة شمتت ما شمنت ثم دخت
وفي الصباح بعدهما رأيت ما رأيت
خلجت من فراشي الذي ابته الاسرار
وكتت من تلاظم الافكار ان انهار
سیدتي ، لو كنت في حديثك الذي سمعت تصديقين
لعلشت ... بيد انه اليقين ، آه من مرارة اليقين
لست الذي به تفكرين ،
انك تفكرين !!

سیدتي ،
القر لليس عارا ، الملح الجواب في عيونك النجلاء
لكتنى استهجن العزاء
فانت تبحثن عن منابع الثراء
وما ثرائي غير احرف وكمبراء
ومن اود ان تكون لي انسانة لا تعرف الحساب
لكتها تحس بالشباب حينما يمور في عروقها الشباب
تحبني شاعرها الذي ما مثله انسان
ترى خرابتي التي اقطنها كأنها بستان
وانت يا سیدتي مولعة ببهرج الانسباء
مغرمة بكل ما تفرم — عادة — به النساء

رواية
المسرح
الأغريقي

أبا ممنون

لأسخيلوس
ترجمها شعرًا : الدكتور لويس عوض
عرض : صلاح الملا

جزء من خطة مسرح الجيب بالقاهرة (ماتي كرسي فقط .. ومخصص للتجارب المسرحية) في الحديقة الفرعونية بالجزيرة عرضت في العام الماضي مسرحية « الضفادع » لابستوفان ثم عرضت هذا العام مسرحية اسخيلوس « أبا ممنون » وذلك كجزء من الخطة العامة للتعرف بالمسار الأصلي للمسرح العالمي كله .. فمن المعروف أن المسرح العالمي كما نراه الان .. وآبا ممنون هي الجزء الأول من ثلاثة اسخيلوس « أبا ممنون » « حاملات القرابين » « المصايفات » والتي يشدو فيها شعراً بما حدث لاسرة اترويوس .

ومن اللحظة الأولى لدخولك المسرح تحس أنك أمام مأساة أغريقية ... فالكل حزين حزین نبيلا ، ربما نعرف مصدره .. لكن لا فكاك أبداً منه .. والإنتقال إلى زيوس رب الاريات دائم .. ثم هناك التشديد الذي لم يقطع ترداده على طول المسرحية والذي يردده الكورس :

لبت هذا الليل ياني بالضياء
لبت هذا الياس ينزو الرداء
لكن ليس هناك شم من أمل .

والمسرح الذي تعودنا ان نراه كان مسرح آخر (الكرامي مصنفه في صنوف مستقيمة أيام خشبة المسرح التي تحطيمها ستارة مقلة ، لم يعد كذلك فقد نزع ذلك كله من مكانه .. شاختت الستارة تماماً او لا كذلك انتقلت المنصة وسط الجمهور وتربع شكلها .. مرتفعة عن الأرض يحوالي نصف متراً بحيث تتجه بزواياها الأربع مع زوايا الدنيا الأربع كما كان الأغريق يؤمنون ... وبن حول الدائرة يجلس المتترجون على كراسيهم في هيئة مدرج في ملابسهم العصرية ليشاهدوا مأساة أغريقية .. كل ما في المسرح يعطيك احساساً بذلك أيام مأساة من اليونان التقديمة .. لم يكن ناقصاً - كما قال أحد النقاد - الا ان يجيء الجمهور بملابس أغريقية ويجلس على درجات حجرية أيضاً .

لكن ماذا تقول لنا حكاية أبا ممنون بن اترويوس ؟
تقول الحكاية ان اترويوس والد أبا ممنون كان ملكاً على ارجوس وكان لاتريوس هنا اخ اسمه نيتوكان اترويوس يخاف منه على ملكه فنفاه بعيداً عن ملكه .. لكن بعد فترة سمح

اتريوس لقيت بالعودة مرة أخرى إلى أرجوس .. لكنه في نفس الوقت جهز له مفاجأة شيطانية .. فقد ذبح ابنه تيت وقد لحمهم لابيهم ليأكل منه وفي أثناء المائدة يخبر اتريوس أخاه تيت بما فعل فینتقم بتبييض طعامه ويلعنه وذرته .. وهكذا تصيب اللعنة ابناء اتريوس واحداً آثر آخر .. ولا شك أنها .. وما حدث ليفجينا ابنة اجاممنون واجاممنون نفسه ومينلاوس وايجيسن واكليمترا وبقية ذرية اتريوس ان هو الا لعنة تبت تتحقق .

تبعد المسرحية غيظ المسرح تما وتبدأ موسيقى من لا مكان بسيطة وعلوية .. لكن الحزن هو طلبها .. حتى يدخل الى المقصة من بين جمهور المشاهدين يديبان يتسمع الاخبار عن الحبلة التي تحاصر طروادة منذ عشر سنوات .. وفي نفس الوقت يدعوا الالهة ان تحفظ عليه لسانه فلا يجري بما يراه من علاقة ننسة بين كليمترا زوجة اجاممنون وبين ايجيسن ابن أخيه .. وبختي الديديان مرة أخرى ليدخل الى المسرح من وسط المترجون ايضا افراد الكورس (١٢) فرداً بما فيهم رئيسهم وهو شيوخ ارجوس .. يمسك ثلاثة منهم باقتحامهم في ايديهم ليحكوا انا حكاية هؤلاء الذين اشاعوا في طروادة الحرق والقتل والدم لعشر سنوات طوال ، لأن باريس عشق هيلينا زوجة مينلاوس فهجرته وهررت مع باريس ، فكان لا بد من الانتقام بان تدمر كل طروادة عن آخرها ويموت الآلاف من البشر ... والكورس يشدو :

لا نجا ..
لا نجا ..
لا نجا ا الرجال ..
او شياه ..
لصعاف او عناه ..
 فهو في الدار وباء وهو بمعو ث القضاء

★★★
وهو وعد لا يرد
ليس برويه أحد
وباهر الله جاء
حاملاً صك الفتاء
بعد اعوام مريرة
فنيت كل الحظيرة .

دق قلبي يا صاحب
وتنبي بالخراب
ويا هوا عجب
لبيت خوفي كالسراب
مثل وهم أو سراب
بتلاتني كالسحاب



روائع المسرح الأغريقي

ونظير لاساندرا بحزنها ونبيلها ونبيهاتها لتخبرها كليمينترا
بانها ليست الا امة واسرة ان كانت قد نسيت .. ولا ترد
كاساندرا .. وتخرج كليمينترا لتفند جريمتها .. ويجتمع الكورس
حول كاساندرا يسألها عما تعانيه .. فهناك قيد في داخلها ..
الام تنفجر في داخلها لا يجري بها لسانها اذا لم ين تستجد
بابوللو .. وهي تعاني عنادا مكتوما :

وبلاه يا وبلاه يا وبلاه
وبلاه يا وبلاه يا وبلاه
ويا بابوللو ساطعا سناء
وبلاه يا وبلاه يا وبلاه

ويقترب منها رئيس الكورس يطلب منها تبول وضمهما
المهين وبربره :
مثلك لا عليك ان يختارا
لكن كاساندرا تعرف ما سيحل بها لانها تعرف مصير
اجامنون وابناء اترويوس .. فالقدر اللعين يلاحقهم جميعا ..
لكن هل ابناء اترويوس ان هم الا صورة للانسان في كل زمان
ومكان .. ولذلك فمن خلال آلامها تتدو عينها على جمهور
المشاهدين :

يا ويلنا

وبل بنى الانسان
مرت به الدنيا كمهرجان
ما فني في ازدهاره الحياة
الاظلال .. كرؤى في المراه
فان عدمت في دارنا العوادي
وغالبا الموت وقى النادي
اسفنجة مبلولة صغيرة
تريل رسمنا وتحو المchorة
غوت او غيا بمقدورين
والموت عندي اهون الشررين
ويؤمن الكورس على كلامها :
قالت العذراء صدقها
نهزت منا الصوابا
كل حي يطلب المجد
سلاما او غلاما
ليس بين الناس من
يوصد دون المجد بابا
او يولي ظهره عيشا مستطابا

رواية المسرح الأغريقي

ولذلك نهي تودع الدنيا لأن فيها ما فيها من اللعنات ..
لكنها وقبل اختفائها تنادي على اورست (ابن اجامنون) حتى
يجيء للانتقام حيث كانت كلينترا قد أبعدته بعيداً حتى يخلو
لها الجو مع عشيقها :

اورست يا اورست
ابن انت ؟
يا منقذى
تعال حيث كنت

تعال واقتل قاتلي ابيك
واخلف اجامنون في ذويك

ولا كانسادراً ستتصبّها ايضاً لعنة آل انطيوس لأنها
وقفت في طريقهم ولأنها تعلم مصيرها فهي تخرج للقاء الموت
والקורס يغنى :

للسلام ولكل السلام
يا اشجع النساء في الاناء

وتطلع صرحة اجامنون وكلينترا تطعمه بخنجرهما وتدخل
كلينترا لتعلن أنها هي التي قتلت اجامنون .. فلقد هجرها
سعيها وراء المجد وقتل ابنتها أمامها وعشق غيرها وهي لم
تنس أبداً كل ذلك .. لذلك فهي فخورة وسعيدة بأن تقتل
زوجها بعد أن دبرت الامر مع عشيقها أبيجست .. لكن الجريمة
النكراء تثير الكورس :

يا عجيبي لافجر النساء
اسم قد جرى في دمها مجرى الدماء

رضعنه بن لبان الأرض أم من غيث السماء
أي سم .. من مياه البحر أو مسرى الدماء
جرعنه من قديم فرماتها بالظماء
لكنها لا تستسلم فتصرخ فيهم :
انتم قضاة الظلم يا قضائي
لكن الكورس يصب عليها جام غضبه ولعنته نان هي الا
امرأة خائنة لزوجها :

لك نفس تعالى
كالبروج الشامخات
ولسان يتباهى
بجري الكلمات
اسكرت روحك
فهي كانتشاء القاتلات

روائع المسرح الأفريقي

وعلى روحك روز
من دماء قانينات
خضبت بنك العجين
وبدا فنك الجنون

ويجيء ايجيست ويحاول تبرير جريمتها وجريمته هو ايضا فهو لا ينس ان اباه كان قد اكل احم اخوه على ولية انزيوس .. لكن الكورس يسأله اين كانت شجاعته عند ما خرجت ارجوس كلها للحرب عشر سنوات طوال .. وبهددهم ايجيست باته سقطع الاسنة بل الرقاب اذا اعرض احد على حكمه .. لكن الكورس يهتف بان اللعنة آتية :

انما القاتل يقتل
ان تراه اليوم يمهدل

ويثور ايجيست مزهوتا بانتصاره .. لكن الكورس يقول له : امرح كما تشاء في بلادي
تكلل جيبي بسواد العار
لطخ رداء العدل بالاوزار
امرح .. فلتلت اليوم في انتصار

لكن سيظل هناك دانيا هناف يتردد بعد انتهاء المسرحية
متلها ظل يتردد على طول المسرحية هناف ذليل مسكون :
ليت هذا الليل يأتي بالضياء
ليت هذا الناس يتلوه الرجاء
فحتى كلينترا قمة الخيانة والقتل هنفت هي الاخرى تنادي
الله بان :

اجعل جريتي هي الاخيرة

لكن من مشى في بحر الدم لا يد ان تخسب يداه ..

كيف ترجمت المسرحية :

قام الدكتور لويس عوض بترجمة النص الشعري الافريقي القديم شعرا ایضا محاولا المحافظة على الطابع الذي كانت عليه المسرحية في عروضها القديمة .. ذلك الطابع الذي كان سببه هو الرغبة في المحافظة على مخالفة اللغة وجلال الشعر ورفعة الفكر ولمل هذه الدقة في الترجمة ومحاولة الاحتفاظ بالوزن والقافية مما ، هو السبب في طول الوقت الذي عرضت فيه المسرحية ... كذلك نعلى طول النص المسرحي خلت المسرحية تماما من الكلمات العربية الحديثة الاستعمال والتي كان يمكن ان تحل اثناء الترجمة محل كلمات عربية قديمة استخدماها المترجم كي لا يحس المترans بالعمرية في اية لحظة من لحظات المسرحية .

عباس محمود العقاد

الحديث عن العقاد طويل
وقد شجون .. وتعوزنا
الصفحات الطويلة كي نتمكن
من عرض صورة كاملة لحياته
وأعماله الفكرية ، ولكننا نكتفي
بهذا المعرض الذي نرجو أن
يكون صورة صادقة - مع
قصرها - عن حياة وأعمال
هذا الرجل الكبير .

فقد كان العقاد إباً واخاً
للكثيرين ، وهو استاذ كان له
ثرى كبير في العديد من المجالات
وان كان عهده بالتعليم قصيراً
وبعيداً .

ولد عباس محمود العقاد
بإسوان في اليوم التاسع
والعشرين من شهر حزيران
عام ١٨٨٩ ، وفي معرض الحديث
له عن نفسه يذكر انه نشأ
بإسوان في وقت اشتهد فيه
حركة الدراويش .. الذين
كانت الإمبراطوريات يخيفون أمراء
من الأطفال بهم .. وكان منذ
نعومة أظفاره على استعداد
دام وتأهب مستمر لمواجهة
ما يتحقق به من أخطار ..
كان والده موظفاً حضر من
الوجه البحري واستقر بإسوان
وقد حمل لقبه - العقاد - من
جده الكبير الذي كان يتعاطى
مهنة عقود الملابس والنسج ..
واما امه فكانت ابنة عائلة





وفي هذه الفترة من حياته كذلك ، بدا يولي الكتب الادبية والفكريه القيمة عناته الفائقة واتبل على قراءة « سبرمان » لنيتشه ، و« ابطل كارليل » ، وهو يقول في كتابه « رجال عرقهم ١ ص ٦ - كتاب الملال ١ : « كانت قرائتي المفضلة في غسلة الحياة ، موزعة بين فكريتين تجتمع حولها جملة الانكار عن المثل الاعلى للشباب الناظر الى مكانه من الدنيا ومن الناس : وهي فكرة السوبرمان للفيلسوف الالماني فرديريك نيشه ، وفكرة البطولة وعبادة البطولة لتوماس كارليل » .

ولقد فصلت هذه الفلسفة فعلها في نفسه ، حتى انه يقول اص ٦ : « ولقد بلغ بي الاستفزاز من الاستكشاف للضعف ببلع التفور مما لا يطاق النظر اليه بالاعين ولا يطاق شمه بالاذن » .

ومنذ ذلك التاريخ آمن بان هناك افراد قلة هم الابطال العباقة ، الصفو ، الذين يحدون الحركة والدفع في المجتمع والتاريخ . وبقي مؤمنا بهذه القيم حتى مماته .

وقد تأكد له هذا كله وآمن بصوابه عندما عمل درسا في الواسطة الاسلامية في اسوان وفي مدرسة الاعدادية الثانية الحكومية وفي مدرسة التيل الثانوية في القاهرة ، وحين عمل بوزارة الاوقاف ثم في الصحافة .

وقد تعيش البطولة والابطال ومحرته تولة سعد زغلول بانه الكاتب الجبار ، ومنذ ذلك التاريخ وكل من حوله يحرمن على اشباع هذه الرغبة فيه ،

ودراسته . ماخذ يلتهم كل ما تتع علىه يده من الكتب والمقالات .

وقد نزع من اسوان الى المسعد والوجه البحري للعمل هناك ، واعدا نفسه بتابعة الدرس والتحصيل مستزيدا من قراءة الكتب من كل لون وثقافة واخذ يتصل بالكتين والوجود الادبية المعروفة في زمانه ، وتعرف الى الدكتور يعقوب صروف ونير مارس وجرجي زيدان ولطفي السيد وفرح انطون ، فاستفاد من مصادقته هذه الكثير من العلوم والمعرفة .

في تلك الائنة توالى الكتابات والمشاكل عليه بشكل رهيب ، ففي ١٩٠٧ توفى والده ، مما سبب له مشاكلات كبيرة والمدح ، اذ كان يعنى على وجوده في التخفيف عنه تجاه المديد من مشاكله . وتعرض في هذه الفترة للإصابة بمرض السل وقد تحمل وفاة والده بغير وثناء ، وقاوم المرض ببراعة قوية وعزز لا يخور ، ولكن المحن لم تسكت عنه طويلا ،

فقد اصابه الفشل في حب بيك لـ ، فتأثرت نفسه بذلك وكبرت لديه هذه الصدمة ، فضاقت به الارض بما رحمت ، فقرر يالوت بمحاولا الانتحار ، ولكن رغم ذلك غام تؤثر هذه الهزات بعيدا في العقاد ولم تضف من عزيمته وجلده ، فخرج منها منتصرا ، وهو امسلك عودا واتوى شکمة واكثر عنادا واعتدادا وثقة بنفسه وترته .

وكيف لا يعند بنفسه وقد استطاع المسود لما اصابه من محن ، فقد جاءه الموت والسل والقر واليأس ، خارجا من هذه كلها بظفر وتحدد .

كردية وفدت من ديار يكر وعمت مع الاسرة العلوية في غزو السودان وكانت هذه العائلة شديدة التعصب معتزة بدينها .. وكانت الى عهد قريب لا تتكلم العربية .

كان عباس محمود العقاد يجلس في ديوان والده - الذي كان يضم وجهاء اسوان دانيا - وكانت تقام في هذا الديوان ندوات ومناقشات دينية وفكيرية . والعناد يستمع الى هذه التدوينات والمناقشات ، فكان يسمع دانيا تلاوة القرآن ورواية الادب والاشعار ، مما اناده كثيرا كما استفاد من والده تعلم اللغة الانكليزية اذ كان والده يعمل مع السلطات الانكليزية ، كما ان موقع اسوان كان يحبب الكثير من السياح الى تلك المنطقة مما اتاح له فرصة التحدث بلغة اجنبية مع الكثريين من كانوا يقصدون هذه البلد للسياحة ، وشجعت هذه الظروف على دراسة اللغة والمعنى في تعليمها كما ساعدهما على اتقانهما وهو لا يزال سفيرا .

ولما قدر على ابيه رزقه ، اضطر التقى عباس ان يترك المدرسة بعد المرحلة الابتدائية للبحث عن مورد للرزق ، وقد شاهد فيها بعد اترابه وقد نالوا من المراتب والدرجات العلمية ما لم يتمكن من الحصول عليه ، فجابت نفسه وتهيج خاطره واندفع بكل جد وحماس للدرس والبحث والتنقيب للتعويض عما فاته ، واضعا نصب عينيه هدفا اسمى ، وهو الوصول الى اقصى درجة من العلم والثقافة يمكن من تحصيلها والتفوق في علمي



فدار الهلال اسمته بالحادي الكبير ، وروز اليوسف اسمته بالعملاق ، وأسماء الدكتور لويس عوض بهرقل ، وعلى امين لقنه بالجبل ، وقد نسازع شوقي امارة الشعر وخاكس في ذلك الكبارين حتى مدينته جرجي زيدان ، ومن هنا تجدت حرب على التواحي المتعلقة بالكرامة والتواحي الشخصية كذلك ، « فهو ذو حساسية تكاد تكون مر hacce للكرامة الشخصية » ، الدكتور لويس عوض ، وكانت كل اموره ذات طابع شخصي ، فهو قد احب سعد زغلول ، كما يقول لويس عوض ، اذ كان ولاءً لسعد شخصاً وبهذا اشتبه ما يكون بعيدة الابطال ، الا هرما من حوله قد حرسوا على ذلك وهذا عبد الرحمن صدقي يقول : « انه قد عشق سير الابطال منذ طفولته ولذا فقد تعلق بقصص الزير سالم وعنترة وسيف بن ذي يزن ، وما ترك ذلك حتى تعرف على العقاد فوجده فيه بطله المعبود ، الهلال — عدد ابريل ١٩٦٤ ، فهو كما يقول احد حسن الزيارات اند بنى مجدده من ذات نفسه ، وشق طريقه الصخري الطويل بين قلبه .. الى نفسه في زحمة الحياة وغمرة العيش ولا زاد له الا سبره ولا عدة له الا باسه) .

ومن كانت له مثل مقدمات العقاد ، لا بد له اذا ما حقق مثل تناقضه من ان يعتد بنفسه وبغدر ذاته ويشفق على مجدد ،

ويرى العقاد ان الفرد المنفرد القوي الصلب ، العبقري

من اولئك الصنوة لا فضل ل احد عليهم لانهم عظماء بذواتهم وليس لأحد عليهم من يمد ، وربما لهذا السبب ذاته عزف العقاد عن الزواج لأن الناس قد انقوها على ان وراء كل عظيم امراة .. وهو يريد ان يكون عظيمـاً بدون امراة ، عظيمـاً ذاته وبدون اي واسطة لأن المرأة اذا كان عائشـاً فهو اسير زمامـه في يد غيره ، ليس في يديه الامـ على — كتاب الهلال — من ١٠٦ ، وانـه ليس اسرع من المرأة ان تصـحـج جانب الرقة وجـاتـه الغـضـبـ من قـلـبـ الرـجـلـ ، في خـطـنـةـ عـيـنـ ٠٠ـ الـيـسـتـ جـالـهـاـ كـلـهـاـ منـ قـدـيمـ الـزـمـنـ مـنـوـطـةـ بـذـلـكـ الغـضـبـ ، كـيـفـ تـنـطـلـتـ فـيـ تـحـوـيـلـهـ ، وـبـذـلـكـ الرـقـةـ كـيـفـ تـنـطـلـتـ فـيـ اـبـتـاعـهـاـ مـنـ مـكـنـهـاـ ٠٠ـ وـهـلـ تـجـبـهاـ عـنـهاـ القـوـةـ وـهـيـ مـاـ نـفـذـتـ السـيـرـ الـرـجـلـ قـطـ الاـ مـنـ وـرـاءـ القـوـةـ ٠٨ـ كتاب عـيـقـرـيـةـ عـمـرـ منـ ١٩٥٤ـ اـ عـيـقـرـيـةـ عـمـرـ اـ عـيـقـرـيـةـ عـمـرـ سـالـمـ وـقـدـ عـاشـ العـقـادـ فـيـ كـنـفـهـ هـذـهـ الـامـ وـلـنـ سـيـطـرـتـهـ عـلـىـ اـبـيهـ ، وـحـظـوـتـهـ لـدـيـهـ ، وـكـانـ لهاـ فـيـ قـصـنـهـ اـثـرـ قـوـيـ ، اـسـتـمـرـ ذلكـ الـاـنـ حـتـىـ توـفـاهـ اللهـ عـلـمـ ١٩٥٨ـ

عـنـدـمـاـ خـفـقـ قـلـبـ عـبـاسـ العـقـادـ بـالـحـبـ لـأـوـلـ مـرـةـ عـلـمـ ١٩٦٧ـ وـكـانـ تـرـابـ قـبـرـ والـدـ لمـ يـجـفـ بـعـدـ ، يـمـنـعـهـ اـمـهـ منـ الـاستـمـارـ فـيـ ذـلـكـ الحـبـ مـاطـعـ وـعـنـدـمـاـ حـاـوـلـ الـتـنـحـارـ فـيـ الـعـامـ نـفـسـهـ نـذـكـرـ اـمـهـ مـخـاـنـ وـارـدـعـ وـرـجـعـ عـنـ مـحاـولـهـ تلكـ .

وـلـماـ اـنـتـقلـ إـلـىـ القـاـئـرـ ، وـلـماـ تـقـرـبـ مـعـ شـيـابـ عـصـرـهـ فـيـ نـدوـةـ «ـ مـيـ زـيـادـةـ »ـ ، وـمـفـ زـمـاءـ



في الندوة يلهم كثيرون فرض
الابوة بالنسبة لها ، وقد كان
كما تعود عن نفسه بأنه « يقى
على ثباته خام » ا رجال حول
هي ، فيه من صلاة وخشونة
السعيد الشيء الكثير ، ورأى
في مي حلمه الذي يرتديه ،
ولكن مي افقلته اذا كانت تروم
حبيباً ذا مل وجاه ، وهو يعتقد
بغيرها . واحب سارة التي
ارادت ان تتزوجه شيئاً في حين
رضبت ان تتزوج غيره .
وكتيرات غير هائين اردن العقاد
ولكنه لم يرد اي منها ، فلو
قبلنا راي العقاد في غيره
وطبقناه عليه لاعطانه نكرة
عن سبب احتجاه عن الزواج ،
ففي كتابه (ابو نواس) كتاب
الهلال من ١٨٠ يقول :

ان الصلة بين الرجل والمرأة
لا تقوم على الوظيفة التسلالية
بمفردها . بل تتحقق في
الجمعيات المتحضرة ومجتمعات
البداوة احياناً اشواق شخصية
ومطالب اجتماعية . فيجوز ان
يكون الرجل سليم البنية ولكنه
لا يرق المرأة ولا يثير شعورها
او يستولي على عواطفها .
ويجوز انه يشعر بذلك فيجمد
عن طلب المرأة هرباً من المهمة
والملحية . ولنذكر هنا من ا
نفسه ضعفاً يتجنب الصلة
التي تخجله امام شريكه
او يذكرنا هذا ايضاً باصابته
برض السل . كما انه يجوز
ان ينفر من امرأة واحدة ذات
شأن منه ، او ينفر من امرأة
واحدة اشرته واحتقرها ، او
احتقرته غسلاً احتقاره على
جميع شئون جنسها . لنذكر عند
هذه النقطة سارة . فهو هنا
يرى ان سبب احجام الرجل عن
الزواج اموراً حددتها هو :

(عباس حضر : الرسالة العدد
١٠٥٣) ، لاته رأى ان الكلمة
تعرف قيمتها على حسب معندها
المأثور عنده من يقدرها ويجرمن
عليها ، فمعنده الكلمة هو
موضع التفاوت بين الناس
(رجال عرفتهم من ٢٥٣) ،
واحترامه للوقت كان يتفوق كل
وصف ، فهو يرفض ان ينقيض
بای موعد قد تجاوز زمانه
المحدد ، والقصص حول
الموضوع كثيرة ، فهو يعلم ان
الوقت هو الحياة . ولما كان
حربيساً على ان يكون عظيماً
في حياته . فهو يرفض ان يضر
وقته في اي امر لا يعود عليه
بالعملية . فهو عظيم في حياته
وفي اوقاته وفي كلامه . لهذا
 فهو صارم مع ذاته يأخذ بالتقيد
بعدين المقياسين . مقياسكرامة
الكلمة ومقاييس الوقت . ولذا
نجده قد نظم اوقاته تماماً
التنظيم . وصار على هذا
النظم حياته كلها حتى لقى
وجه ربه .

والعقد دينه سمع ارتضى
لنفسه ان يؤمن بالله ، ويفدفع
عن هذا الابيان كل شائنة ،
وهو يرى كما سبق ان المحناء
الي ان الحق ما يراه هو حقاً ،
وكان يرتاح الى الراي بسان
الابيان بالله يكتفي بغض النظر
عن الاعمال سواء ادى الانسان
الظروف لم لا ... اذ ان الابيان
بالي وحده يكتفي .

والصورة المجلة للعقد
الذي عاند كل شيء وتحداه ،
عائد المرض وعائد ذوي المؤهلات
المؤهلات وعائد ذوى السلطان
هذا العناد المتحدي هو مفتاح
شخصيته ، فهو دليل الثقة
بالنفس ، والمسود في وجه

وكان العقاد في حياته
الخاصة سارماً مع نفسه اذ
درج على قياس المطماء
بمقاييسن : قيمة الكلمة عنده
هذا العظيم ، وقيمة الوقت
(رجال عرفتهم من ٢٥٣) ،
ولذا فقد احترم الكلمة وجعل
لها مكانتها وكرامتها ، حتى
امس المثل الاعلى لكل ادب
يشعر بكرامتها ويمنعها ان تمس



الشدائدي هي محك الرجال
كما قال في عبقريته عمر ، فلم
يعرف عنه انه استسلم في
معركة قط ، سواء كانت
سياسية او ادبية وخاصم في
سييل ذلك الادباء والسياسيين
والعقد الذي حارب في كل
الجهات وليس له من سلاح
 سوى قلم يسيره عقل نير وفکر
 مضيء ، هذا الرجل الذي له
كماي انسان حسناً وسبيلاً ،
هذا الانسان هل سيخلد حقاً؟
ام سينتهي قبل ان تبلی جنته
في احضان بازلت اسوان ؟ .

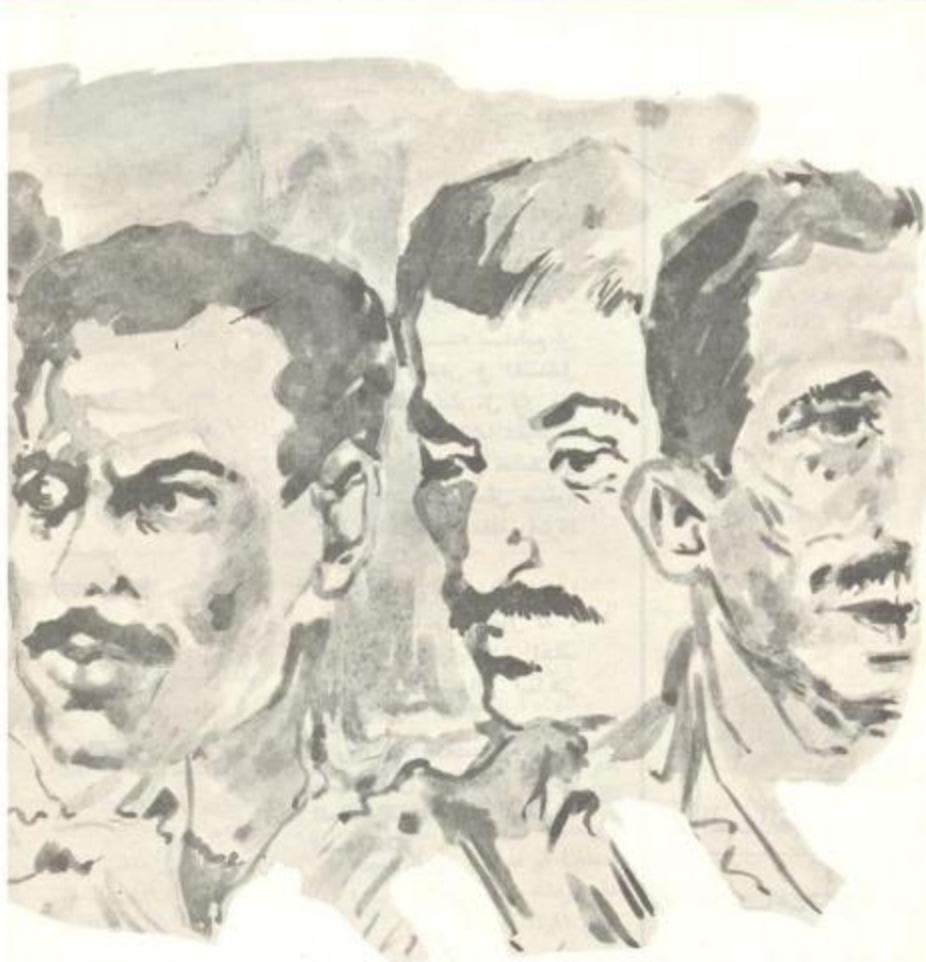
التاريخ وحده يستطيع ان
يجيب وهو متيقن في المستقبل
والعقد الذي علم كل ذي قلم
في ديارنا وله في ثنايا عقولنا
جيئنا اثر مهما كان ضئيلاً او
عنيقاً ، هذا الانسان سيقوم
حتى ودانها بقيمة عقله وفکره ،
وأثاره الفكرية .

ولقائل ان يقول الا تنكروا
محاسن موتناكم ؟ فنقول له ،
رحم الله البخاري الذي اجاب
على مثل هذا السؤال : انما هي
الرواية .
رحم الله صاحب العبريات
علم اسوان الجرانيتي وزينتها
العالمة الخفافة على شفاف
السد المالي .

في العصر القادر

- نجيب محفوظ : فئة الرواية الغربية
- اللغة العربية بين القديم والمحدث
- قصص عربية في الأدب الفرنسي
- الثعبان (قصة مترجمة)
- مع تصانع ومقالات قيمة
- يصدر في مطلع (ابريل)

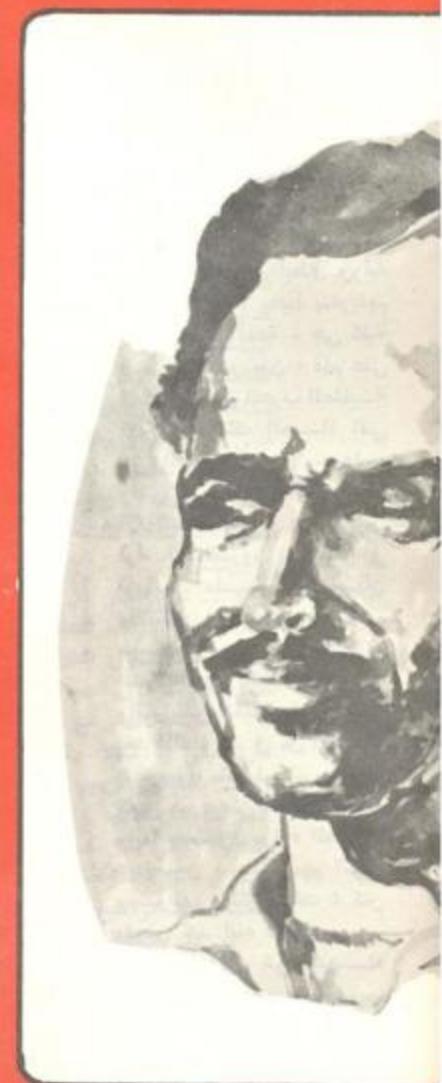
بقلم
محمد
حنبل



عصاً

صدقى إسماعيل

يقتـلـه
شريف الرأس



لا يزال يعاني من الحياة ، وقد نصافحه في الشارع او المقهى ، او قد يكون سائق تكسي ترك معه مسافة ، وتنقذه الاجرة وتنزل دون ان تدرك انه هارب من صفحات رواية المصا .. بوجيز المبارزة ، ابطال رواية المصا .. على اهم ارانب . على انه لن يحتفل مفارقة عصا صدقى اسماعيل نصف ساعة او ساعة ، بل سينجذ نفسه وقد عاد الى هذا العمل الادبى الضخم ، الاول من نوعه ومستواه في الادب العربى المعاصر ، ليتابع القراءة بشغف يشهى الى حد كبير ما تناخنا به روايات التسويق ، التي تورق علينا راحتنا ما لم تعرف مصر ابطالها . وفي رواية صدقى هذه لا يقوم التسويق على اللعب بطلasm والغاز بوليسية بل يقوم على اغاثنا بالكشف عن عالم معروف مجھول ، هو عالم آباتنا واجدادنا الاقربين ، منذ ططلع هذا القرن العشرين ، وحتى يومنا هذا ... وبذلك ، ما ان يعود القارئ فيغرق في هذا العالم الفسيح الصالب ، الذي تتحدث عنه الرواية ، الا ويجد انه يقول معرفا ببطل الرواية :

— هؤلاء ليسوا ارانب ، ولا نوافل تلعب بها القدر ، ولا مهزومين ، ولا عصابة ضعاف التفوس يكتفى قدر واحد من العرق لاطفاء ترددتهم وتأجيل ثورتهم .. هؤلاء انسان حققيون ، من بلادنا ، بعضهم مات وقضى فاستراح ، وبعضهم ينورون عليه .

الريحه ومناضلي الورق المثالين ، الذين لم يعانون من وطأة الممارسة بعد . هؤلاء ، ان يطالع التوري منهم فصلا من فصول « المصا » الا ويغلق الكتاب وهو يتمم : — هؤلاء ليسوا عصا .. ولا غاضبين .. اتهم ارانب . على انه لن يحتفل مفارقة عصا صدقى اسماعيل نصف ساعة او ساعة ، بل سينجذ نفسه وقد عاد الى هذا العمل الادبى الضخم ، الاول من نوعه ومستواه في الادب العربى المعاصر ، ليتابع القراءة بشغف يشهى الى حد كبير ما تناخنا به روايات التسويق ، التي تورق علينا راحتنا ما لم تعرف مصر ابطالها . وفي رواية صدقى هذه لا يقوم التسويق على اللعب بطلasm والغاز بوليسية بل يقوم على اغاثنا بالكشف عن عالم معروف مجھول ، هو عالم آباتنا واجدادنا الاقربين ، منذ ططلع هذا القرن العشرين ، وحتى يومنا هذا ... وبذلك ، ما ان يعود القارئ كما تتصف بهم القدر كما تتصف هذه البحار الصافية بسداة قبيحة لا حول لها ولا ارادة .. وتكون الصدمة اقوى وانشد عندما يكون القارئ صورة جاهزة للعصا .. وكيف يكونون : « مناضلون اشداء ، صلاب كالصخر ، عنيـدون ، لا يسامون ولا يتزحزرون ، لا يقبلون مع العدو لقاء الا في حالة واحدة الفتك به او الموت » . تلك صورة ما اسهل ان نجد لها وافرة لدى ثوري المقاوم

كمعلم ادبى .. ليست « عصا » صدقى اسماعيل قصة ، او رواية ، او فصولا مسرحية ، او لوحات وصفية ترسم بدقة شرائح نموذجية من التاريخ الحديث لهذا الشعب وانما هي كل ذلك جيما ، من خلال تكوين فني مبتكر ، يصعب ان ينطبق عليه تعريف من تعريفات الاعمال الادبية المتعارف عليها . لا بل اشك في كثير من صفحات « المصا » تحس انك تقرأ شعرا ، بل وتنطق بحنة صفاء الشعر ورهافته وعمقه الانساني ، بينما عينك تتبع عبارات ثورية في عمل ادبى شاء كاتبه ان يسميه « رواية » .

ليس هذا فحسب ، بل ان القارئ ، اذ يحمل تحت ابطه ذلك الكتاب الضخم ، الذي يقع في حوالي اربعين صفحة ، ثم ينذهب لطالعته واكتشاف « المصا » فيه ، يصدمن اذ يجد انه يقرأ سيرة انسان ليسوا عصا بقدر ما هم « مهزومون » يتصف بهم القدر كما تتصف هذا البحار الصافية بسداة قبيحة لا حول لها ولا ارادة .. وتكون الصدمة اقوى وانشد عندما يكون القارئ صورة جاهزة للعصا .. وكيف يكونون : « مناضلون اشداء ، صلاب كالصخر ، عنيـدون ، لا يسامون ولا يتزحزرون ، لا يقبلون مع العدو لقاء الا في حالة واحدة الفتك به او الموت » . تلك صورة ما اسهل ان نجد لها وافرة لدى ثوري المقاوم

عصاً .. صدقى اسماعيل

رأى زوجين يسيرون في الطريق
بدت له في تألفهما الغرابة كل
عبودية الحياة . . . وإذا ثمين في
سلوك رجل ، مهما يكن ذكيا ،
 شيئاً من الحرص على التقاليد
السايدة كالاناقة والmajestic
واحترام ذوي التفود ، احتقره
من الأعماق وقال في نفسه :
« هؤلاً كانوا مسكن ينسحق
كالحشرة تحت عجلات المجتمع »
وكان أصحاب الشهارة ، في هذا
المجال ، يبنرون حضيرته أكثر
من الآخرين . . . « هؤلاء
المهروجون الذين يستمدون
وجودهم من تصفيق الجماهير
الفجيبة » . . . ولم يخطر له يوماً
انه من المقول ان يكون لاي
إنسان في هذه البلاد الشقيقة
ما يبرر له ان يرفع راسه ،
ويشتهر ، ما دام المقم والعار
قد لونا كل جوانب الحياة . . . ولا
ربب ان في هذا الموقف كثيراً
من التجني على الواقع . . فما
من احد ينكر ان بين المشاهير
في مجتمعنا عدداً وافراً من ذوي
التبوغ ، سواء في السياسة
او الأدب او الفن . . ولكن
عذنان كان يدين الجميع بداعف
النورة على الواقع . . كما
يقول . . غير ان هناك دافعاً
آخر لم يكن ينكره نفسه ، هو
الكبراء . . فالى جانب شعوره
بشخصيته المضطربة التي كان
يراماً وحدها الحقيقة الراسخة
في حياته القلقة ، كان هناك
بنوع وحيد لارائه واحكامه
الخلقية وذوقه الفني ، هو

وبتابع صدقى اسماعيل
شرع هذا الموزاج الواقعى
لعصاة ما بعد نكبة فلسطين ،
بعد ان شرح بالدققة والعنف
والمهارة ذاتها نماذج طبقات
العصاة المتالية خلال الخمسين
سنة السابقة ، فيقول :

« قد يكون عذنان فريداً في
مثل هذا الموقف المحموم ، ولكنه
كان يصر في قراره نفسه على
انه يمثل الجيل باسره . . ويبدو
انه كان يضطررا الى هذا
الاصرار ، فليس من السهل
على شاب مثله عنف المعاشر
الى حد الرض اى يقف وحيداً
في هذا الخضم القائم من
« حس الانهيار » . . وقد تكون
هذه العبارة هادئة مهذبة
بالنسبة للشعور الحقيقي الذي
تدل عليه . . انه احساس
علبت ، جنوبي ، بان كل شيء
قد طفحه القدر وضربيته
اللعنة . . »

« كان عذنان يقول في
نفسه :

« من الخيانة ان تشغلي
نفسك بان تأخذ شهادة عالية ،
او تفك بالترف والشهرة وغير
ذلك . . عذنان تكون قد بدأت
الصعود على السلم المتعفن
المتصوب امامك : تكون مثل
جميع الاخرين » . .

« ومع هذا غانه ، في كل
ساعات الوعي ، و في احلام
الرقاد احياناً ، كان يصر على
انه انسان متفرد . . . كان ينظر
في شفقة متعللة الى جميع
ظاهر الحياة العادي . . فإذا

يقول صدقى على لسان
« عذنان » احد كبار الجيل
الآخر من ثورى روایته :

« اذا كان الناس يتৎفسون
ويتحركون بذلك لا يعني انهم
يعيشون . . ان فيهم مجاعة
هائلة تختى الانفاس ، بعضهم
— وهم الاكثرية — يقتلم جوع
الجسد لأنهم لا يحصلون على
الطعام . . والآخرون تسخّفهم
مجاعة من نوع آخر ، مجاعة
ليس لها اسم ، ولكنها أقوى
من الحياة نفسها . . »

« وصمت قليلاً وهو يفكر
كم لو انه يختار الكلمة المناسبة
ثم اردف :

« — شيء يمكن ان يسمى
الجدارة . . . نعم . . الجدارة . .
فالجميع يحسون الخراب في
نفوسهم ويعرفون انهم لا شيء
.. كائنات تافهة غير جديرة
بان تعيش في سعادة وكرامة ،
ولذلك يحاولون ترميم الخراب
بنهم اللذات العابرة ، بالاشتباة
المحدودة التي تقتل كل حس
شعرى . . لا اعرف اذا كنت
قد استطعت توضيح افكارى . .
اذن فقد وصلنا الى الشعر . .

يقول عذنان لنفسه :

« لما زارى السياسيين
مشعوذين ولا اتسذوق شعر
سوقى وحافظ ابراهيم وخليل
مطران ، وارى المهزال
والسلاحة في الشعر الحديث ،
وانصر بالفنان حين يغنى عبد
الوهاب ؟ لما زم رائحة
الرضى في كل ما يسمونه
موهبة في حياتنا المهزالة
هذه ؟ » . .

هو معلوم — راوية بارع الاسلوب ، ولكنه مشتت الذهن . تقدوه الخواطر في شتى مذاهب الحديث ، دون ان يضطهها في خط متسلسل واضح . وقد ورث عباس هذا المنهج » ، صدقى هنـا يتحدث عن نفسه لا عن « عباس » . اذ انه هو ايضا مشتت « بالجملة » رائع بارع « بالفرق » . . . من هنا لم يكن عمله الادبي الفشخ التمنـى رواية ، بل كان مجموعة تقارير دقيقة ، ولوحات ، وشواهد . بعضها يصلح ان يؤخذ ، بكل ثقة ، فيوضع كوثبة اينة الى جانب وثائق التحف الحـرى بدمشق . ذلك التحف الذي يراد له ان يكون سجلاً اميناً لحوادث نضال شعب سوريا خلال الفترة ذاتها : النصف الاول من القرن العشرين . واكثـرها يصلح ان يؤخذ ، بكل ثقة ايضاً ، ليكمل الصورة الظاهرية الاكـادية لتاريخ سوريا « الرسمي » خلال هذه الفترة . . . وهي كلها ، تقارير ولوحات وشواهد ، لئـدة واقعيتها وامانتها ودقتها ، حالت بين صدقى وبين ان يجعل منها « رواية » .

.. وهنا مقتل الاستاذ . فإذا كان طموح الجاحظ — ذلك العظيم الخالد — لتدوين كل ما يخطر في باله من معارف عصره في سياق كتبه الادبية الرائعة ، هو الذي جعله « مشتت الذهن » ، تقدوه الخواطر في شتى مذاهب

الصـفـرة التي من حصيلتها تجمـعـ العنـاـوـينـ الكـبـرـىـ في الصـفـفـ . . . هـذاـ الـجـراـجـ الشـاطـرـ ، العـارـفـ بـشـرـاـيـنـ وـاعـصـابـ التـفـسـ وـالـجـمـتـمـ اللـذـينـ يـضـرـبـ فـيهـاـ بـمـشـرـطـهـ الـحـادـ . . . لـوـ انـ صـدقـىـ اسمـاعـيلـ هـذـاـ اـمـضـىـ كـلـ حـيـاتـهـ ، يـومـاـ بـيـومـ ، يـسـجـلـ اـدـقـ الـظـواـهـرـ «ـغـيرـ الرـسـمـيـةـ»ـ لـحـوـادـتـ تـارـيـخـ سـورـيـةـ الـوـاقـعـيـةـ الـحـيـةـ الـحـقـيقـيـةـ خـلـالـ نـصـفـ قـرنـ ، وـبـرـصـدـ بـدـأـبـ وـوـعـيـ وـمـشـابـرـ اـبـرـزـ مـحاـولـاتـ شـعـبـ سـورـيـةـ خـلـالـ هـذـاـ المـدىـ التـارـيـخـيـ المـضـطـرـبـ الطـوـلـيـ لـبـلـوغـ اـمـانـيـهـ الـقـوـيـةـ الـمـضـطـرـيـةـ الـطـوـرـيـةـ ، وـيـحـلـ وـيـشـرـ وـيـلـوحـ نـمـازـجـ منـ الشـخـصـيـاتـ الـقـيـادـيـةـ فـيـنـكـ الـمـحاـولـاتـ ، لـمـ كـانـتـ حـصـيلـةـ تـسـجـيلـاتـ الـبـيـوـنـيـةـ الـبـائـرةـ اـفـضـلـ مـنـ رـأـيـتـهـ «ـالـعـصـاةـ»ـ وـلـاـ اـدـقـ مـنـهـاـ فـيـ تـقـيـيمـ «ـتـقـرـيرـ عنـ حـالـةـ اـجـتمـاعـيـةـ كـبـيرـ»ـ . . . وـلـوـ كـانـتـ مـكـانـ نـاثـرـ الـكـتـابـ لـاـ مـؤـلـفـهـ ، لـمـ اـخـذـتـ لـهـ عـنـوانـاـ غـيرـ هـذـاـ العنـوانـ : «ـتـقـرـيرـ عنـ حـالـةـ اـجـتمـاعـيـةـ كـبـيرـ»ـ . . . فالعصـاةـ كـتـابـ اـبـيـ ضـخمـ وـرـائـعـ وـغـرـيدـ فـيـ اـبـنـاـ الـعـربـيـ الـمـاصـرـ ، وـلـكـنـهـ لـيـسـ (ـرـوـاـيـةـ)ـ وـصـدقـىـ اسمـاعـيلـ عـنـدـمـاـ يـتـحدـثـ عـنـ «ـعـابـسـ»ـ — اـحـدـ عـصـاتـهـ المـهـمـيـنـ — بـقـوـلـهـ : «ـلـقـدـ كـانـ عـابـسـ يـعـتـبرـ الجـاحـظـ اـدـبـاـ خـالـدـاـ ، وـيـعـتـبرـ مـلـماـ اـكـبـرـ فـيـ فـنـ الـكـتـابـةـ . . . وـقـدـ قـرـاـ جـمـعـ مـؤـلـفـاتـهـ ، وـاستـوـحـيـ مـنـهـ فـكـرـةـ الـتـالـيفـ . . . وـالـجـاحـظـ كـمـ

القـنـاعـةـ الـوـجـدـانـيـةـ . . . وـكـانـ صـادـقاـ فـيـ غـدوـتـهـ إـلـىـ هـذـاـ الـبـنـوـعـ . . . وـكـثـيرـاـ مـاـ كـانـ يـحـسـمـ الـجـدـالـ مـعـ الـآخـرـيـنـ حـولـ قـضـيـةـ مـنـ هـذـاـ التـقـبـيلـ بـهـذـهـ الـكـلـمـةـ الـمـوـتـوـرـةـ : «ـمـاـذـاـ اـفـعـلـ إـذـ كـانـ كـلـ شـيـءـ تـاهـيـاـ وـلـاـ اـسـتـطـعـ إـنـ أـخـونـ وـجـدـانـيـ؟ـ»ـ . . . «ـوـقـدـ بـيـتـارـ إـلـىـ الـذـهـنـ اـنـ شـخـصـاـ مـنـ هـذـاـ التـوـعـ لـاـ بـدـ مـنـ اـنـ يـكـونـ فـيـ اوـجـ الـفـرـرـوـرـ وـالـاعـنـادـ بـالـنـفـسـ . . . وـالـحـقـيقـةـ اـنـهـ كـانـ عـلـىـ النـقـيـضـ، مـزـعـزـعـ الـنـقـةـ بـنـفـسـهـ ، مـتـوـاضـعـاـ فـيـ دـخـيـلـتـهـ إـلـىـ حدـ الشـعـورـ بـالـمـجـزـ وـالـهـوـانـ . . . كـانـتـ اـقـصـ اـمـانـيـهـ الـذـائـبـ اـنـ يـتـاحـ لـهـ جـيـاـقـمـفـوـرـةـ وـلـكـنـهاـ خـالـيـةـ مـنـ رـقـبـةـ الـآخـرـيـنـ . . . كـالـشـتـرـدـ عـلـىـ الـإـرـصـفـةـ فـيـ اـحـدـ الـمـاـوـانـ ، اوـ الـعـمـلـ فـيـ بـنـجـمـ الـفـحـمـ اوـ الـخـدـمـةـ فـيـ فـنـقـ قـيـمـ، وـلـكـنـهـ كـانـ يـحـرـصـ فـيـ جـمـيعـ هـذـهـ الـأـبـيـاتـ عـلـىـ اـنـ يـتـاحـ لـهـ الـقـسـطـ الـمـاسـبـ مـنـ مـلـاتـ الـحـيـاةـ . . .

فيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ لـمـ يـكـنـ يـرـقـيـ اـلـيـ الشـكـ بـاـنـهـ مـنـ صـانـعـ الـحـيـاةـ الـجـدـيـدـةـ لـلـشـعـبـ ، وـانـ الـتـارـيـخـ قدـ اـعـدـ لـهـ مـصـيـراـ غـيرـ عـادـيـ؟ـ»ـ كـيـفـ لـاـ وـهـوـ مـنـ (ـالـعـصـاةـ)ـ؟ـ!ـ لـوـ اـنـ صـدقـىـ اسمـاعـيلـ لـهـ اـنـ صـدقـىـ اسمـاعـيلـ — هـذـاـ رـاوـيـةـ الـبـارـعـ ، السـاحـرـ الـعـبـارـةـ ، الـقـويـ الـجـبـكـةـ — هـذـاـ الـفـنـانـ الـمـاهـرـ ، الدـقـيقـ الـلـاحـظـةـ ، الـقـادـرـ عـلـىـ التـبـيـيـرـ الـقـويـ وـالـأـنـيـقـ — هـذـاـ الـمـزـرـخـ الـدـهـشـ ، الـمـشـدـدـ فـيـ رـدـ الـعـتـبـ لـحـوـادـتـ الـحـيـاةـ

عصاً .. صدق اسماعيل

هنا ايضا ، متلما هي الحالة عند الخاطح ، يفتر لصدق اسماعيل انه بارع الاسلوب . ويفتر له ، بالإضافة الى ذلك ، اعترافه بان « العصاة » لم يكونوا عصاة بقدر ما كانوا فحاحيا .

قد تسألني : تم ماذا حدث لهؤلاء المساكين بعد خمسين سنة من النضال ؟ .. الى ابن وصلوا بعد حوالي اربعين سنة صفة هشوة من هذا العمل الابدي الرائع ؟ يحييك على هذا المسؤول صاحب الكتاب ذاته ، عندما يكون كعادته صادقا اذ يترك بلا نتيجة ، ضالما بين عصاته الذين ينتهون ابدا ضالعين ، فيقول :

« وقضى عنان ثلاثة أيام في غمرة الضياع ... ويزرع ستار الناذدة عند الصباح ، وفي عينيه حنين الى زرقة الفضاء . وما يكاد يتتسم دفء الهواء الطلق حتى تضطرب في جوارحه رغبة في السفر البعيد .. ويقول لنفسه في حسرة مفعمة بالنشوة :

« الى متى تتعفن في هذه المدينة ؟ .. وينطلق خياله في امكن نائية من العالم ، ترا عنها واصبحت اسماؤها تثير في كيانه اشتئاه غامضا الى الحياة .

« انه الان في الرابعة والعشرين من عمره ، عام واحد ويطوي هذا الكائن البشري ربع قرن من تعاقب الزمن .

الحديث » ، فان طموح صدق اسماعيل - هذا الباحث الاجتماعي الفنان - لان يجعل من حصيلة مراقباته المدهشة « رواية » هو الذي جعل « العصاة » كل شيء الا الرواية بل ان ذلك الطموح اوقع صدق في تناقض افقد بعض هذه « التقارير الاجتماعية الابدية » الكثير من صدقها وامانتها ، فانت عندما تريد ان تكتب رواية واقعية عن اشخاص لا يزال اكثراهم احياء يرزقون ، ولا يزال اكثراهم يسهر ملك في المقهي ، ولا يزال بعضهم بعضهم شردين خارج البلاد يعانون من اجرار مرارة الخيبة ولا يزال بعضهم قادر على ان يرمي يك في غياهب السجون بعد ان نجح في استلام زمام السلطة ، انت في هذه الحالة لا تستطيع الا ان تعدل في وقائع سير هؤلاء العصاة قليلا ، بل وقد تضطر لأن تكتب كثيرا ، وانت في كل حالين ملزم ، لكي تعطي الرواية حقها من الاستمرار والحكمة وربط الحوادث ، يان تقطعي كثيرا من التفارات حسب ما يقتضيه اجتهادك في الفن الروائي لا حسب ما سجلته تحولات حياة اولئك العصاة ، الذين يظلون يتراوحون ، خلال صفحات الكتاب الكبير ، بين ابطال رواية ليست رواية مائة بمالئة وبين مواضيع دراسة مجروبة اجتماعية ليست دراسة مجروبة مائة بمالئة .





« فمن هو ! ماذا استطاع أن يفعل ؟ » .. في كل خريف تستيقظ هذه التساؤلات المهمومة . ولكن فورة الشباب الحارة كانت تفرقها في اماتي المستقبل : « لم يحن بعد .. ولا يبد من يوم موعود » .. ومنذ أن انتسب عدنان إلى « العصبة » وهذا اليوم الموعود هو بمعاد الثورة العاتية .. يوم تنطلق الجماهير الجائمة المهاة فتدمر الحدود المصطنعة في ارجاء الوطن الواحد ، وتجرف بسائل من الدماء كل اثر اجنبي دخيل ، وتصنع حياتها في زهو وانتصار » . « من اجل هذا الحلم كانت تمضي الايام في حياة عدنان حالة من كل امل شخصي . فلم يخطر له يوما ان يفكر في مستقبله . ماذا يتمنى ان يعمل وكيف يمكن ان يعيش او يحب او يتزوج وينشئ اسرة .. اي احمق يفكر في ان يقيم منزله على ارض يحركها الزلزال ؟ .. ومن يرقص بين القبور ؟ » . « ولكن الانتظار لا يعني رفض الحياة . اذا كان المستقبل هو وحده الحقيقة المجيبة فان الحاضر يمكن ان يكون شيئا ثمينا ايضا ، على الرغم من جمجمة ظواهره الكاذبة . انه اللحظة المزبحة بالاحسان الفنى ، بالسرقة الآتية الرائعة .. تلك هي كلمات سامي - احد زعماء العصبة - وفلسفته في الحياة . وقد أصبحت الان اكثر الحقائق يقينا في وجود عدنان .

.. ودون ان يشعر رأى نفسه موغلا في هذه الخواطر .. ومن اجل « اللحظة » اصبح كل شيء في حياته الخاصة مصدر متعة . اصبحت اللذة وحدها هي الشيء اليقيني في حاضره المثلث بالفوضى والهم والازبال اللذة في صورتها الجسدية الصالحة التي تمنحنا اياها الحاسة : من تذوق الالوان والروائح في هناءات النهار ، الى الخدر التشنوان الذي ترقعه الخمرة في الجوانح خلال ساعات الليل ، وتخاطط فيه الانسياق المحسومة بالتحليلات الساحرة ، فيغففون في كل مكان نداء الحياة » .

ويعرف صدقى انه « لم يخطر لعدنان يوما ان يتبنى هذا التناقض الغريب بين موقفه الفكري واسلوبه في الحياة ، ان يدعو الى الثورة والكفاح لتحرير الآخرين من المذل واليؤس ، ويشتهي الحياة في شفف مجنون .. الواقع انه كان يقف احيانا امام هذا التناقض . ولكنه ما يليث ان يتجاهل كل شيء قائلًا : « وهل من الثورة ان تكون الحياة هزلة باسسه ؟ .. لكي نحسن صنع الحياة لشعبنا يجب ان نحيها جيدا » .

عند هذا الحد ، في ربىع عام ١٩٤٨ ، يتركا صدقى اسماعيل مع « عصاته » .. فهل كان المصافة على غير هذه الصورة بعد عام ١٩٦٠ ؟ !

شريف الراس

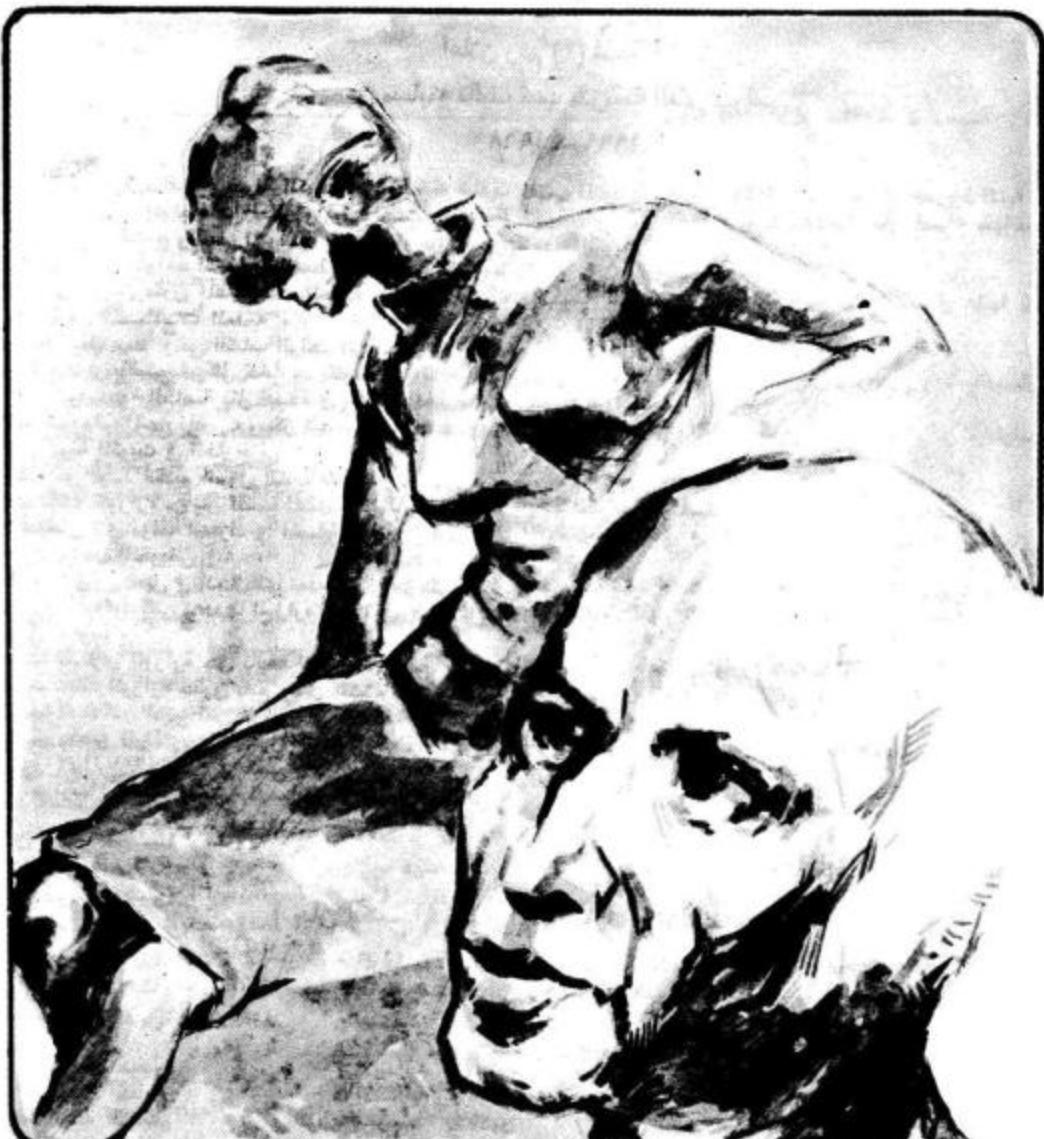
اعلان رقم (٣) لسنة ١٩٦٦
عن مسابقة تأليف كتب مدرسية للعام الدراسي
١٩٦٨ - ١٩٦٩

- تعلن وزارة التربية بدولة الكويت عن مسابقة لتأليف الكتب المدرسية الموضع بيانها - بعد مراعاة الشروط الآتية :
- ١ - أن تراعي المعايير العامة والموضوعية والشروط الفنية التي لدى الوزارة يمكن الحصول على نسخة منها من مراقبة المنهج والكتب المدرسية بالكويت أو من سفارات دولة الكويت في الخارج .
 - ٢ - أن تراعي قواعد التشكيل والفصيحة المحتفظة بالشروط الفنية .
 - ٣ - يراعى أن تكون المصطلحات العلمية باللغتين العربية والإنجليزية - ما أمكن ، ويسهل الحصول عليها من مجم المصطلحات العلمية .
 - ٤ - لا يقل عدد مؤلفي الكتاب الواحد عن اثنين .
 - ٥ - تقدم أربع نسخ من كل كتاب - مكتوبة على الألة الكاتبة كتابة واضحة مع وجود الصور والرسوم والاشكال التوضيحية الخاصة بكل نسخة في أماكنها المخصصة لها بصفحات الكتاب .
 - ٦ - استعمال النهج المقرر ، ويمكن الحصول على نسخة منه من مراقبة المنهج والكتب المدرسية بالكويت أو من سفارات دولة الكويت في الخارج .
 - ٧ - آخر موعد تقديم أصول الكتب طبعاً ما هو بين أيام كل كتاب .
 - ٨ - اختبار الوزارة من بين الكتب المقترنة - الكتاب الأصلح للمادة الدراسية والمستوى المطلوب .
 - ٩ - ليس لاي مؤلف شترك في المسابقة ولم يقع على كتابه الاختبار - الحق في الطعن او الرجوع على الوزارة باي نوع من التصويض .
 - ١٠ - للوزارة الحق في ادخال اي تعديلات تراها على الكتاب الذي يقع عليه الاختبار ، وعلى المؤلف القبول بهذه التعديلات في المواجهة التي تحدها الوزارة واذا تغدر قيام المؤلف بهذا التعديل تقوم الوزارة بتوكيل آخرين بإجراء التعديل المطلوب .
 - ١١ - شترى الوزارة حق تأليف الكتب التي يقع عليها الاختبار مقابل المكافأة المقررة للكتاب المبين .
 - ١٢ - تمتلك الوزارة حقوق طبع ونشر الكتب المقترنة بصفة دائمة ولها حق تعديل هذه الكتب .
 - ١٣ - لاصحاب الكتب التي لا تفوز في المسابقة - الحق في استردادها .
 - ١٤ - يحضر الراغبون فيدخول المسابقة مراقبة المنهج والكتب المدرسية بدولة الكويت برغبتهم هذه في مدة غيرتها ١٩٦٧/١٢٠ .
 - ١٥ - ترسل النسخ المتمكمة للمسابقة الى العنوان التالي :
السيد وكيل وزارة التربية - دولة الكويت

بواسطة - مراقبة المنهج والكتب المدرسية

(بيان الكتب المدرسية المعلن عنها في المسابقة)

الرقم	اسم الكتاب	المرحلة	الصف	قيمة المكافأة	السنة الدراسية	الستة الدراسية	الكتاب	لتسلیم اصول	آخر موعد	
١	التربية الدينية	الابتدائية	الثالث	٥٠٠ - ٣٠٠	١٩٦٩/١٩٦٨	١٩٦٧/٩/١٥	الابتدائية	بالدينار الكويتي	الكتاب	فيها
٢	التربية الدينية	الابتدائية	الرابع	٥٠٠ - ٣٠٠	١٩٦٩/١٩٦٨	١٩٦٧/٩/١٥	الابتدائية	الكتاب	فيها	من - الى
٣	التربية الدينية	المتوسطة	الاول	٦٠٠ - ٤٠٠	١٩٦٩/١٩٦٨	١٩٦٧/٩/١٥	المتوسطة	الكتاب	فيها	
٤	التربية الدينية	المتوسطة	الثاني	٦٠٠ - ٤٠٠	١٩٦٩/١٩٦٨	١٩٦٧/٩/١٥	المتوسطة	الكتاب	فيها	
٥	التربية الدينية	الثانوية	الاول	٨٠٠ - ٦٠٠	١٩٦٩/١٩٦٨	١٩٦٧/٩/١٥	الثانوية	الكتاب	فيها	
٦	التربية الدينية	الثانوية	الثاني	٨٠٠ - ٦٠٠	١٩٦٩/١٩٦٨	١٩٦٧/٩/١٥	الثانوية	الكتاب	فيها	
٧	كتاب في التحو	المتوسطة	الرابع	٦٠٠ - ٤٠٠	١٩٦٩/١٩٦٨	١٩٦٧/٩/١٥	المتوسطة	الكتاب	فيها	
٨	كتاب في التحو	الثانوية	الاول	٨٠٠ - ٦٠٠	١٩٦٩/١٩٦٨	١٩٦٧/٩/١٥	الثانوية	الكتاب	فيها	
٩	كتاب في التحو	الثانوية	الثاني	٨٠٠ - ٦٠٠	١٩٦٩/١٩٦٨	١٩٦٧/٩/١٥	الثانوية	الكتاب	فيها	
١٠	كتاب في التحو	الثانوية	الثالث	٨٠٠ - ٦٠٠	١٩٦٩/١٩٦٨	١٩٦٧/٩/١٥	الثانوية	الكتاب	فيها	
١١	كتاب في التحو	الثانوية	الرابع	٨٠٠ - ٦٠٠	١٩٦٩/١٩٦٨	١٩٦٧/٩/١٥	الثانوية	الكتاب	فيها	
١٢	كتاب في الادب والتصوص والبلاغة	الثانوية	الثاني	٨٠٠ - ٦٠٠	١٩٦٩/١٩٦٨	١٩٦٧/٩/١٥	الثانوية	الكتاب	فيها	
١٣	كتاب في الادب والتصوص والبلاغة	الثانوية	الثالث	٨٠٠ - ٦٠٠	١٩٦٩/١٩٦٨	١٩٦٧/٩/١٥	الثانوية	الكتاب	فيها	
١٤	كتاب في الادب والتصوص والبلاغة	الثانوية	الرابع	٨٠٠ - ٦٠٠	١٩٦٩/١٩٦٨	١٩٦٧/٩/١٥	الثانوية	الكتاب	فيها	
١٥	كتاب في التعبير اللغوي	الابتدائية	الرابع	٥٠٠ - ٣٠٠	١٩٦٩/١٩٦٨	١٩٦٧/٩/١٥	الابتدائية	الكتاب	فيها	



قصة : نَايِفُ شَرْفُ الدِّين

توقف صابر عن سيره فجأة ، واقترب من زوجته
قائلًا :

- او لا يزال هذا العقد اللعن يجذب اليه يا لطيفة ،
كلما مررنا بالقرب من هذا المخزن ؟
- اجابته لطيفة بعد ان بلغت غصّة :
اني لا استطيع ان امر به دون ان اقف للحظات .
- اطمئن يا صابر ، فلن يطالبك احد بثمن لوقتي
هذه . الرصيف لكل الناس يا صابر .
- او لهذه الدرجة انت متعلقة بهذا العقد بالذات ،
دون غيره ؟
- انه كالحلم يا صابر ، كالحلم .. واميني الوحيدة
ان تمكنتي الايام من الحصول عليه ، ل يوم واحد
فقط ، قبل ان اموت .
- ثارت حمية صابر فاندفع يقول :
سائحتريه لك يا لطيفة ، سوف ترين ..
- انت ، لا رب ، تمازحني يا صابر . هذا العقد
لستا من اهله . والوعد كطعنة الخنزير ، اذا لم
يتحقق . ثم قل لي ، من اين لك الدنانير العشرة
التي هي ثمن هذا العقد ؟
- قلت سائحتريه لك . اقسم بشاربي سيكون حول
جيديك غدا .
- يا صابر ، انت ...
- وفاطمها عاليها :
وتقسمي يا لطيفة ، او لا تنفين به ؟ !

★★★

خطوات صابر تتناقل كالارضي . الالم بدا يلح
عليه ، بعد زوال المخدر . الدماء تنزف ، بفرازارة ، من
الثلاثة التقوب التي في لته . اية حماقة افترف بزيارته
لطبيب الاسنان اليوم ؟ .. يتصق ، على الارض ، كمية
من دمهانه ، بعصبية . يجب ان يتاحل نتائج عملته كما
وعد نفسه يوم أمس .. يسير على رصيف الشارع دون
ان يعي ما يدور حوله . فكره غارق في عمليات حسابية
حول ما دفعه ، بالامس ، ثمن اشياء وغذاء واجرة بيت ،
وحول ما سيدفعه بعد قليل ثمنا للعقد .

العقل

لا يدري ، او كان استلامه ازاتبه الشهري ، نهار أمس ، نعمة عليه ام نقمة ؟
عرق ثلاثين يوماً يتبدد في دقائق ، دون ان يفي بالمتطلبات الضرورية . انه لا يستطيع ان يفهم كيف يحدث له ذلك نجاة ، يرى نفسه في المسافة الشهيرية ، يتخطى .



يحس بالعجز ولا يوح به . بالصوت يقم صرخة احتجاج مدوية ، تتوالى في اعمقه ، كطلاقات رشاش . ينفث المفتي في نفسه ويسعى برغبة ملحة لان يسحق شيئاً يعنده .

في داخله وحش يريد التخلص منه . لكن شعوراً بالهزيمة يلاكياته . فيخور العزم ويتبدد . وبيقى المفتي مشتعل في اعمقه ، محراً ، كحبائه نفسها . ظلام حالك كل ما عاش من عمر . وليس استمرار أيامه في المسير سوى حفارة لتفقة المظلم ، في المستقبل .

اته فكرة خلع اضراسه هذه ؟ ولماذا لم يذ بالصوت امامها كما دعنه كل السنين الماضية ؟ ليس يريد ان يتسائل اكثر من ذلك . يكتفى انه وعد زوجته وزلام عليه ان يبر بوعده . والا ما فائدة هذين الشاربين اللذين اقسم بهما امامها ان يشتري لها العقد المرجاني ذا الحبوب الزيبونية ؟ ثم ما الذي ستقوله عنه لو انه عاد اليوم الى المنزل دون ان يدخل اليها امنيتها المزمنة ؟

لا ، لا ... سيشتري لها العقد ، ويتحمل العناء والالم ، اكراماً لها وافتداً لرجولته . ثم الا يحق لها ان تقال امنية واحدة طوال هذه الالتحدين وعشرين سنة التي قضتها معه دون ان تحظى بهدية واحدة ، مما تسر لها النساء ؟ انه لا يستطيع نسيان وقانتها امام مخزن العقود كلها ذهب واياها الى السوق ، وبخاصة وقانتها الاخرية يوم أمس ، حيث كاد قلبه ينفت عجزاً وحزناً .

يعود الى السير كجندي مهزوم . تتوالى ذكري وقفة

العذاب لنفسه ياتقه ببلغ » . ولصوص الاسواق سوف يضحكون منه هم ايضاً ، وينتدرون عليه : « اهو حقاً حارس خزان ؟ لماذا ادن لم يكسر قفله وياخذ ما يريد من ثنايا ؟ جبان ! عشرون عاماً وهو يتغذى بالجبن حتى اصبح كالارنب » .

ضحكات السخرية صداتها يتردد كالاجراس في انتفه . الامانة لا تأتي الا بالجبن والفتر هكذا يريد ان يصرخ باعلى صوته ليسمعه اهل الأرض والسماء . ولكن تذكر ان الصراح هو شكوى ايضاً . لقد مل التذر ومل الشكوى . انه يريد الصمت ، دائمًا ، ليبيت به مثاب شعوره . يريد لنفسه الثلق ، ولعينيه العمى ، ولا يامه تحطم عجلتها .

ويتوقف قليلاً ليمسح عرقاً تصيب فوق جبينه . وتتوهج عيناه بالف غريب تترسب منه سلسلة من علامات استفهام . لماذا وعد لطيفة نهار امس بشراء العقد ؟ او لم يفكر بنهاية هذا الوعد ؟ ومن اين

لا حاجة به لان يفكر طويلاً بهذا بالمستقبل . انه يراه جيداً من خلال الاعوام العشرين التي امضها في الحراسة الليلية ، في اسوق المدينة . عشرون عاماً وهو يعمل في الظلام ، حارساً الخزان والاملاك ، متبعاً للصوص ، مطلقاً صفارات الانذار .

ليس يريد الاستمرار في التنم والشكوى . لقد امض حياته وهو يشكو ويتذمر لنفسه من سوء الهمم الذي اصاب ايامه . لكن شيئاً لم يتبدل معه . فما زال العقم منتسباً برحم ايامه ، كما هو منتسب برحم زوجته لطيفة منذ تزوجها .

آه ، ان الالم اللعين يدعوه للصراح . يود لو يجن . يود لو يحطم بنوك العالم بقضته . التزيف مستمر ، والدماء تتصق لشربها الارصفة . لماذا لو علم الناس بأمره ؟ ما عساهم يقولون يا ترى ؟ « فعلة مجنون ؟ يقتلع ثلاثة اضراس ذهبية ويسعها بعشرة ثنانين لطبيب الاسنان . يشتري

الامس في رأسه ، كثريط
سينمائي لا محدود . تكرار
المشهد ينسنه الماء ونزف دمائه
ليس بالكثير العقد على زوجته
لطيفة . هو ايضا يرسد ان
يراهما وقد نال شبابها عندما
تنقل العقد . تحقيق الامنيات
يحدد الشباب دانما . ولطيفة
ما زالت تحمل مسحة من
الجمال والشباب بما .

كانت اجمل بنات البلدة
عندما تزوجها . شباب كثيرون
حسدوه وبنوا لسو يكون لهم
مثل حظه . كيف غاب ذلك عن
باله كل هذه المدة ؟ !

لعل تفكيره بعمتها هو ما
حجب جمالها عنه ، وانساه
واجبيه نحوها . آه ، ليتها
نال له طفلا ، لا فرق اكان
ولدا ام بنتا . ولكن .. من
يدري ، لعل تحقيق الامنيات
يلاتي بالعجايب . الفرصة
لا تزال سانحة ، فلطيفة لم
تنعد الناسعة والتلاتين بعد .

فهل تتحقق الاعجوبة ويندر
الطب الذي قطع الابل ؟
فيه يمتنى ، بالدماء من
جديد . الزوجة المallaة تبعث
في نفسه الشعور بالفتیان .
يسقى على الرصيف .. رجل
يمشي خلفه يدوس الدماء
المصوقة ، وينابع سمه
بخطوات ايقاعية ، شبيهة
برقصات ساحة . النساء تلبد
بالفقيوم السود ، والهواء يهب
بغضب ، حاملا الغبار .

ها هو ذا مخزن العقد

يلوح اصابير على بعد
امتار منه .. يتحقق قلبه بشدة ،
كالها اصابه رب مقاجعه .
ويخذ سيره ، باتجاه المخزن ،
كقطاً ان اصر ماء . ويدخل الى
المخزن دون ان يلتف الى
واجهة عرض العقد في الخارج
وبادر صاحب المخزن قائلا :

— اسعد الله اوقاتك يا
سيدي ..
ثم وهو يشير بيده ناحية
الواجهة دون ان ينظر اليها :

— العقد الرجالاني ، الباتاني
الموجود في زاوية الواجهة
اليمني ، ارجوك ان تأتيني به .
ابتسם الرجل ابتسامة اسف
واجيهه معتبرا :

— لم يعد العقد في مكانه يا
سيدي . لقد بيع منذ ثلاثة
ساعات فقط .انا آسف جدا .

جحظت عينا صابر وقائل
برعب :

— بيع منذ ثلاثة ساعات

فقط ؟ ! مستحيل !! .. الا

يوجد عندك غيره ؟
— لدى الكثير ، ولكن ليس
من صنفه . عندي عقود ، تبنة
جدا ، صنع الصين من الياقوت
الخالص ، وعقود من اللؤلؤ
صنع الكويت ، وعقود ...

وقاطعه صابر كريح :

— لا ، لست اريد سوى
العقد الباتاني الرجالاني ذي
الحبوب الزيتونية . اوجد لي
واحدا باي طريقة ، او ارشدني
إلى مخزن آخر يمكنني ان أجده
فيه .

نايف شرف الدين



اللِّيَاهِيَةُ

مُنْذُ الْبَدْءِ

ووجهي منذ أن فارقتني ! .. يا خيمة الظل
 سحائب من دخان التبغ والسمير
 نداء زائف العينين والرؤيا .. على بوابة السفر
 فلا ريح المساء تجيء نافتني ،
 وتجهش عند أبوابي
 تودعها .. وتقرأ في أياميها .. فصولاً من حكاياتي
 وتهرق بوحها علي أصادف فيه ،
 أو جاعي .. واتعابي
 فابكي ..؟ كيف لا ابكي بعينيك .. مجانيبي ومرسانبي
 أعنفك .. أعنق فيك وهج الشمس منطئا ،
 بمرآتي
 واجلو السر .. سر الغيب في عينيك ،
 أصحوا من متاهاتي

حبيتك وآحة خضراء .. أدعية مع الليل
 بحيرات من الأحزان .. والأسفار ،
 عبرها .. على مهل
 تلوح على مشارفها .. حكايا ليلي ابكي ،
 على الإحباب .. والأهل
 أغاني التي ذبحت على شفة الرحيل ،
 المجهد الانفاس .. والزمن
 ولون شموسي الغرقى بعينيك .. على سفني
 لتأوك - يا محدثي - دروب ما لها آخر
 مواويل مع الليل الذي شربته واحاتي
 وتلويع ذاك العاشق الازلي .. يخترق في غواياتي
 فمتك طيببي الاولى .. وأفراح الفد الآنى



شعر
عمر
أبوسالم

لـ رفعت

تجيء الي .. تعرني
تقاسمني صلاة الليل .. لون رحيلي المهجور ،
في عينيك .. من زمن
وصاريتي التي عبرت اليك .. غرائب المدن

ترى آتيك بالسر الذي خبأته عنى ..
اجوب الأرض .. أعيادونه .. أنهد إبكك
أنوب لبيه أضرع .. كي الاقيك
وامضو عند ساحاتك
أموت .. أموت من قبرى .. أنا لديك
وارجع كي اراك ندى .. يلف نوافذ الدار
يحدثني .. ويقرأ فيك في عينيك ،
ما قالته .. أشعاري

واهرب صوب وجهك .. أحتمي فيه
لاغسل فيه احزاني التي هرمت .. اسامره .. أنا غيبي
وأشهد ساعة اللقى .. في يكنى .. وابكيه

ترى آتيك – يا تعبي – مع الريح
أنا لديك .. أخض دمي ..
أجر حكاية في القلب .. مكتوبه !
علي شفة المصايب
أحدث عنك اوراقي .. أشق الليل ،
عن رؤيا تحاصرني
و تعيا .. دونها روحي
انك القيد عن خلجاني .. المجرورة السفن
واعدو للمرأفي .. كي اراك غواية سكري ،

شِيَخُوكْخَلَة

مَا يَكُونُ

الْحَضَارَةُ الْأُورُوبِيَّةُ

وَتَجْرِيَةُ الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ

الحضارات البشرية كيانات حية متحركة ، ومن أجل هذا فإنها تخضع لما تخضع له كافة المظاهر الحية من بداية نمو ونهاية أو من طفولة وشباب وشيخوخة وفناء مثلها في ذلك مثل الأفراد من الأحياء سواء بسواء . وبينما تكون أحدي الحضارات في مرحلة الطفولة او الشباب تكون غيرها في نفس الوقت تعاني مرحلة الشيخوخة والانهيار بعد ان دارت الدورة الازلية المحتومة التي هي جوهر الحياة ، وربما كان هذا هو الواقع الذي تعيشه الحضارة العربية الإسلامية التي يدات دورة الحياة من جديد والذي تعيشه ايضاً حضارة قاربت فترة شبابها مرحلة النهاية .. هي حضارة اوروبا .

على انه من الخطير ان تنتقل عدوى الشيخوخة وامراضها من حضارة ما الى حضارة اخرى تتشعب وتنمو اذ ان ذلك يجعل بقناة الثانية ومثال ذلك ما اصاب حضارة العرب — بعد ان انقضوا اتفاقاً لهم الكبرى الشهيرة بفضل الاسلام — على يد الحضارة الفارسية التي كانت تعاني فترة الاحتلال على الرغم من خارجها الذي كان يبدو براقاً ومتالقاً وهو انجلال عقائدي واخلاقي ..

بقلم
محمد
صلاح
الدين
عبيد



شِرْخُوكَةُ الْمَضَارَةُ الْأُورُوبِيَّةُ

ويمكنا ان نرجع الى انتاج الشعراء الفرس الناطقين بالعربية في القرنين الثاني والثالث الهجريين لنرى بوضوح دعوات المجنون الصارخة والبالغة الخطير على المجتمع العربي الجديد والتي كانت تحمل في عصبية شديدة معاول الهمد الدين العرب وندعوا في صراحة عجيبة للتعاليم والمعتقدات المأثوية وغيرها من ديانات الفرس كما تحمل حلة شديدة على نظام القصيدة العربية .

ومن المؤكد ان الشعراء العرب من اصحاب التجربة الراهنة في الشعر العربي والتي تقوم اساسا على مبدأ عدم بقويات القصيدة العربية لا يهدفون الى القضاء على المقومات الحية المقابلة لحياتنا الجديدة على انه ليس جديدا ان نقول - مع اعتقادنا بما اسدها علينا حضارة اوروبا ومن قبلها حضارة الفرس من ايداد لا تذكر وخاصة في المجال العلمي - ان تلك المنشاعر التي شدو في هذا الشعر من اللامبالاة والضياع والتشاؤم المسرت انتها شخص الحضارة الغربية وحدها تلك الحضارة التي عبر ابناؤها وخاصة «شينجلر» في قوته ووضوح عن قرب اقول نجها والتي يضع شعراؤنا امام اعينهم النماذج الشعرية التي ينجزها ابناؤها ليتجروا لنا نسحا مكررة منها في شكلها وفي مضمونها ..

ان النظرة المريضة الى العالم وهي التي ينطلقها شعراؤنا من اوروبا ليست نوعا من التقدم والتطور على الاطلاق لا من الناحية المطلقة او من الناحية الفنية ! منها تدهور داتتكاس .. الذين يتفهرون او يهبطون هم وحدهم الذين يرون العالم بوتا وخرابا وقبورا وشحوبا ومحض انجاجما ينضر اهل الحياة ولقد كان من الطبيعي ان تتحطم اصول والتواجد الفنية عند اصحاب التجربة الجديدة في الشعر لان اصول والقواعد من مظاهر النظام الذي ترفضه افكارهم ومعانיהם وتراه منوا للرقابة الباعنة على الملل والسلام . وكان من الناقص حقا ان نظرير هذه الانكشار المعارضة لما النظام على اطلاقه في اشكال فنية اساسها النظام .

وطبيعي انه في حالات المرض العضوي او السيكولوجي

شِخْوَخَةُ الْمُضَارَّةِ الْأُورُوبِيَّةِ

يصبح النظام امرا يرفضه المريض ولا يستسيغه لأن المرض في حد ذاته اختلال في الوظائف الجسمية او النفسية اي تدهور جزئي او كلي في النظام الذي تقوم عليه .

وفي داخل الحضارة الاوروبية اليوم يعبر الشعراء عن الضياع والشحوب والموت .. ولا يقتصر ذلك على الشعر وانما يتجاوزه الى غيره من فنون الرسم والمسرح حيث يبرز التعبير عن اليأس والضياع وفقدان الارتباط بين العلاقات في العالم وحيث تبدو النظرة الريفية الى العالم منعكسة على هذه الفنون في شكل رفض على اليد انشئ النظم في الشكل والمحتوى . وكتيبة لعدم ادراكنا لحقيقة وضعننا التاريخي اليوم غائبة لا نزال نلهمت وراء المظاهر الخارجية للحضارة الغربية معتقدين ان كل ما يصدر عنها هو نوع من التقدم والتطور واصبح حديث الشعر الغربي عن الضياع وادراكه المريض للعالم ولطبيعة الحياة نفسها مثلا يجب ان يختفي شعرنا العربي .

ان الحضارة الغربية اذا كانت تمرا اليوم بمرحلة النهاية باعتراف اكبر علمائها فان الحضارة العربية ثبدا فترة البعث والاشراق والاسس النفسي من اهم الاسس التي تقوم عليها حضارة ما من حيث درجة الحباس والتقالو الباعث على العمل والمحبذ له وهذه فان من الخطورة يمكن ان تتثبت فيها اليوم دعوات اليأس ومشاعر الضياع «المستوردة» من اوروبا . ان فنوننا عربية معاشرة عن التقالو والحباس للحياة يجب ان تأخذ المكان الذي تحظله تلك الفنون الغربية عنا والتي تحمل ادراكا مريضا مشوها للعالم وتصورا شاذًا لطبيعة الحياة لا يخدم مبدأ العمل اذ نرى الفرد فيها يتقوص في ذاته ويصل به عشق الذات الى درجة تجعله يتصور نفسه المركز الوحيد للعالم محترقا بما عداه من الافراد ومتهميا لفكرة فنانه كفرد وهو

يجعل من هذا التهيب نقطة انطلاق الى آفاق كثيرة متشائمة يظل يحملق فيها في اسى وشروع منتظرا نهایته او متبعلا لها . ومن هنا نرى ان خطورة مشاعر الضياع واليأس لا تقتصر على مجرد الحد من نورة الحواس الطبيعي للعمل والحياة وانما تجاوز ذلك الى انتاج نوع من التفكير السلبي المنشائم

شيخوخة الحضارة الأوروبية

يتبلور حول فكرة الموت في أضيق حدودها باعتباره فناءً للفرد؛ الامر الذي تصوره لنا عناوين كثيرة من اعمال التجربة الجديدة: حفار القبور ورسالة من قبر والته وموت عند المرحوم السياسي والليل والمدينة والسل والموت في الظهيرة عند عبد الوهاب البياتي وعند غيرهم من اصحاب هذه التجربة . وتتلائمة افكار الشعراء الانكليز مثل البيوت مع افكارهم فندرور اعمالهم الفنية حول القرى الخالية والسياسة العاطلة الضائع، ان علينا ان نحرض على الا نعيid مأساة الحضارة الفارسية مرة اخرى وليس يعني ذلك ان هذه الحضارة كانت ثراثا خالصا فقد اخذنا منها في بعض التواهي كما اخذنا من الحضارة الاوروبية هذا امر يجب الا يغيب عن بالنا غير ان عدوى امراض الحضارة الفارسية في فترة تدهورها من الترف والاجون والاستهانة ورفض الاخلاق قد انتقلت الى المجتمع العربي الاسلامي في الحركة الشمولية النظرية التي حلّ لها واهما شعراء الفرس والتي ركزت هجماتها العنيفة المشهورة على نظام الحياة العربية وعلى مثل العرب العليا وعلى نظام القصيدة العربية الجاهلية وخاصة بقومانها التي كانت تحمل اسماء لبعض المواقع في سبه العزيزة العربية وأسماء النساء العربيات كما ركزت هجماتها ايضا على الاسلام باعتباره مظهرا من مظاهر المجد الذي اختص به الشعب العربي . واذا كانت الحضارة الفارسية في اواخر عهدها بالحياة قد بنت فيها امراضها الخلقية والفكرية عن ممد يبعد ان انصر العرب على الفرس ١١٠ حين انتقل الفرس باتفاقهم الى الحياة العربية وشاركوا فيها شاركة فعلية وبعد ان خدع العرب ببريق هذه الحضارة وزخرفها مانينا يجب ان تكون على حذر من امراض الحضارة الاوروبية في مرحلتها الراهنة فلا يحمل شعرنا احساساً الصياغ والنشاش وافكار التشكيك في قيمة الحياة وجدواها لانها ليست مشاعرنا ولا افكارنا الحقيقة فنحن اليوم نؤمن بالحياة ونتمسّك لها وندفع الى العمل بكل قوانا لانتنا نعيش مرحلة الشباب المليئة بالتفاؤل والحماس وكلنا امل في الا يجعلنا اخواننا اصحاب التجربة الجديدة في الشعر نعيش مرحلة الشيخوخة الاوروبية ، مرحلة النشاش ورفض الحياة والتربّب الكثيف للنهاية المحتومة .

(١) انظر : نصالح الباطنية للنزالي ، ص ١٥ وما بعدها
محمد صلاح الدين عبد

تشرف ..

شركة الكويت للتأمين



بأرفع الاحضرة صاحب السمو
الشيخ صباح الأحمد الصباح
والى الشعب الكويتي الدرع
أمر النهائي .. عناسبه

العيد الوطني السادس



مَكْتَبَةُ الرَّابِطَةِ

● الصمت لا يتعب الموتى

وهو ديوان الشاعر العراقي عمران القيسى ، صدر مؤخراً في طبعة فاخرة . وفي الديوان عدد غير قليل من القصائد التي تنساب عبر الصفحات لتقوم برحمة الشاعر مع المقارئ .. كلمات كثيرة يرددها الشاعر في أكثر من قصيدة : الجذام ، الجدب .. وكانها إيحاء بالتشاؤم . والديوان يغوص ببرقة المعانى والمصور الجديدة والمعبارات الحديثة .. لم يقييد الشاعر بعروض ، وفي اغلب الأحيان جاوز التقافية .. اي انه من نوع « الشعر الحر » مع ذلك ، فإن الموسيقية تظل طابعاً مميزاً للقصائد .
وربما كان الشاعر تسامحاً ، او رافقاً لنمط الحياة التي تجري حوله ، وينجد نفسه مضطراً ان يجري معها والا سحقته ، الا ان قارئ الديوان سيشعر عندما يان الشاعر لم يقل فيه الا بعض ما يعتدل في ذاته وعموماً .. فإن « الصمت لا يتعب الموتى » محاولة جديدة تستحق الدراسة .



واكثر ما يهدى لها هو دواوين الشعر ، وفي هذا الشهر عندنا ديوانين ، اهداهما لمكتبة شاعران من بلاد الراقددين .. فالاول :

رماد الفجيعة

شعر
١٩٦٦

● رماد الفجيعة

ديوان شعر هو الآخر ، صدر في بغداد في الصيف ، واهداء صاحبه الشاعر سامي مهدي لمكتبة الرابطة ، ويحتوى على واحد وعشرين قصيدة ، وهي من نتاج الشاعر ابتداء من عام ١٩٥٧ حتى عام ١٩٦٦ .

تلتقت الانتباه قصيدة « من سيرة أبي ذر الفقاري » وهي مبنية على اقتضاد أبي ذر الفقاري إلى مقناء بالشام .

والديوان اول ما يصدر للشاعر وهو محاولة جادة ، يبدو انه اقدم عليه بكثير من التردد .. الا انه استمد العزم من « خيوته الراسخة القوية ، ثبات » كما جاء في الاهداء !



د . حسين فوزى

■ تغيرات هامة في أتحـل الثقافـي ج . ع . ٣٠ ■

مع عودة الدكتور ثروت عكاشة نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للثقافة في سبتمبر الماضي ، عاد الامل الى كافة العاملين في الحقل الادبي والفنى ، ونطلع الجميع الى الوزير الفنان بالفرحه والامل في تطهير بجري الحركة الثقافية من اوتساب الرحلة السابقة التي عكرته واعاقته من الانطلاق في سبيل ثقافة اصيله تنعافق مع هوم الجماهير وتغير عن تطلعاتها ، وذلك باعادة تحيطيف العمل الثقافي واقامته على اسس جديدة تستبعد منها الاعتبارات الشخصية في تولي المسؤوليات .

وقد وجدت هذه الامال في جهود السيد الوزير سبلها الى التنفيذ ، يعقد سلسلة من المؤتمرات مع العاملين في المسرح والإذاعة والتلفزيون والسينما لبحث المقاييس والموازنات الادارية والفنية والشخصية التي تواجه العمل وتحدد من قدراته على الترقى . وبناء على ذلك صدرت القرارات التنظيمية لهذه المؤسسات ، فتشمل اتفاقيات بين بعض المناصب القيادية واحلال مسؤولين جدد . في مجال السينما تقرر انشاء شركة للإنتاج واخرى للتوزيع بدلاً من وجود ثلاث شركات للإنتاج دون أن يكون لكل منها طابعها الخاص . وفي مجال المسرح تقرر اعادة تنظيم المؤسسة المصرية العامة للفنون المسرح والموسيقى وذلك بضم الفرق التي كانت تابعة للتلفزيون في المرحلة السابقة ، وهي فرق المسرح الحديث والمالي والحكيم والكونيدي والفرقة الاستعراضية الفنانية ، وتشكل للمؤسسة مجلس ادارة جديد على حين يبقى الدكتور علي الراعي في منصبه كرئيس لهذا المجلس .اما في مجال النشر فقد تم ادماج الدار القومية والدار المصرية ودار القلم في دار نشر واحدة هي « دار الكتاب العربي » .

كذاك صرخ الدكتور ثروت عكاشة ان المعاهد الفنية



كتابات أدبية

لـ كتبها
ابراهيم
السلام

التي يتم اختيارها بطريقة اعتباطية بحثه . (نقول الارقام ان انتاج مصر للكتب ارتفع من ٣١٩ كتابا جديدا عام ١٩٥١ الى ٢١٦ كتابا في عام ١٩٦٥ ، ويرتفع الرقم الى ١٦٥٨ اذا اضفنا الكتب المدرسية والتكتبات التي تقل عن مازمتين) وهي تساوي نسبة الانتاج الامريكي من الكتب اذا ما قورن بعدد السكان !

وكانت النتيجة الطبيعية هي عودة ٦٠٪ من الكتب التي تصدرها الدار القومية الى المخازن ، وحوالى ٤٠٪ بالنسبة للدار المصرية . ويكتفي ان نقول ان كتاب كاس العالم مثلا ، وهو عن الكورة ، طبع منه عشرة الاف نسخة عاد منها الى المخازن تسمة الاف .

ومما يؤسف له ان هذه المخازن التي بلفت ستة لم تكن معدة اعدادا عليها كما جرت العادة بالنسبة للبلدان المتحضره . بل كانت مبارزة عن بدرؤمات ضيقه تتسلح جرائها بالياء وتتخذها القرآن مكاناً آمناً لفرض الورق . واول هذه المخازن بلفت نسبة الكتب التي لم تعد تصلح لشيء بالارة الى اكثر من الثلثين ، وبلغت خسائرنا فيه وحده الى اكثر من ٧٠ الف جنيه . ويوضح التقرير الذي وضعته الدار المصرية عن الكتب التي اصدرتها منذ انشائها بدئ الارتجال الذي ساد سياسة اصدار هذه الكتب . ففي العام الاخير متلا لم يصدر عن هذه الدار كتابا واحدا عن اللغة العربية ، ولا عن العلوم البختة التي تهم مئات الالوف من الباحثين والطلبة مثل كتب الاحياء والزمرة والكمبيووتر والزراعة والطب وغيرها ، حتى كتب الفكر السياسي والاشتراكى لم يصدر منها الا ما كان مترجما ، ومسالة الترجمة هذه وبدا (شيلني واشيلك) جدير وحده بمقال آخر منفرد .

ستعمل على اسس جديدة بعد ان كانت حالتها تدعو الى الرثاء ، وايضا تحويل مركز الفنون الشعبية الى معهد علمي ، كما ابرزت قضية الاهتمام بالجمعيات الثقافية وقصور الثقافة التي هي بمنابع اشعاع ثقافي وفكري مركز في الاقاليم بعد ان اهملت في الماضي تاركة المجال لوسائل الاعلام والتنقيف المركزي . على ان اهم تصريحات السيد الوزير جيمعا هو التصریح الذي قال باعادة تنظيم وزارة الثقافة لوضع الرجل الصحيح في المكان الصحيح وفقاً لمؤهلاته وخبراته وحسب رغباته ايضا ، ونشر الثقافة راسيا لا افقا وهذا يجرنا الى التعرض لقضية الکم والکيف ، والتي كانت من اهم المسائل التي دار حولها الجدل والخلاف في المؤتمرات التي عقدت مع الماملين بمحالات الثقافة المختلفة .

فيينا وافتقت القلة على مفهوم الکم رجحت الغلبية مفهوم الکيف . اي انتاج قليل ولكن عميق ومعنى به . ومن اقرب الامور حقا ان يطالب البعض بسيادة الکم ، وان يكون هذا البعض عناصر مثقفة مثل الاستاذ عبد الفتاح البارودي الناقد الفني لجريدة الاخبار . فمن بديهيات الامور ان سيادة الکم ليس اكثر من ظهر استعراضي وتهريجي في آن واحد ، بل هو لا ينفع بحال مع دولة تدعو الى الاشتراكية والى سيادة الروح العلمية . ويكتفى للدلالة على ذلك ان نقرأ ما ورد في جريدة الجمهورية - ٣ يناير ١٩٦٧ - تحت عنوان «كتب اصدرناها لنأكلها القرآن » لترى مدى ما يمكن ان تؤدي اليه سياسة الکم التي ظللنا نمارسها طيلة السنوات الماضية ، وهي حقيقة ونقل تلك التركيبة المذلة التي خلقتها لنا .

فمنذ سنوات والدار القومية للطباعة والنشر ومعها الدار المصرية للتاليف والترجمة تعمran الاسواق بعشرات الكتب

● عن بابلو بيكاسو :

حفلت الصحافة الفنية

بدراسات مستفيدة عن بيكاسو تجاوباً مع ذلك العرض الأخير الذي أقيم في باريس ، والذي ضم الف عمل لـه بمناسبة عيد ميلاده الشهرين والثانيين . فقد كتب كاميل زهيري من باريس في حلقة «الصور» بصف انتطباعاته عن أعمال هذا الفنان العظيم، كذلك كتبت روضة سليم دراسة ملية في مجلة «الفكر المعاصر» ولكن أهم ما كتب كانت هذه الترجمة الرائعة التي قام بها الفنان الراحل رمسيس يونان في مجلة «الهلال» يناير ١٩٦٧ لأحد أحاديث بيكاسو النادرة ، الذي أدى به قبل الحرب إلى الناقد كريستيان زرفوس صاحب كتابات الفن التي تعتبر من أهم مجلات الفن العالمية . وكان مما جاء في هذا الحديث :

«كيف يمكن أن تتوقع من مشاهد أن يعيش في لوحة من لوحتي مثلما عشت أنا . إن اللوحة تأتيني من مساقات شاسعة ، بل من يدرى أي آماد أحستها ورأيتها ورسمتها .. . ومع ذلك غلت استطاعتي أن أدرك في اليوم التالي ما فعلته أنا نفسي ، فكيف يمكن أنساناً أن ينفذ إلى أحلامي وغرائزه وأهوائه وانكاري التي استغرقت زمناً طويلاً لختبر ثم لتبرز التي حيز الوجود ؟ وكيف يمكنه فوق ذلك في نفسي ، ربما بالرغم مني ؟ »

وبالرغم من كل هذه الحقائق ، ما زلتا نجد من يؤمن بسياسة الكم ، ويدعو إليها ! أن التركيبة التي ورثتها وزارة الدكتور ثروت عكاشة فهي تركبة تقيلة كما أشرنا في موضع سابق . والامل معقود الان على هذه السياسة الثقافية الجديدة والتي بدا فعلاً في تنفيذها . فليس الدكتور ثروت عكاشة اديباً منتجاً فحسب ، بل هو أكثر الناس تقديرًا للثقافة وفهمها لدى خطورتها ، وذلك مما يزيد في عظم مسؤوليته ، التي لا نشك لحظة في قدرته على تحملها .

● طه حسين يقول :

في حديث له بالتلزيون العربي بمناسبة بدء العام الجديد ، قال الدكتور طه حسين أن الجيل الجديد شبيه أو كاد ينساه وهو ما زال حياً، وعبر عن المأهون أنه لا يهمه الكتاب لا يبعث إليه بكبه . كما تحدث بغير قليل من الشفاؤ عن الحياة الإيجابية في العام الماضي . وبعد أن عرض لاربعة كتب وصلته من سهير القلماوي ومحمد عوض محمد وثروت باطاطه وجمال حماد ، طالب الشبان أن يقلعوا أكثر على قراءة الأدب العربي المقدم والأدب الغربي الحديث ، وإن يستفيدوا من زيارات الأدباء الاجانب للبلادنا وان يقرأوا اثارهم .



● رجال قدرناهم :

بالدراسة والتقييم لثورة ١٩١٩
وثورة يوليو عام ١٩٥٢ .
وذلك ودعنا المربى والعالم
العصافر الدكتور مصطفى
مشريف ، والفنان الشاعر
عبد الهادي الجزار . . فنان
الاساطير . وائزor عبد المولى
المثال المعروف ، وكان اخر
الراحلين هو الفنان الرائد
رمسيس يونان .

الكتاب الشهير « الإسلام
وأصول الحكم » . والاستاذ
الدكتور ابو العلا عفيفي
الفيلسوف الصوفي الإسلامي
والاستاذ الجامعي وواضع
ال المؤلفات العديدة ، والمأرخ
الوطني عبد الرحمن الرافعى
الذى ارش الحياة السياسية
المصرية في القرنين التاسع عشر
والعشرين والذي تعرّف
رمسيس يونان .

فقدت الحركة الفكرية
خلال العام المافق ١٩٦٦ ،
عدها كثيرا من اخلاص ابنتها ،
منهم الاستاذ امين الخولي
مؤسس جماعة الادباء الادبية
والباحث والاديب المعروف
برئاسته اللغوية والاسلامية .
والاستاذ علي عبد الرازق
عضو اجمع اللغوي وصاحب

● رجال قدرناهم :

وإذا كان عام ١٩٦٦ قد
شهد رحيل اسماء غالبة عن
حقائقنا الثقافية ، فقد التي الضوء
في نفس الوقت على اسماء
طائفة اخرى توجتها جوائز
الدولة التقديرية والتشجيعية .
فائز بجائزة الدولة في الادب
الشاعر الغنائي احمد رامي .
اما في الفنون فقد فاز بها
واحد من ابرز الممتعول العربية
المفكرة ، هو العالم الموسيقى
والمؤرخ الفنان الدكتور حسين
غوزي . كما فاز بها في مجال
العلوم الاجتماعية الدكتور محمد
عوض محمد الاستاذ الجامعي
والوزير السابق .

اما جائزة الدولة التشجيعية
فقد فاز بها الناقد المرحوم انور
المداوي ، وذلك على دراسته
التقديرية عن « علي محمود طه »
وصلاح عبد الصبور والفريد
لمرج عن مسرحيتهما « مأساة
الخلاج » و« سليمان الحلبي »
وكانت جائزة الفنون التشكيلية
من نصيب الفنان صلاح عبد
الكريم .

وقررت مستقبلاك ...
واضمن ازيد ياد نقودك
بنزلة بايامي فايسي مسابـة ادخاركـ

بنك اخليج شنك



الدين لم يفهمها طريق عبد الله

نهيده ندهس سيارته كلبا .. وينظر ليري كلبة تحاول جر الجثة الدامية الى مكان اكتر امنا من تشوهات جديدة .. موقفان في موقف .. الانسان الذي يشدق بالقليل حيال أخيه الانسان ، بينما يتصرف تجاهه دون رحمة .. والحيوان الذي يدعى جهلنا بأنه فاقد القيم التي نعرفها ، يتفوق على الانسان في انسانيته ! سخرية بليغة من ادعاءات الانسان ، في حادثة بسيطة ، لم يتبعها الكاتب بل وجهة تأسيسية .. بل تركها للقارئ ، يستتبع بقية الصورة .

والموقف الخامس : الحسناء تفري شابا في الطريق ، في اثناء عودة الرجل الباحث دانيا عن عمل .. والبنت المنظرة عودة ابيها .. هؤلاء يجتمعون في نفس اللحظة وت نفس المكان بدون فاصل .. يلحق الشاب الحسناء ليس يده بين فخذيها .. ويفلت بسرعة لتجد امامها الرجل الباحث عن عمل فتهاطل عليه ضربا وركلا .. ولا يستطيع ان يرد .. لانه مقطوع اليدين .. !

★★★

هذه هي المواقف بتبسيط اخشن ان تكون فيها قد شوهت القصة ، لانها ليست مجرد هيكل يقدر ما كانت استعراضا وتصوريا دقينا لاحساسات كل شخصية ونصرافاتها ..

واذا كان هناك شيء استنتجته فهو ان الرمزية تظل برأسها من بين هذه المجموعة من المواقف لتخفي بسرعة ، في الموقف الاخير يصبح الرجل بالبنت في الشرفة : انهم لن يسمعوك .. صوت خافت .. خافت .. من فوق تصرخين .. من يسمعك ؟

الرجل مظلوم .. والبنت تمثل العدالة .. ولكن العدالة قلما يسمع لها صوت .. ولهذا السبب قال الكاتب في اول سطر : الصوت الخافت .. كان عنوانا لهذه القصة ..

★★★

اذن ما الذي جعل هؤلاء يقولون : انها غير مفهومة ؟ ربما لأن هذه هي المرة الاولى التي يقرؤون فيها قصة من هذا النوع .. تقدم احداث اللحظة في اكتر من مكان .. تعود فترتبط بينها في نهاية المطاف .. ولكنه على اي حال .. ليس ذنب الكاتب .. وإن يكون حتما ذنب القراء .. لانا في هذه المرحة نحتاج الى ناقد .. والناقد صنف من البعض نادر عندها .. اقولها .. بصوت خافت .. !

في العدد الاخير من مجلة (البيان) قرأتنا قصة سليمان الشطي ، دون عنوان .. وهي آخر ما كتبه الاديب الشاب ، بعد ان قدم لنا « الدفة » و« الاصابع المقطوعة » و« التكري المفقودة » و« الشيء الجديد » و« ماذا بعد ؟ »

ولقد أغرب بعض الذين قرأوا القصة في العدد الماضي عن عدم فهمهم لما تعنيه القصة .. ووصفوها بأنها لا تعنى شيئا ، لأنها جموعة من الحوادث المفككة التي فقدت عنصر التطور حتى تستقر في نهاية مفهومة ، كما في بقية القصص .

والذي استنتجته ان هؤلاء يريدون حكاية - تبدا .. وفيها عددة .. ثم تنتهي بحل العقدة - تمامًا حكايات الأطفال - وهو لم يقرأوا تصصا الا من هذا النوع ، فإذا يعتبرون ما كتبه سليمان الشطي ليس قصة .. اانيا مجرد خواطر .. !

والواقع ، اتنا لو طرحنا التعريف التقليدي للقصة جالبا .. وأعتبرنا ان القصة ليست غالبا بقدر ما هي تعبر .. وجدنا ان الذي نشر في العدد الماضي بدون اسم ، هي قصة حقيقة .. غنية وحائدة ، دسمة بالأحداث والشخصيات ..

القصة قدم للقارئ شخصيات بقانية ، واحدانا متعددة ، تجري تصرفاتها في نفس اللحظة .. فلو وزعنا حواسنا المحدودة لتعيش لحظة ما بكل امتداداتها الماكانية والازمانية ، وطالبتناها بتغير عن هذه اللحظة ، لاتتسا بتغير عن احداث مفككة .. لا رابط بينها ، تماما كما قصة الشطي .. على ان القصة تمتاز عن تغير الحواس بالجمع بين الاحداث والأشخاص في نهاية بنفس اللحظة والمكان ..

فال موقف الاول : رجل خرج يبحث عن عمل ، كما يخرج كل يوم باحثا .. وأن يجد ..

والموقف الثاني : البنت التي تنتظر اياها دانيا ..

والموقف الثالث : الحسناء التي يفتتن بها الجميع ..

والموقف الرابع : صاحب العمارة الذي يهدد بالبقاء المؤجرة العجوز في التسارع .. وبعد

الحلم ينهزم من الليل ..!

وليسني
ألى
المحسوس
فـ
الكويت

يسلم
أحمد
فياض
المرجعي

الكويت ، فرقة المسرح الفني الحديث ،
الفرقة الرائدة ، ذات الخطوط
الاسرع والاطول والاهيب .. الفرقة
التي تجاوزت الفواصل ، لكي ترفع
الستار عن وجه من وجوه العراق ..
بلاد الانسان الذي يتحدى صخراً
سيزيف .. !

في جهة « فوانيس » قاد
ابراهيم جلال ، هؤلاء ، زينب وازاد
صاموئيل وغزوة الخالدي ومكي
البدري وعلى فوزي وفخرى العقidi
واحمد فياض المفرجي وفاروق فياض
وصادق سليم .. !

وفي ساحة « عقدة حمار » التي
قاد ببارتها ابراهيم جلال ايضاً ،
كان هؤلاء ، ناهدة الرماح وعادل
كافظن وزينب وخليل شوقي ومكي
البدري وعبد الجبار عباس وشامر
مهدي وفوزي مهدي . اما الزيارة
الثالثة ، فقد عهدت قيادتها الى مدير
المسرح ، نهاية عن المخرج بدري
حسون فريد الذي بقى في العراق
لاخرج « دعو الشعب » ويعمل
الآن بمعية ثامر ، هؤلاء : ناهدة
الرمام وازاد صاموئيل وغزوة
الخالدي وكريم عواد وفوزي مهدي
وفاروق فياض ولطيف حسن واحمد
فياض المفرجي وسعدون جاسم .

وهناك فتيون وعمال يعودهم
فضل القفز مسؤول الانارة والاناظر
وفي الملابس واللازمات المسرحية ،
استندت المسؤولة الى مي خليل
شوقي ومجد الاسدي ومزيد البلام
وفي التشريفات سيكون شوكوت الرماح
 وسيقوم فوزي الجنابي بتنفيذ المكياج
ومع الفرقة زميلان يقومان باعمال
اجتماعية لهايك صاموئيل ونانجي .
ان الكلمة تنادى الموقف ..
وتعبر عن حركة ! .. وقد مثلت
الكلمات التي فوق هذا السطر ،
دوراً ينسجم مع مرحلة التحضير ..!
وعندما يتغير الموقف ، ستؤدي الكلمة
 مهمتها ، في المرحلة الجديدة .. !

عبر تفتح الرغبة وتتصدى .. وعبر
انتفاء الحلم الى المحسوس بعد
هزيمته من الليل .
كنك كانت محصلة لقاء ابراهيم
جلال مع اخوتنا في البلد انقلت منه
المدنية ، قبل ان ينخرج اطفال
الدنيا من روضاتهم .. !

ان هذه المحصلة انجزت لي
ولغيري من اعضاء فرقة المسرح الفني
الحديث .. رغبة بشريه مرهقة ،
هي التجاوز .. تجاوز المكان ..
وشتان بين المكانين .. !

ثم تحولت المحصلة الى بحثة
وخصوصة مع الزمن .. مع ذيينا ..!
مع وجبات الفداء .. مع لهونا
واراحتنا .. مع كل الاشياء التي يلتقي
بها ويعيشها ، وينتقل معها .. اي
فنان حريص .. من اجل محصلة
اخري .. هي ان تفقد « فوانيس »
مؤلف حائز ، وتحل « عقدة حمار »
انسان لم تلامس عيناه زجاج واجهة
مخزن عصري شهي .. ! وتحضم
« مسالة شرف » ذلك الاب الذي
يحمل في فوهته ترجيلته ، رائحة
الشك اللا واعي ، ثم بعد هذا كله
نطل « من نافذة الحياة » لنقول تلك
الراة الخائفة الرقيقة ، « ما فات
القطار .. » واحذرى السير في
الдорب الذي يوغلك في « الفخ » ..

ان ط سالم وعادل كاظم وبعد
الجبارولي ، هم الذين صنعوا بعض
مستلزمات المباراة .. ! اما القيادة
فكان موزعة الى عدة جبهات ..

ابراهيم جلال وبدري حسون فريد في
الجبهة المسرحية ، وخليل شوقي في
الجبهة التلفزيونية .. وفضل القفز
في جهة الانارة والاناظر .. وكان
لهؤلاء مساعدان ثامر مهدي وفوزي
مهدي ، وليس بين الاثنين اية علاقة
ابوية ..

ولا تسألني عن الجنود ، فهم
كثر .. وقد توزعوا وفق طبيعة
المباراة التي تعرضها لنا ، هنا في

كنا نحلم .. وعلى اكتافنا ،
تعب سنتين عاماً ، من نبضات قلب
الجهاد المسرحي في بلادنا .. وكنا
نداءب الاستهاء المتهب في عروتنا !
وكنا .. وكنا .. و .. وكان يفذني
حلينا ، وبثير بينا الاستهاء ، تلك
الشيء المترتج بدم الفنان .. جبهة
للافق .. للمسافات البعيدة .. لكي
يأخذ ويعطي .. ! ولكن يكتشف ..!
ان الرغبة المكبونة ، رماد
بيرقع الزيت المغلي .. ! وحنف الكبت
جراء تحفظ الحرارة من الزيت ..!
اما كنس الرماد والزيت ، فيتحقق



في القوب الجديد « للبيان »
فإنه قد تقرر دمج بابي — بربيد
البيان والجبل الجديد — في باب
واحد هو : بربيد ، هذا الذي
تلقون به هذا العدد .

في تلك الرحلة . قلما سمعها استاذة قال له : « انك ستكون شاعر زمانك » . والرصافي اصله من رسالة بلنسية ، فيها ولد ونشأ ، وظل الرصافي يتذكر من بلنسية معاذهما الهمة كالرصافة نفسها وجسر معان والبحيرة والنهر وسائر المناظر الطبيعية التي تتمتع بها تلك المدينة . ولم يعرف كم كان عمر محمد بن غالب حين غارق بلنسية ، يقول البعض انه خرج من وطنه صغيراً مكان يذكر الحنين اليه . ويقول الراكشي في معرض الحديث عن مدح الرصافي لعبد المؤمن انه لم تكن له يومئذ عشرون سنة .

ولعل اول حادثة تاريخية شارك فيها الرصافي في اسلام شبابه هي يوم ذهابه مع زمرة من الشعرا الذين استدعاهم عبد المؤمن الى جبل الفتاح ا جبل طارق ـ . ولم يكن يستدعيمهم قبل ذلك ، وانما كانوا يستذفون فياذن لهم . وانشد الرصافي في تلك الدعوة وان لم يكن اول المنشدين ، غير ان استدعاه مع الشعرا يدل على انه كان قد احرز شهرة بالشعر من قبل ، شهرة جاوزت حدود بلده ، وسمع بها عبد المؤمن ، وانه كان قد تحصل على عهد التجارب الشعرية الاولية ، وربما كان هذا كله ، وقد بارح من العشرين وان

المحاولات القادمة .. أما الاشتراك الذي تosal عنه نفی المجلة نظام خاص به تواجه مع هذا العدد .

— القاريء علي ساير سالم — الفروانية — شكرنا على تجاوبك مع البيان .. أما مقطوعة — الهجر — التي بعثت بها فهي لا تصلح للنشر .. حاول في المجلات القادمة مع ثميناتنا لك بالتوقيق .

— القاريء عبدالله محمد المتصر — البالنس « اليائس » لا تصلح للنشر .. نرجو ان تتمكن من نشر انتاجك في محاولاتك القادمة .

● ما يكتب القراء : ● عبدالله محمد العثمان ● كتب عن الرصافي البلنسي :

هو ابن عبدالله محمد بن غالب ، كانت هجرة غالب والد محمد سعياً وراء الرزق لا هرباً من الفتاح ، وتقلّب الاحوال ، ولعل هذا الوالد كان يحتوى الرفو ، ثم اورث ابنه هذه المهنة من بعده ، اذ دربه عليها اثناء حياته . وان لم يمنعه من طلب العلم ودراسة الادب ، ونقل ان الرصافي كلن في مالقه يطلب العلم .. وان الطلبة عزموا على رحلة بالوادي الكبير بمالته . وارتجل الرصافي بيته

— ردود : — القاريء صالح عبدالله صالح — ابرق خطسان .. ارسل لنا مقالاً يعنوان : — النصحي والماليية — وهو مقال يحتاج الى تركيز ، وهو ما نرجو ان يتم به الاخ صالح مع شكرنا له على اهتمامه بالبيان .

— اما القاريء احمد محمد عبدالله .. فنحن نشكر له متابعته للبيان ونرحب بانتاجه ، نبدي الرأى ، ونشر منه ما يصلح .

— القاريء مجید عبد الحميد النجم .. ان ما يعنتهينا لا يصلح للنشر ، اهنا هي بداية مونقة ، نرجو ان تكون من ترعاكم لتكون اكتر رسوخاً .

— الاخ عبدالله ابو عقل — الاردن .. وصلنا ما يعنته به .. وسينشر الصالح منه مع الشكر الجليل لاهتمامكم بالمجلة .

— الحاج علي احمد عبد السلام — الكويت — قصائدك ثمينة عن محاولة لا يأس بها ، نرجو ان تتناول التوفيق في

بَرِيد

كل قصيدة الى قائلها ، وكل بيت الى شاعره ، ويصحح ما التنس على الناس من ذلك ، فيؤدي للتاريخ امانة صادقة يتصحّحه وروايته يقدر ما نال من المكانة في شعره . ولقد وجد اسحاق جميع الظروف ابلية مهيبة لان يتبوأ ارفع مكانة في عالم الموسيقى والفناء بعد ان زوده ابوه بما اخره له من ثروة المال والجاه والفن والثقافة ، وكانت تلك هي اسلحته التي شق بها طريقه دون منافس ينافسه او ينافيه ، والتي مكنته من ان يصل طوال حكم ستة من الخلفاء هو الموسيقار النديم المقرب والاتي الحليس المقدم

— هذه هي ملخص رساله الاخ صالح ، الذي ترجمه ايضا ان يذكر لنا المراجع التي اعد منها مقالته . . اما استنتاج عن البحث الادبي فقد سبق الاجابة عنها في العدد التاسع الصادر في ديسمبر ١٩٦٦ . .

ام اسحاق . وقد استقبل اسحاق وجه الحياة بأسما طلقا ، في اعبر الخلابة وعظمتها ، ونشأ اسحاق وهو يرى نفسه الغنة في دوحة الموسيقى ، ولقد عاش عصره مع وقائمه وحوادثه وعاشره بشعره مع مناسباته . ومن الطريق الممتع ان يبدو لنا اسحاق كما لو كان يجيز الشعراء بدلا من كونه شاعرا يطبع الى الجائزه . وقد كان في جالس الخلاء بارع الحيلة حسن الدخل ، يجتذب قلوبهم ، ويتنطّل اليهم باديه الساحر ، ليفوز بما لا يغدر به غيره من الهبات والصلات .

وقد بلغ من ثقافته اللغوية ومن فضائله ان اقر له سكان البادية بمكانة من البلاغة العربية . فقد حدث اسحاق قال : « كانت اعرابية تقدم على من البادية تفضل عليها ، وكانت فضيحة ، فقللت لي ذات يوم : والذي يعلم مخزى كل ناطق ، لكانك في علمك ولدت علينا ، ونشأت معنا . ولقد اربتني نجدا بفضاحتك ، واحللتك الربيع بفضاحتك ، غلا امطرد لي قول ان سكرتك ، ولا نسمت لي ريح الا ذكرتك » ولم يكن اسحاق على ذلك كله شاعرا وكتبي ، بل كان راوية يحفظ بأشعار الاولين ، يرد

كل من باب التقدير لميولاته الشعرية المبكرة ان يقال انه لم يكمل العشرين من عمره » . . هذا ما انتطلاه من رسالة القاري عبد الله الذي نرجو ان يذكر لنا في المرة القادمة المصادر التي يستقي منها مقالاته والمراجع التي يعتمد عليها في ذلك .

● اسحاق الموصلي ..

● كتب القاري صالح على احمد من معهد المعلمين عن اسحاق الموصلي : « ان اسحاق يلتقي بنا موسيقيا مع الموسيقيين ، وشاعرا اديبا مع الشعرا ، ورواية مع حنظلة الحديث ، ونقهما مع رجال الفقه ، ومعريا مع النحاة ، ولغويا مع البدو ، ولاعبا ماهرا ، وفارسا سباقا وهو في كل هذا يشغل المكان المرموق ، ويخرج من كل مناسبة بالفوز ، ومن كل مسابقة بالجازة . واسحاق هو ابو محمد بن ابراهيم الموصلي بن ماحن « ميمون » . وكان الرشيد يولع بعيونيه(ابا محمد) و(ابا صفوان) على سبيل النظر . ولد اسحاق عام ٧٧٧ م في الري ، بعد مولد هارون الرشيد فيها باربعة اعوام . وهذه هي المدينة التي اقترب فيها ابراهيم الموصلي بزوجته « دوشار » ثم « شاهل »

واحة جديدة منعشة وفخمة
فندق شيراتون الكويت

تلفون ٤٠٤١

إن مكان إقامتك الرئيسي للعمل أو السياحة في الكويت هو
فندق شيراتون الكويت الجديد

إنه أفحى وأحدث فندق في الشرق الأوسط

أعلى فندق بالكويت ، يرتفع إلى تسع أدوار ومرقد بتكييف هواء
مركزي بـ ٣ طوابق.

١٦٠ غرفة مؤثثة بآلات فاخرة وجميعها تتضمن حمامات وشرفات
 الخاصة . وتعلل على مناظر بدائية.

تبدأ الأسعار من ٥٥ د.ك وما فوق على النظام الأوربي
من مطعم الهراء حيث يطل على أروع مناظر الكويت
تشاهد منظراً خالياً للمدينة . حيث تتبع بأطيب المأكولات
التي هي في غاية الاقتان . أما الطبق الخاص فهو
صلح البقر المحرر .

مطعم وكافتيريا الهراء يقدم خدمة
سريعة وتمامة بأسعار معتدلة



شیراتون الكويت (S)
kuwait sheraton

فهرس عام لأشهر في مجلة البيان بدءاً من العدد الأول حتى العدد الحادى عشر ..

- ١ -

شعر

القصيدة	التاسع	المدد	الصفحة	التاريخ
أبي	محمود شوقي الابيوي	الحادي عشر	٢١	سبتمبر ١٩٦٦
الأدب	عبد الله سنان	الاول	٢٠	ابريل ١٩٦٦
اغنية ناز	رأفي صدوق	العاشر	٣٦	يناير ١٩٦٧
انا وهي	محمد عبد المحسن البداح	الرابع	٤٢	يوليو ١٩٦٦
اواه غرباطة (مترجمة)	محمد مهمن السيد	الثامن	٥٩	ديسمبر ١٩٦٦
بجماليون والخفاف	فيلا سباسا	النinth	٥٦	ديسمبر ١٩٦٦
بسمة ودموعة	اسيماعيل الصيفي	الثامن	٣٦	نوفمبر ١٩٦٦
بيت من نجوم المصيف	فهد العسكري	الاول	٤	ابريل ١٩٦٦
بين الماضي والحاضر	علي السبتي	الثالث	١٩	يونيو ١٩٦٦
الرهينة (مترجمة)	عبد الله الدويش	الثاني	٢٨	مايو ١٩٦٦
سلوى القلب	فريد فون	الثاني	٦٢	مايو ١٩٦٦
الشاعر	عبد المحسن الرفاعي	الثاني	١٥	مايو ١٩٦٦
شعر من الاغانى (مترجم)	خالد سعدود الزيد	الثاني	٦	مايو ١٩٦٦
الصغر الهاوى	هيتريش هابنه	الرابع	٣٧	يوليو ١٩٦٦
الطفل	عبد الله سنان	السادس	٢٨	سبتمبر ١٩٦٦
عودة قلب	عبد الله سنان	الحادي عشر	٥٤	فبراير ١٩٦٧
العيون المحترقة	باتريشيا بير	الثالث	١١	يونيو ١٩٦٦
شانتى	خالد سعدود الزيد	الحادي عشر	١٠	فبراير ١٩٦٧
الغريب	فاروق شوشة	الثامن	٢١	نوفمبر ١٩٦٦
الفردوس المفقود	عبد الله سنان	الثامن	٦	نوفمبر ١٩٦٦
في افتتاح الجامعة	خالد سعدود الزيد	السابع	٤٨	اكتوبر ١٩٦٦
في التفنى	عبد الله سنان	الاول	٥٠	ابريل ١٩٦٦
القصيدة	عبد الله سنان	النinth	٦	ديسمبر ١٩٦٦
قصيدة الى الكهولة (مترجمة)	محمد مهدي الجواهري	الخامس	٤٦	اغسطس ١٩٦٦
قصيدة وشاعر	علي السبتي	العاشر	٧	يناير ١٩٦٧
القلب الرماد	عبد الله سنان	السابع	٣٦	اكتوبر ١٩٦٦
القر	خلية الوبيان	السادس	٢٥	سبتمبر ١٩٦٦
كتابية	رأفي صدوق	الخامس	٣٢	اغسطس ١٩٦٦
كيراء شاعر	محمد الفائز	الثالث	١٥	يونيو ١٩٦٦
للم كرمم	محمود شوقي الابيوي	الثامن	٢٢	ديسمبر ١٩٦٦
لؤلة الخليج	محمد القسي	الحادي عشر	٢٢	فبراير ١٩٦٧
مساة الصبي الاعرج	محمد الفائز	الثاني	٥٩	مايو ١٩٦٦
مع الشيس	عبد الله الدويش	الاول	٥٩	ابريل ١٩٦٦
من الشعر الشعبي	خلية الوبيان	النinth	١٤	ديسمبر ١٩٦٦
المهلب	عبد الله الدويش	الخامس	٥٢	اغسطس ١٩٦٦
مهلة المحروف	عبد الصاحب الموسوي	السابع	١٦	اكتوبر ١٩٦٦
نرق قبل الخريف	فهد العسكري	النinth	٤٢	نوفمبر ١٩٦٦
نشيد هوانا				

قصة - ٣ -

القصة	الكاتب	العدد	الصفحة	التاريخ
احلام فتاة	فرحان راشد الفرhan	الاول	١٦	ابril ١٩٦٦
اغنيّة	عبد العزيز العتيبي	السابع	٤٢	اكتوبر ١٩٦٦
نبن الوفاء	محمد الفائز	السادس	٤	سبتمبر ١٩٦٦
خذى ايتها الامواج	عبد العزيز العندليب	السابع		الثاني ١٩٦٧
ذلك المجهول	فريحان راشد الفرhan	العاشر		يناير ١٩٦٧
الذين يزورهم	منذر شعار	السابع		اكتوبر ١٩٦٦
سخريات القدر	سليمان موسى	الرابع	٤٤	يوليو ١٩٦٦
الثورة الجديدة	جاسم محمد المطر	الحادي عشر	٢٨	فبراير ١٩٦٧
صانع الاختيارة المليونية (مترجمة)	فريحان راشد الفرhan	الخامس	٣٤	اغسطس ١٩٦٦
الصوت الخافت	سليمان الشطري	العاشر	٤٠	يناير ١٩٦٧
عندما تنسكب المياه	براؤن شيانغ	السابع	٢٢	اكتوبر ١٩٦٦
عندما يبرق السوق	سليمان الشاطري	الحادي عشر	١٨	فبراير ١٩٦٧
القاصص (مترجمة)	جاسم الحمد	السابع	٤٦	اكتوبر ١٩٦٦
كنت من رعايا الهون	اسعاعيل فهد اسماعيل	الناتس	٤٨	سبتمبر ١٩٦٦
لأنها كانت لي (مترجمة)	ولiam افلاتي	الثالث	٤٠	يونيو ١٩٦٦
لقاء الحبيب	ترجمة لؤي طه الرواى	الثاني	٤٤	مايو ١٩٦٦
لم يفتحها القطار	ستيف فرانسيس	الاول	٣٠	ابril ١٩٦٦
ماذا جفت العين	ترجمة لؤي طه الرواى	الثالث	٥٢	يونيو ١٩٦٦
المحوم .. الموسم الجديد	فريحان راشد الفرhan	الثامن	٨	نوفمبر ١٩٦٦
مدرسة الحقد (مترجمة)	عيسي الناعوري	الثامن	١٨	نوفمبر ١٩٦٦
المزومة	عبد الرزاق سعود الملائع	الثاني	٢٤	مايو ١٩٦٦
وقت الكلام	فاليري ترسيس	الخامس	١٩	اغسطس ١٩٦٦
البيت	رامي صدوق	الحادي عشر	٥٢	فبراير ١٩٦٧
	ابراهيم اصلان	الثامن	٤٠	نوفمبر ١٩٦٦
	فرحان راشد الفرhan	الرابع	٢٥	يوليو ١٩٦٦

شخصيات وأعلام - ٣ -

الشخصية	الكاتب	العدد	الصفحة	التاريخ
ابراهيم طوقان	البدوي المتم	السابع	٥٠	اكتوبر ١٩٦٦
ابراهيم ناهي	رافي صدوق	الرابع	٤٦	يوليو ١٩٦٦
ابن العربي	قلم التحرير	العاشر	٨	يناير ١٩٦٧
ابن لمعبون	خالد الفرج	السابع	١٦	اكتوبر ١٩٦٦
ابو المتألهة	قلم التحرير	الرابع	٥٤	يوليو ١٩٦٦
ابو فراس الحمداني	عبد العزيز العندليب	الرابع	١٠	يوليو ١٩٦٦
ابو القاسم الشابي	خالد سعود الزيد	الاول	٢٢	ابril ١٩٦٦
ابو القاسم الشابي	هدایة سلطان السالم	الناتس	٤٤	سبتمبر ١٩٦٦
بين مان وبرخت	ترجمة قلم التحرير	السادس	٣٠	سبتمبر ١٩٦٦
جيран خليل جبران	عبد الرزاق الفرhan	العاشر	٢٨	يناير ١٩٦٧

تابع شخصيات وأعلام - ٣

١٩٦٦	أبريل	١٠	الاول	محمد الصالح الابراهيم	جون دوس باسوس
١٩٦٦	ستمبر	٥٢	السادس	محمد سامي فريد	ميدان الشوير
١٩٦٦	يونيو	٤٤	الثالث	عبد الله الحاتم	خليل السكاكيني
١٩٦٦	مايو	١٣	الثاني	عيسى الناعوري	دارون
١٩٦٦	اغسطس	٢٨	الخامس	فاروق زاده	رائد السيف
١٩٦٦	يونيو	٢٠	الثالث	خالد سعدود الزيد	الشريف المقبلي
١٩٦٦	أبريل	١٦	الثاني	عبد العزيز العندليب	شكري شعشاعة
١٩٦٦	اغسطس	١٢	الخامس	عيسى الناعوري	شكسبير (ترجمة)
١٩٦٦	نوفمبر	٤٢	الثامن	فاروق زاده	عادل زعتر
١٩٦٦	نوفمبر	٤	الثامن	رافي صدوق	عبد الباسط الصوقي
١٩٦٦	نوفمبر	٢٨	الثامن	عدنان الداعوق	عبد الجبار بن حميس
١٩٦٦	نوفمبر	٣٣	الثامن	عصام عصيّان	عبد الجليل الطباطبائي
١٩٦٧	يناير	٨	العاشر	خالد سعدود الزيد	القاربي
١٩٦٦	ديسمبر	٢٤	الحادي عشر	قلم التحرير	فهد بو رسلان (١)
١٩٦٦	نوفمبر	٣٦	الحادي عشر	عبد الله الحاتم	فهد بو رسلان (٢)
١٩٦٦	ديسمبر	٨	الحادي عشر	عبد الله الحاتم	ماري عجمي
١٩٦٦	يونيو	٢٨	الرابع	حمدى حنفى	الفقاع بن عمرو
١٩٦٦	اغسطس	٤٨	الخامس	ف. يوسف شهاب	كاوا باتا - شاعر ياباني
١٩٦٦	يونيو	٢٤	الثالث	كرانتشوكسكي - مستشرق روسي	كرانتشوكسكي - مستشرق روسي
١٩٦٧	يناير	٥٢	العاشر	ترجمة فضل سالم	ماري عجمي
١٩٦٦	يونيو	٢٨	الرابع	البدوى اللثم	محمد بن غوزان
١٩٦٦	أبريل	٦٠	الاول	عبد الله الحاتم	محمد بن لمبون (١)
١٩٦٦	مايو	٢١	الثاني	عبد الله الحاتم	محمد بن لمبون (٢)

دراسات ومقالات - ٤

ال الموضوع	الكتاب	العدد	الصفحة	التاريخ
ابراهيم الورданى وادب صالونات	علاء الدين وحيد	العاشر	٢٨	يناير ١٩٦٧
اخبار النساء (كتاب)	راضي صدوق	الاول	٢٢	أبريل ١٩٦٦
الادب الاذاعي (١)	عبد الله خلف	الاول	٥٥	أبريل ١٩٦٦
الادب الاذاعي (٢)	عبد الله خلف	الرابع	٢٢	يونيو ١٩٦٦
الادب الشعبي والدعوات المشبوهة	هداية سلطان السالم	الرابع	٨	يونيو ١٩٦٦
ادبنا كف نشره	عبد الله الطائى	الثالث	١٦	يونيو ١٩٦٦
استاذ ادب الاندلسي	قلم التحرير	السابع	٤٠	اكتوبر ١٩٦٦
يتحدث الى البيان	ع. المتنبي، ب. عبد الله	السابع	٤٦	ستمبر ١٩٦٦
اضواء على تاريخ المسرح (١)	ع. المتنبي، ب. عبد الله	السابع	٦٢	يونيو ١٩٦٦
اضواء على تاريخ المسرح (٢)	نادر	الثالث	٩	اكتوبر ١٩٦٦
الامثال الدارجة في الكويت	فاضل خلف	السابع	٢٢	ستمبر ١٩٦٦
الامثال المأبانية في الكويت	رياض بولص يعقوب	الثامن	٥٤	يونيو ١٩٦٦
البيزة في الشرق والغرب	الدوس هكсли	الثالث		
الترجمة (مترجم)				

١٩٦٦	سبتمبر	٩	السادس	هداية سلطان السالم	التصوير في شعر ابن هاني
١٩٦٦	اكتوبر	١١	السابع	بيتر فلكر	الثقافة .. ما هي ؟ (مترجم)
١٩٦٧	يناير	٣٤	العاشر	قلم التحرير	الجزيرة (مترجم)
١٩٦٦	سبتمبر	٣٤	الحادي عشر	رياض بولص يعقوب	الجسد في علم النفس
١٩٦٦	نوفمبر	١٤	الثامن	دولف بورمان	الحسد من الوجه البيلوجي (مترجم)
١٩٦٦	يونيو	٢٨	الثالث	البدوي المتن	الحرب والجندي في شعر المتنبي
١٩٦٦	أغسطس	٢٥	الخامس	خليل هنداوي	الحضيض (كتاب)
١٩٦٦	سبتمبر	١٦	الحادي عشر	البدوي المتن	حنين أبي العلاء لوطنه
١٩٦٧	يناير	٣٠	العاشر	مختر عالي	حول الصورة في الشعر
١٩٦٧	يناير	٤٥	العاشر	عدنان الداعوق	حول قصيدة التشر
١٩٦٦	مايو	٥٦	الثاني	قدري القلمجي	الخليج العربي (كتاب)
١٩٦٦	يونيو	٤	الثالث	صلاح عبد الصبور	ذكريات (١)
١٩٦٦	يوليو	١٢	الرابع	صلاح عبد الصبور	ذكريات (٢)
١٩٦٦	سبتمبر	١٢	الحادي عشر	علاء الدين وحيد	رجال وثيران (كتاب)
١٩٦٦	مايو	٨	الثاني	علي السيار	شاعر من المحبين وقطارات من ظها (كتاب)
١٩٦٧	يناير	٤٨	العاشر	قلم التحرير	شاعر من روسيا (مترجم)
١٩٦٧	يناير	٤	العاشر	قام التحرير	الشاهد
١٩٦٦	يوليو	٤	الرابع	البدوي المتن	شعراء البلاط
١٩٦٦	اكتوبر	٥٤	السابع	هداية سلطان السالم	الشعر بين الوثنية والإيمان
١٩٦٦	ابريل	٥٢	الاول	هداية سلطان السالم	الشعر الحر في الأدب العربي
١٩٦٧	فبراير	٦	الحادي عشر	عبد السنار فراج	الشعر الذي يعجب ابن المعتز
١٩٦٦	يونيو	٦٠	الثالث	ترجمة قلم التحرير	صالح العالم الحديث (كر حمار)
١٩٦٧	يناير	١٦	العاشر	شريف الراس	صورة البطل في أسطوريتنا الشعبية
١٩٦٦	اكتوبر	٢٨	السابع	جورج م. مورفي	عالم الكابوكي (مترجم)
١٩٦٦	أغسطس	٤٢	الخامس	عبد الله الحاتم	عبد الله الفرج بين الفصحى والعامية (١)
١٩٦٦	سبتمبر	١٤	السادس	عبد الله الحاتم	عبد الله الفرج بين الفصحى والعامية (٢)
١٩٦٦	يوليو	٢٠	الرابع	أ. د. هوحنر	عذاب الملائكة (مترجم)
١٩٦٦	مايو	٢١	الثاني	رياض بولص يعقوب	عصر انبعاث الفكر ونتائج
١٩٦٦	سبتمبر	٣٦	السادس	شفيق خوري الكرادشة	العقل والروح
١٩٦٦	ابريل	٢٦	الاول	فاليري ترسيس	العنبر رقم ٧ (مترجم)
١٩٦٧	فبراير	٨	الحادي عشر	شاكلة مصطفى	القدر من خلال الرؤى
١٩٦٦	يونيو	٦	الثالث	خالد أبو خالد	الفولكلور
١٩٦٦	يوليو	٢٢	الرابع	قلم التحرير	فن الحركة
١٩٦٦	يوليو	١٤	الرابع	فاطمة ابيب	فن الرسم في خدمة العلم
١٩٦٦	يونيو	٣٦	الثالث	قلم التحرير	الفن في بلغاريا
١٩٦٦	مايو	٤٢	الثاني	هداية سلطان السالم	اللوضوية في الأدب الغربي
١٩٦٦	يوليو	٣٦	الثالث	هداية سلطان السالم	في النقد الأدبي
١٩٦٦	مايو	٤	الثاني	فضل خلف	القلب في شعر الشاعر
١٩٦٦	سبتمبر	٣٢	السادس	وليام دزمند	القومية في الأدب الشامي
١٩٦٧	فبراير	١٦	الحادي عشر	عبد الرزاقي البصري	كنوز من لفنتنا العربية
١٩٦٦	أغسطس	٦	الخامس	البدوي المتن	الكويت كما صورها أمين الرحاني (١)





الكتاب	الكاتب	الناشر	الطبعة	السنة
محبوب العبدالله	محبوب العبدالله	الرابع	١٨	سبتمبر ١٩٦٦
سليمان الشطي	سليمان الشطي	الأول	٣٩	أبريل ١٩٦٦
فضل سالم	فضل سالم	الثاني	٢٧	مايو ١٩٦٦
رياض بولص يعقوب	رياض بولص يعقوب	السادس	٤٤	سبتمبر ١٩٦٦
فائز محمود	فائز محمود	التاسع	٥٢	ديسمبر ١٩٦٦
صلاح الملا	صلاح الملا	العاشر	٢٠	يناير ١٩٦٧
د. جمال جبر	د. جمال جبر	الحادي عشر	٤	ديسمبر ١٩٦٦
عيسي القاعوري	رياض بولص يعقوب	الخامس	٢٢	فبراير ١٩٦٧
راغي صدوق	رياض بولص يعقوب	الحادي عشر	٢٠	ديسمبر ١٩٦٦
هدایة سلطان السالم	هدایة سلطان السالم	العاشر	١٤	يناير ١٩٦٧
صلاح الملا	صلاح الملا	الحادي عشر	٢٨	ديسمبر ١٩٦٦
البدوي المتم	البدوي المتم	الحادي عشر	٢٦	ديسمبر ١٩٦٦
صلاح الملا	صلاح الملا	الحادي عشر	٢٤	مايو ١٩٦٦
فيليب تويني	فيليب تويني	الرابع	٢٤	يوليو ١٩٦٦
خليل هنداوي	خليل هنداوي	الثالث	١٢	يونيو ١٩٦٦
محمد خاجي	محمد خاجي	الحادي عشر	٣١	ديسمبر ١٩٦٦
محى الدين محمد	محى الدين محمد	السادس	٣	سبتمبر ١٩٦٦
هدایة سلطان السالم	هدایة سلطان السالم	الخامس	٤	أغسطس ١٩٦٦
رياض بولص يعقوب	رياض بولص يعقوب	الأول	٤٥	أبريل ١٩٦٦
قلم التحرير	قلم التحرير	الثاني	٥٢	مايو ١٩٦٦
صلاح الملا	صلاح الملا	الخامس	٢٨	أغسطس ١٩٦٦
صلاح الملا	صلاح الملا	السادس	٢٨	سبتمبر ١٩٦٦
صلاح الملا	صلاح الملا	السابع	٤	اكتوبر ١٩٦٦
صلاح الملا	صلاح الملا	الثامن	١٤	نوفمبر ١٩٦٦

لقاء مع عبد الكريم غلاب

ماذا يكتب المقاد؟

ما وراء آخر والثر في فلسفة نيشه

الحاكمية (مترجم)

مدخل جوته لدراسة الفلسفة

الإسلامية

المسرح العربي في شهر

المسرح العربي ومشكلة اللغة

مشكلة الحضارة

مع حسن عبدالله القرشي

مع ديوان قراراة الموجة

مع الفجر الزائف

مقابلة مع صوفي عبدالله

دن شعر الحوار في الأدب العربي

هزلة يوسف ادريس الأرضية

موت سهل جداً (مترجم)

موقف الثقافة العربية من الثقافة

الإنسانية

نفحات الخليج (ديوان)

نمذاج من الأداء المفلوط

هل الثقافة خطر على الأديب؟

هل نحن عقلاء؟

الوجودية وصراع الجوهر والوجود

يوسف ادريس : رحلة الى القلق (١)

صلاح الملا

يوسف ادريس : رحلة الى القلق (٢)

صلاح الملا

يوسف ادريس : رحلة الى القلق (٣)

صلاح الملا

يوسف ادريس : رحلة الى القلق (٤)

صلاح الملا

تعلن وزارة الارشاد والاتباء عن حاجتها الى عمال فنيين
في تركيب الصواري والهواتف . لذلك يرجى من كل من يجد
في نفسه الكفاءة للقيام بهذا العمل ان يقدم نفسه الى رئيس
مهندسي وزارة الارشاد والاتباء في المبنى الثالث في مبنى
الوزارة خلال ساعات الدوام الرسمي .

دولة الكويت
وزارة الارشاد والاتباء
(اعلان)